



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ
الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٨٥ م
العدد ٧٤٢ - السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

أيهما
أولى
بالمال
العام؟!!



لقاء
الشیطان
غورباتشيف - ريغن





شركة ذات السلاسل

أكثر من عشرين سنوات
على طريق :



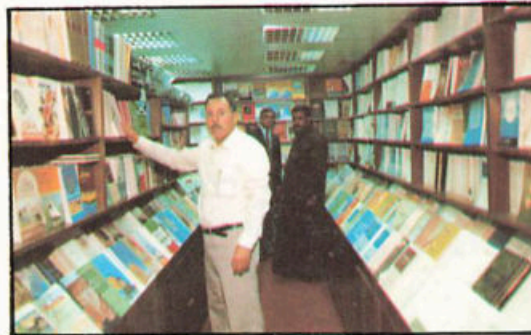
الطباعة والنشر



التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا همتنا وغايتنا ...



السالمية ت: ٦٢٥٠٨٢
الهوليبيات ت: ٧٤٢٠٠٠
مجمع الزوارق ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤
فرع المطار ت: ١٥٢٠ / ٧٢٦٦٩٩
فرع السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢
السالمية - من لبرنة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥

باختصار

هل هذا هو الثمن؟

الاسلاميون هم دائماً هدف الاستعمار في كل انحاء العالم الاسلامي ولعل سبب هذا الحقد الاستعماري على الاسلاميين يعود الى معرفته بان الاسلاميين في بلدان العالم العربي والاسلامي هم القوة الحقيقية المعادية لتكريس المصالح الاستعمارية في اوطاننا، لذا فان القوى الاستعمارية المختلفة شرقية كانت أم غربية لا تدخر وسعاً في انتهاز جميع الفرص لضرب الاسلاميين، وقد اجاد الاستعمار لعبة المساومة على الاسلاميين حيث دأب على دفع عملائه منذ القديم لضرب الاسلاميين. لقد فعل هذا في كل من مصر والمغرب والسودان وافغانستان واليمن الجنوبي وسوريا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي، واليوم يريد الاستعمار ان يضحى بالاسلاميين في بعض البلدان العربية ثمناً لبعض المصالحات الهشة بين بعض الانظمة ومقدمة لتنفيذ المخطط الاستسلامي الذي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من أجل المصلحة الاسرائيلية. على أننا إذ نؤيد كل مصالححة بين الدول العربية تستهدف خدمة شعوبنا وتحقيق مصالحها العليا، فإننا في الوقت نفسه نأمل ألا يكون ثمنها ضرب الشباب المسلم والذي هو شرط من شروط القوى الاستعمارية، لأن هذه القوى تعرف حق المعرفة أن الشباب المسلم المرتبط بالعقيدة الالهية هو الذي يحمل لواء طرد الاستعمار والصهاينة وأعدائهم من ديار المسلمين، كما أننا نأمل ألا يتورط حكام البلاد العربية المسلمة بمثل هذه المخططات الأثمة وان يضعوا مخافة الله نصب أعينهم وليعلموا ان الله هو المنتقم الجبار وان الظلم ظلّمات في الدنيا والآخرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : ٤
- ايها اولى بللّال العام ٤
- تعليق النائب د. عبدالله النفيسي ١٢
- على الخطاب الاميري ١٢
- لقاء الشيطان غورباتشيف وريغان ١٨
- اعلان القاهرة وسيناريو ٢٠
- الفرصة الاخيرة ٢٠
- حديث للدكتور محمد علي الضناوي ٢٢
- الخلافات الشيعية من ايران الى لبنان ٢٨
- تركستان الشرقية او سنكيانغ الصينية ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الأول
١٤٠٦ هـ - الموافق ١٩ نوفمبر
١٩٨٥ - العدد ٧٤٢ - السنة
السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٢٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



الإفتاحية

أيهما أولى بالمال العام؟!

المال العام أو اموال المسلمين هي امانة أوتمن عليها ولي الامر.. ومن واجباته نحو رعيته الحفاظ عليها واستثمارها وانفاقها على الصالح العام.. وهو مسؤول امام الله عن انفاق هذا المال وتوزيعه.. كما انه مسؤول امام الرعية.. وعليه يصبح قرار المساس بهذا المال قرارا حساساً ومصيرياً لأنه يتعلق بأمانة الحاكم ونزاهته من ناحية.. ومن ناحية اخرى يتعلق بالحفاظ على ميزان العدل والمساواة بين الناس.

ولعل هذا التمهيد مقدمة ضرورية لتبيين موقفنا تجاه استخدام المال العام في حل الازمات المالية التي يتعرض لها أثرياء الكويت بشكل جماعي..

○ اننا نعلن بشكل واضح وصريح ونصدع بها امام الملأ لا يجوز استخدام المال العام في حل ازمة اثرياء البنوك أو اي ازمة تخص مجموعة ضئيلة من الرعية.. اذ نؤصل رفضنا هذا على أن هذا المال هو ملك كل مواطن.. ولكل مواطن حق فيه.. ومساس هذا المال لصالح فئة من المواطنين يحتاج لموافقة كل مواطن.. لا يجوز استخدام المال العام لمعالجة الازمات مالم تكن الازمة كارثة تمس غالبية الرعية وجاءت عن غير طريق ممارسة الحرام. وعليه فاننا نرفض مذكرة غرفة التجارة والصناعة ونعارض مطالبتها باستخدام المال العام لانقاذ رجال البنوك.. ونطالبها بتحمل مسؤوليتها ازاء ممارساتها التي اوصلتها الى هذه



في ترشيده الانفاق سيصب في جيوب اثرياء البنوك..

ان المال العام اولى بصرفه على تطوير التعليم وتحسينه في الكويت.. كما ان صرفه اولى بحل مشكلة مئات الآلاف من طلبات الاسكان.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات الاسكانية التي تقدمها الحكومة.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات العامة كالكهرباء والمواصلات والمشاريع الحيوية..

ان الحكومة لن تجد من يقف معها في مطالبتها بفرض رسوم على الخدمات العامة او زيادتها عندما تستجيب لمثل هذه المطالب الظالمة..

وان البليونيين اللذين تطالب بهما غرفة التجارة والصناعة اولى بها جموع الشعب التي لم تستفد من الثروة الوطنية سوى الفضلات.

إننا نقول للحكومة:

○ أن الأوان لمحاسبة المتسببين في صناعة المشاكل المالية في الكويت.

○ أن الأوان لوقف تامل. في نتائج تحدي اوامر الله والتعامل بالربا المحرم وسن قانون بتحريم الربا والتعامل فيه.

○ كما أن الأوان لأن ندع البنوك تعالج مشاكلها الاقتصادية والمالية بنفسها كما كانت تخطط لاستثماراتها بنفسها والبنوك هي اعرف بمواضع الضعف والقوة في العلاج.

○ واخيرا.. أن الأوان لأن يتقي الناس ربهم ويتوبوا الى الله ويدعوا ما بقي من الربا.. والله غفور رحيم.

الازمة..

كما اننا نطالب الحكومة والمجلس التشريعي بالكف عن مساس المال العام.. والامتناع عن التحيز لفئة ضئيلة من الشعب مقابل القطاع العريض منه.. لقد اشتركت الحكومة والمجلس في خطأ فادح لن ينسى عندما استخدمت المال العام واحتياطي الاجيال لحل ازمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي المسمى «بالمناخ».. وصرفت قرابة بليونين من الدينار محاولة منها في حل الازمة.. ويومها وقفت «المجتمع» معارضة بشكل صارم استخدام هذه الاموال في حل ازمة المقامر والمراهبين.. وناشدت المسؤولين - في المجلس التشريعي والتنفيذي - بحفظ المال العام بعيدا عن حلول الازمات المالية..

○ واننا نطرح - اليوم - سؤالاً مركزياً لصناع القرار في البلاد والقائمين على المال العام:

من أولى بالمال العام؟! اصحاب البنوك أم اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة؟!

ان السلطة مازالت حتى اليوم تتردد الف مرة في انفاق المال لحل الازمات التي يعانها اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة.. ومازالت تكرر علينا تعليمات سياسة ترشيده الانفاق.. حتى انخفض الانفاق على التعليم بسبب ترشيده الانفاق.. وانخفض الانفاق على الخدمات بسبب ترشيده الانفاق.. وانخفض الانفاق على الرواتب بسبب ترشيده الانفاق.. ثم نكتشف ان ما وفرناه



المجتمع المحلي

هوامش

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة - مؤتمره السنوي الرابع في الفترة ما بين ١١/٢٨ - ٨٥/١٢/١ تحت شعار «الكويت ومستجدات حرب الخليج» بمدينة دنفر بولاية كولورادو

● اقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الرابية دورة سباعية بكرة القدم انتهت بفوز فريق النجمة على فريق القادسية ١/٠، وقد حضر المباراة الختامية النائب مبارك الدويلة ورئيس فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الرابية الاخ سعد الراجحي وجمهور غفير من المواطنين وقد وزعت في نهاية الدورة الجوائز على الفرق الفائزة.

● وافقت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص في البلدية على مشروع مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي الواقع في منطقة قرطبة.

● قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيغ الياسين ان اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية قامت بتقديم تبرعات بقيمة مليون دولار لبناء مساكن لطلاب جامعة بنغلاديش.

● قال مدير مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية المقدم فهد المخلد ان الوزارة بصدد ادخال نظام جديد للقضاء على مشكلة تشابه الاسماء.

● سمو امير البلاد : مصلحة الوطن أولاً



قال امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بان الديمقراطية تعد مكسباً للكويت محلياً ودولياً وهذا يفرض علينا ان تكون ممارساتنا لها بمستوى مسؤولياتنا حتى نكون قدوة للديمقراطية يطبقها الآخرون .
واضاف الامير في لقاء عقده

مؤخراً مع رئيس مجلس ادارة كونا ورؤساء تحرير الصحف اليومية المحلية بان الوضع الاقتصادي الحالي يمكن ارجاع ٨٠ بالمائة من مشاكله الى المشاكل الاقتصادية العالمية، وهذا شيء اساسي بينما ترجع ٢٠% من الازمة الاقتصادية الى العوامل المحلية.

وقال اننا يجب ان نبدأ في اعادة اقتصادنا الوطني وأنا متفائل لأن ما حدث في بداية الثمانينيات لا يمكن ان يحدث من جديد .

وأثنى سمو الامير على الصحافة الكويتية وعلى ما عهدناه دائماً فيها من تحمل للمسؤولية الاعلامية وأمل ان يكون المسؤولون عنها منتبهين دائماً.

● اقرار تخفيض سن الانتخاب الى (١٨) سنة

أقرت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة في اجتماعه الأخير يوم الاربعاء الماضي اقتراحاً بمشروع قانون تخفيض الانتخاب من (٢١) سنة الى (١٨) سنة .
بينما تقرر تأجيل بحث اقتراحين :
الأول باعطاء المرأة حق الانتخاب مقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم .. والثاني بتخفيض مدة السماح لمتجنسين بالانتخاب الى (١٠) سنوات .. والجدير بالذكر أن الحكومة قد أعلنت رفضها لجميع هذه الاقتراحات السالفة الذكر .

ونعتقد - نحن - ان هذه القوانين ضرورية لتوسعة القاعدة الانتخابية في الكويت والتي لا تعبر حالياً سوى عن نسبة ٧% من الكويتيين كما أشرنا الى ذلك، في مقال سابق منشور «بالمجتمع» ونتمنى أن يقر الاقتراحان السابقان أسوة باقتراح الأول الذي أقرته اللجنة لتكون الطريق الى توسيع الإرادة الشعبية الانتخابية.

● مذكرة الغرفة

اعلنت غرفة تجارة وصناعة الكويت ان الخطوات التنفيذية الفعلية للتحريرك المنتج للدورة الاقتصادية مازالت بالغة البطء والتردد، وان الاجراءات العملية مازالت تفتقد عنصر الحزم والوضوح وحول مبررات تدخل المال العام اكدت المذكرة ان المال العام لا يستخدم للتعويض خسارة أو تحقيق ربح بل للمساعدة على ابقاء المؤسسات الاقتصادية ذات الجدوى الاقتصادية، وبما ان الدولة شاركت فعلا في وقوع المشكلة وتطورها فمن العدل ان تشارك في تحمل تكاليف معالجتها، وبالتالي فان تدخل الدولة باستخدام المال العام امر لا بد منه لحل الازمة، على أن يتم هذا الدعم فوراً بحيث تقدم الدولة لكل بنك مبلغاً تقديرياً من الودائع الميسرة، ريثما يتم تحديد مدروس وأكثر دقة لحجم ديونه غير المدخومة
ونذكرت الغرفة ان مشكلة الديونية مترابطة الحلقات ويحتاج حلها الى مدة لا تقل عن سبع سنوات وقد يصل الى عشر سنوات .

● موجودات د. الخطيب

د. الخطيب قال - في جلسة الثلاثاء الماضي - انه «لا بد ان نحضر وزير مالية من «الحفائي» حتى يشعر بفتنة اصحاب الدخول المحدودة..»

وكان رد وزير المالية للدكتور الخطيب بأنه مستعد ان يبادل موجوداته المالية بموجودات الدكتور وقال «الي عندي يأخذه والي عنده أخذه».

وقد كان رد وزير المالية صاعقاً اذ اعتبر تحدياً للدكتور الخطيب .. ان رد وزير المالية يعني بصورة مباشرة ان موجودات الدكتور الخطيب - الذي يتكلم عن بروليتاريا الكويت «الحفائي» - اكبر من موجودات ابن عائلة الخرافي الثرية .. وعندما يقول هذا وزير للمالية فانه يقول ذلك عن دراية ومن خلال معلومات رسمية في ملفات وزارته ..

ولو كان وزير المالية مخطئاً لقبول د. الخطيب التحدي وبادل موجوداته بموجودات وزير المالية ولأصبح يملك ثروة كبيرة .. وبماكانه من خلال هذه الثروة ان يحل مشاكل كثيرة من «الحفائي» الذين يتباكى عليهم تحت قبة البرلمان .

اما اذا كان وزير المالية مصيباً فانها حقاً مصيبة .. اذ كيف يكون اشهر متحدث عن «الحفائي» هو صاحب ثروة ضخمة .. وكيف يمنع الشعور بالأم الحفائي على وزير المالية «وهو ثري» بيبحه لنفسه وهو اكثر ثراءً كما يفهم من رد وزير المالية ..

اننا نتمنى ان يكون اصحاب الدخول المحدودة «مستوري الحال وليسوا حفائي» بعيدين كل البعد عن مزاييدات اصحاب الشعارات من رجال السياسة وخاصة اصحاب الموجودات الكبيرة .. ومن اراد من اصحاب الشعارات ان يقدم خيراً لمستوري الحال فعليه بالاعمال الخيرية .

موعظة للمؤمنين

مصافحة القلوب

أخي وحببي في الله صافحني بقلبك قبل مصافحة يدك، وارفعني الى روحك السامية بتواضعك للمؤمنين، فكثير من الناس يلقي عليك السلام فيشعرك بالحرب لا بالسلام!! فعيوونه جاحظة وصوته جاف، ووجهه عابس، وأنفه شامخ، ثم يقول: السلام عليكم! لا يا أخي ما هكذا يلقي السلام.

تعلم قبل السلام ديباجة السلام!!

أولها: «ابتسامتك في وجه أخيك صدقة»

ثانيها: «أهل الجنة كل حين لين سهل قريب من الله قريب من الناس».

ثالثها: «إذا التقى المسلمان وأخذ كل واحد منهما بيد أخيه ثم حمدا لله وأثنيا عليه غفر لهما قبل أن يتفرقا ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر».

رابعها: «سلم على من عرفت ومن لم تعرف!!»

خامسها: «أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام».

الشيخ / أحمد القطان

• أين «التوست» العادي؟

ومتى شئت.. وأينما ذهبت، وحيثما بحثت، فانك لن تحصل على «التوست» العادي الذي تنتجه شركة المخابز الكويتية!! و«التوست» الذي كان قيمته ٥٠ فلساً و ٦٠ فلساً، جاءت شركة المخابز «بالتوست» المحسن بدلا منه وقيمه ٢٥٠ فلساً!! فما الحكمة في ذلك؟! ليس المطلوب التيسير والتوفير على المواطن والمقيم؟؟ فبالله عليكم كيف يوفر المواطن لأولاده الصغار هذا «التوست» ان كان عنده عشرة عيال؟! ولماذا لا تقوم شركة المخابز بانتاج «التوست» العادي بجانب «التوست» المحسن؟ أم أن في العملية مصالح خاصة وشخصية لبعض ذوي النفوذ؟! نتمنى ألا يكون ذلك!!

الحركة الوطنية انما كتبنا ضد الحركة اليسارية التي مارست كافة الألاعيب من أجل مصالح الغرب.. كتبنا نكشف صفقات مشبوهة عقدتها ايد موبوءة.. وان الحركة الوطنية المخلصه لدينها وشعبها اكرم من حركة اليسار.. اما عن البادىء فاننا نحكم القارئ ونطالبه بأن يمسك اعداد سنة واحدة لمجلة المجتمع واخرى لنفس المدة من «الطليعة» وندعه

بثت اذاعة الكويت وبمناسبة ذكرى الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي برنامجاً خاصاً عن حياة لينين اشادت فيه بمواقف هذا الرجل وبسياساته واعماله متجاهلة المذابح التي امر بها في الجمهوريات الجنوبية من الاتحاد السوفييتي والتي يقطنها ملايين من المسلمين ونقصد بالذات جمهورية تركستان واوزبكستان ولم تذكر الاذاعة ذلك المؤتمر الذي عقده لينين سنة ١٩٢٢ في طشقند العاصمة الاسلامية تحت شعار مكافحة الاديان واشاعة الاحاد.. ومازالت الابحاث والدراسات التي القيت في هذا المؤتمر موجودة ومازالت توصيات هذا المؤتمر مدونة وكلها تقضي بضرورة مكافحة الدين الاسلامي واجتثاثه من الجمهوريات الجنوبية.. كما ان من ابرز توصياته انشاء المدارس في تلك المناطق لاشاعة الاحاد والتبشير بالتحسيس للتاريخ وفرض النظرية الشيوعية على اطفال المسلمين وتأسيس وزارة خاصة في طشقند للقيام بهذه المهمة.. ومع ذلك نجد ان الاذاعة الكويتية تشيد بليينين وباعماله ومواقفه.

ونود ان نذكر اذاعة الكويت بان قانون المطبوعات ينص بالعقوبة في مادة ٣٠ من الباب الثالث المسائل المحظور نشرها لمن ينشر دعوة الى اعتناق الشيوعية.. فما رأي وزارة الاعلام!!

• الطليعة .. والكذب

استمرارا في منهج الكذب على القارئ كتبت «الطليعة» في عددها الاخير مجلة «المجتمع» والبادي اظلم.. وزعمت ان «المجتمع» بدأت بشن هجوم ضد الحركة الوطنية، كما ذكرت انها حاولت تجنب الدخول في مهاترات معنا.. وكشفاً لكذب «الطليعة» المستمر نقول أننا لم نكتب كلمة واحدة ضد

صدقوا أولاً تصدق

• رداً على استفسار من احد الحضور حول عدم الاخذ باقتراح النائب الربيعي بسحب رخصة الورش الصناعية التي لا يمارس الكويتي فيها عمله قال الوزير الخرافي ان هذا الاقتراح ليس اقتراح الربيعي بل هو اقتراحي انا واخبروا الربيعي بذلك.. ما رأي د. الربيعي؟

• في الوقت الذي تفكر فيه السلطات بصب بليونين في جيوب اثرياء البنوك تطارد طلبة العلم حيث يطالب الديوان عشرات الطلاب الذين حالت ظروفهم دون اكمال دراساتهم بتسديد ما صرف عليهم، وتخصم من المبعوثين الحاصلين على اقل من نسبة ٧٠٪ من المجموع العام نصف الراتب.. أيهما أولى بالمال.

• موظفة كويتية تعمل مهندسة في مؤسسة حكومية هامة مزقت «كارت» بطاقة حضورها للدوام وشتمت الموظف المختص.. كوفت على ذلك باعفائها من «كارت» الحضور!! وحصلت على بعثة دراسية لنيل شهادة الدكتوراه من احدى جامعات لندن على الرغم من انه لم يأت دورها في البعثات!!

• تغيير اخير في منصب رئيس تحرير لاحدى المجالات كان سببه خلافاً حاداً بين من فازوا ومن سقطوا.. اذ يعتبر الذين سقطوا ان زملاءهم الذين فازوا يتحركون فقط لمصالحهم الخاصة دون الالتفات، الى وحدة مصالح المجموعة.. وعليه تم تطييب خاطر احدهم.. وينتظر تطييب خاطر «اكثرهم الما».

يقرر من البادىء. لكي يكتشف من الاظلم.. ولكي يكتشف من هم اصحاب المهاترات واساليب التسهيل.. نعم.. لقد كتبت مجلة «المجتمع» مقالات تفضح دور اليسار عندما اصبح التأمير يمس استقرار الكويت ويمس كيان الشعب.. و«اما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض... الآية»

الحركة الوطنية انما كتبنا ضد الحركة اليسارية التي مارست كافة الألاعيب من أجل مصالح الغرب.. كتبنا نكشف صفقات مشبوهة عقدتها ايد موبوءة.. وان الحركة الوطنية المخلصه لدينها وشعبها اكرم من حركة اليسار.. اما عن البادىء فاننا نحكم القارئ ونطالبه بأن يمسك اعداد سنة واحدة لمجلة المجتمع واخرى لنفس المدة من «الطليعة» وندعه



قال بعضهم

غش يسمى «تنزيلات»

قال لي محدثي «ذهبت الى شارع تونس قبل بداية العام الدراسي ورأيت طاولة للدراسة فأحببت ان اشتريها لابنتي، وعندما سألت عن قيمتها اخبرت بانها تساوي عشرين دينارا، فلم أقرر شراءها وفضلت ان أرجىء عملية الشراء الى ان يبدأ العام الدراسي. وفي التنزيلات التي تحدث في شارع تونس في هذا الوقت من كل عام، ذهبت لأسأل عن نفس الطاولة واذا بي افاجأ وقد كتب عليها سعراً أكثر بكثير من العشرين دينارا، وقد كتبت عبارة تحتها «وبعد التخفيضات» القيمة اربع وعشرون دينارا» انتهى.

هذه الحادثة لم تصبح حادثة فردية، بل أصبحت ظاهرة يتحدث فيها معظم الناس، وان دلت على شيء فانما تدل على ذوبان الامانة عند بعض التجار، وأصبح الغش هو راندهم، ونحن نحب ان نسأل في هذا المقام أين هو دور وزارة المالية والاقتصاد في هذه القضية، أين مراقبة الاسعار، وأين النظم المتبعة في ضبط الغشاشين في مواسم التنزيلات؟!

عبد الحميد البلالي

• وزير الاوقاف : اجراءات مناسبة للكنائس غير المرخصة



قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار رداً على سؤال العضو مبارك الدويله ان الكنائس المرخصة هي: كنيسة العائلة المقدسة قرب فندق شيراتون والكنيسة الانجيلية خلف ادارة البحوث الجنائية والطب الشرعي (المستشفى الامريكي سابقاً) وكنيسة الاحمدي.

ومنذ صدور المرسوم الاميري في شأن اختصاصات الوزارة بتاريخ ٧ يناير ٧٩ لم تمنح الوزارة أي ترخيص وأن الوزارة الآن بصدد التعاون مع الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات المناسبة بالنسبة الى الكنائس غير المرخصة.

• تخصيص موقع للجامعة

وافقت بلدية الكويت من حيث المبدأ على تخصيص موقع لاقامة مباني جامعة الكويت في منطقة صيهيد العوازم (الشدادية) ويمتاز هذا الموقع بامكانية التوسع في المستقبل كما أنه لا يعتبر من المواقع البعيدة عن المناطق السكنية. وهذا الموقع يعتبر جزءاً من الموقع الكبير الذي تم تخصيصه سابقاً بصورة مبدئية من أجل اقامة مدينة رياضية متكاملة ومنتزه عام. والمنطقة حالياً تحت الدراسة مع مستشار مكلف من قبل البلدية.

• الكويت .. والعراق يوقعان اتفاقية الغاز الطبيعي

اعلنت مصادر نفطية رسمية ان الكويت والعراق سيوقعان معاً اتفاقية هامة يتم بموجبها نقل ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي المصاحب للنفط يومياً الى الكويت وذلك في ٢٧ من الشهر الحالي ببغداد. وابلغت المصادر لـ «كونا» بأن وزير النفط والصناعة الكويتي الشيخ علي الخليفة سيوقع الاتفاقية نيابة عن الجانب الكويتي وأوضح المصادر بأنه سيتم نقل ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً بعد حوالي ستة أشهر من الآن عقب الانتهاء من المرحلة الاولى لمد خط أنابيب الغاز الذي سيمتد من حقل الرميلة في جنوب العراق الى منطقة الشعيبه جنوب الكويت.

• اخبار المجتمع

في الصحف اليومية وفي زاوية اخبار الناس .. أو اخبار المجتمع، تضع بعض الصحف صوراً وأخباراً اجتماعية عن زواج فلان بفلانة من الناس .. وفي الصور الزوج يقبل زوجته، أو تكون الزوجة في لباس الزواج الذي يخدش الحياء .. وهذه الصور دائماً أو غالباً ما تأتي من خارج الكويت حيث أن تلك الحفلات تقام هناك وترسل للكويت .. اذن لم تصبح هذه اخبار المجتمعات الخارجية .. والزواج الذي يفترض أن يبارك فيه الله عز وجل يجب أن يكون حسب اصول ديننا الحنيف وكما أمر به صلى الله عليه وسلم .. لا أن نقلد الغربيين حتى في زواجنا وأخبارنا الاجتماعية ..

فنرجو من صحافتنا المحلية أن تعي هذه المسألة التربوية الاجتماعية لتتطلق من مبدأ اصلتنا وديننا وتقاليدنا الحميدة والله الموفق.

• منطق الفلاسفة !!

بعض الاقلام تدافع مستميتة عن وزير التربية الحالي .. وتشبه الوزير بدور سيدنا ابراهيم عليه السلام عندما كسر الاصنام !! وتشبه دور الوزير الجديد بالصلح والمنقذ لما نحن فيه، وتضرب صورة وتشبيهه بأن لكل انسان ماضياً يجب الا نذكره - وهذا لا نخالفه نحن - ونضرب مثالا أن الدعاء الى الله كان ماضيهم مليئاً بما يغضب الله، ويخالف روح الاسلام، وتطالبنا بنسيان ماضي وزير التربية عندما كان وزيراً للجامعة فترة السبعينيات.

ونحن نقول: ان الدعاء الذين هداهم الله عز وجل والله يقول «اولئك الذين يبذل الله سيئاتهم حسنات» هؤلاء تابوا توبة نصوحاً وتوبة صادقة وانقلبت أمورهم المعيشية والاجتماعية رأساً على عقب .. وزادهم الله نوراً وعلماً وعملاً وطاعة وتقرباً لله عز وجل .. ولكن، ما الذي تغير في الوزير الجديد؟؟ ان تصريحاته تدل دلالة واضحة على تجاهه واصراره على التوجه على التعليم بالمنهج الغربي الذي يخالف عاداتنا وديننا وتقاليدنا!! فما الذي تغير في المدير السابق للجامعة والوزير الجديد؟؟ لا شيء.

واذا كنا من المنادين بنسيان الماضي فكان الأولى أن نقول أيضاً كان يجب أن ننسى ماضي وزير العدل الذي استقال، وأيضاً يجب نسيان ماضي وزير النفط وكان من الممكن ان يبقى وزير التربية السابق في الوزارة الحالية وكان بإمكانه أن يقول «بأنه سيبدأ بداية جديدة» وعلينا أن ننسى ماضيه. اذن قياس المسألة يجب الا يكون على هذه المزاجية التي يمارسها اليسار الكويتي.

فالوزير الجديد لم يأت بجديد ولم تتغير نظريته للمنهج التعليمي الغربي.

كلمة في الوجه

خطبة الجمعة

خطبة الجمعة من أصعب أنواع الخطابة وأشدها أثراً.. حيث يتطلب من خطيب الجمعة أن يعرف كيف يحسن اختيار الموضوع العام المركز ويعرف كيف يخاطب الجموع الغفيرة من المصلين، وحسب مستوياتهم.

وخطبة الجمعة كثيراً من ينتقدها بعض الكتاب في الصحف فتارة قائل يقول: بأن الخطباء يتكلمون دائماً عن عذاب النار فقط، وكأنه لا توجد جنة أعدها الله للمتقين!! وقائل بأن خطيب الجمعة يتكلم بالسياسة بينما يجب أن تكون خطبة الجمعة بعيدة عن السياسة!! والكلمة ينتقد بدلاً من أن يشكر ويثني على جهود هؤلاء الخطباء المتطوعين.. ونحن لا ننكر بأن «لكل جواد كبوة» و«لكل عالم هفوة». فالأخوة الأفاضل خطباء الجمعة ما هم إلا متطوعون يجتهدون في اختيار موضوعات خطبهم.. ولكن بعض هؤلاء المنتقدين يريدون من الخطيب أن يتحدث ويتكلم بلغة الإسلام «الأمريكاني».. الذي يمازج الأهواء والنزوات!! ولقد سبق أن أشار وزير الأوقاف إلى قلة المتطوعين من الخطباء الكويتيين، وباعتقادنا أنه بإمكان وزارة الأوقاف أن تحل هذه المشكلة التي تواجهها.. وهي أن تخصص دورات تخصصية للأخوة الخطباء المتطوعين الكويتيين فتقوم هي بالإشراف والتضهير لها.. وجزى الله الخطباء خيراً لما يقومون بتبصير الناس لخير معاشهم ومآلهم.

عبدالرزاق شمس الدين

لوضع المصروفات تحت هذا البند، كما ذكرنا ولكنه نسي أن سياسة المؤسسة لم تناد منذ تأسيسها بمثل هذه اللقاءات الاجتماعية بين مختلف مستويات أجهزتها وشركاتها المختلفة في الكويت، لا في الفنادق ولا في قاعات نوادي شركاتها ولا حتى في دار الضيافة لجمع شمل موظفيها حتى يتعرف الواحد على الآخر، كما يدعي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات. اللهم الا اذا كانت هذه الحفلات مقصورة على الاجانب في الخارج فهذا تبذير لأموال الشعب في غير مكانه، حلال على الغير حرام على ابن الوطن، وللعلم ان مكتب شركة الاستكشافات عجز بمحاولاته الكثيرة أن يجد مكاناً مناسباً لاقامة حفلة الكرسماس الذي من المفروض ان تقام بقرب تاريخه سوى هذا الفندق وفي هذا التاريخ الوحيد فقط، ان الأماكن الفخمة والفنادق كلها محجوزة وكالعادة قبل ثلاثة أشهر من موعد الكرسماس، وان كان حقاً كما يدعي رئيس الشركة ان هذا لقاء اجتماعي فبإمكان مكتب الشركة في لندن اقامته في احدى قاعات اجتماعات وفي أي يوم من أيام العمل الرسمي في السنة.

والمتجمع تهيب بوزير النفط بالتدخل السريع لايقاف هذه المهازل والصرف اللامعقول ايماناً منها بتوجيهاته السابقة.

وبعد ان وصلنا نبأ حفلة الكرسماس التي تنوي قيامها شركة الاستكشافات في لندن وصلنا هذا الخبر بأن حفلة غداء فاخرة اقامتها شركة الاستكشافات الكويتية في لندن في فندق «دولجستر» الفاخر يوم الثلاثاء ٢٢ أكتوبر ١٩٨٥م على شرف مديرها المقال السيد «أرثر منرز» وأثناء الحفل رفع المسؤول عن الشركة في لندن السيد نورالدين آية الحسين قذح الخمر معلناً باسم رئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة وباسمه هو وباسم الموظفين نشرب بصحتك متمنين لك العافية ورحلة موفقة، ليس هذا فقط ولكن الحفلة هذه تكررت يوم الأربعاء ٢٣ أكتوبر ١٩٨٥م في فندق «وستبري» وبحضور نائب رئيس مجلس الإدارة (السيد فيصل الكظماوي) رفعت كؤوس الخمر شاربين بصحة الشخص المقال من منصبه. أهكذا تصرف وتهدر أموال الشعب؟

المتطوعون يجتهدون في اختيار موضوعات خطبهم.. ولكن بعض هؤلاء المنتقدين يريدون من الخطيب أن يتحدث ويتكلم بلغة الإسلام «الأمريكاني».. الذي يمازج الأهواء والنزوات!! ولقد سبق أن أشار وزير الأوقاف إلى قلة المتطوعين من الخطباء الكويتيين، وباعتقادنا أنه بإمكان وزارة الأوقاف أن تحل هذه المشكلة التي تواجهها.. وهي أن تخصص دورات تخصصية للأخوة الخطباء المتطوعين الكويتيين فتقوم هي بالإشراف والتضهير لها.. وجزى الله الخطباء خيراً لما يقومون بتبصير الناس لخير معاشهم ومآلهم.

● الخرافي : التحرك الاقتصادي سيبدأ في أوائل العام المقبل



قال وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي أن الوزارة جادة في وضع التقرير النهائي العام لمعالجة الأوضاع الاقتصادية بعد أخذ جميع التصورات لدى الجهات المختلفة. وقال الوزير الخرافي انه يأمل أن يكون تحرك الاقتصاد الكويتي في نهاية العام.

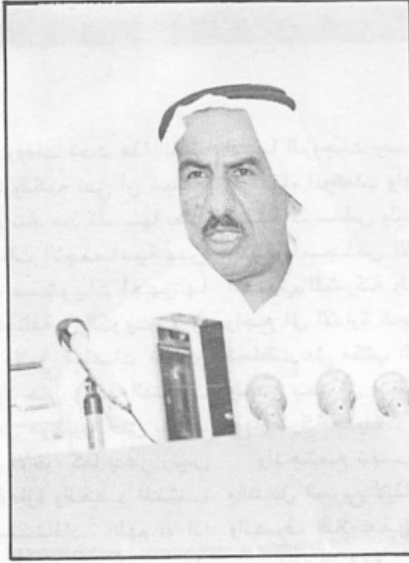
وحول مدى التقارب بين تصورات الوزارة وتصورات غرفة التجارة والصناعة لحل أزمة المديونية والبنوك، قال الخرافي: لا نستطيع ان نقول انها تصورات قد وضعت لكن نستطيع ان نقول انها مشاورات وهناك سلسلة اجتماعات تتبع ذلك.

تعليق على رد المؤسسة

تعليقاً على رد مؤسسة البترول الكويتية المنشور في المجتمع رقم (٧٤٠) نقول:

حقاً ان رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات اعترف بججز فندق بورتمان وأكد تاريخ الحجز ١٩٨٥/١١/١٥م لاقامة الحفل وبرر اقامة هذا الحفل بأنه لقاء اجتماعي بين مستويات جهاز مكتب الشركة في لندن وهذا تبرير

جلسة متن المواضيع



الجميع وعندما تريد أن تدعم فإنها تدعم فقط أصحاب رؤوس الأموال».

جلسة السبت ١٩٨٥/١١/٩

مناقشة رسوم الخدمات

خصصت جلسة يوم السبت الماضي في مناقشة الخطاب الأميري وقد تحدث في الجلسة خمسة عشر نائباً وهم:

د. احمد الربيعي، مبارك الدويله، عبدالرحمن الغنيم، محمد المرشد، حمد الجوعان، د. ناصر صرخوه، ناصر الروضان، سعد طامي، د. احمد الخطيب، منيزل العنزي، احمد باقر، عبدالله الرومي، حمود الرومي، خميس عقاب، جاسم القطامي.

وقد نوقشت العديد من المواضيع يمكن حصرها بالآتي:

التعاون بين السلطتين مفهوم التضامن، الوضع الاقتصادي، الفساد الاداري، تطبيق الشريعة الاسلامية، رسوم الخدمات. السياسة الخارجية، التعليم والتربية، مجلس التعاون، الوضع الأمني، الاسكان.

● توجه نيابي :

وقد برز توجه عام لدى النواب تجاه رفض الرسوم المفروضة على الخدمات، وقد عبر عن ذلك النائب مبارك الدويله بقوله:

«أنا اطالب الحكومة أن تتوقف عن فرض الرسوم وفي هذا الوقت بالذات في هذه المرحلة بالذات، وان كان ولا بد فأرجو ألا تظال أصحاب الدخول المحدودة الذين بدون هذه الرسوم لا يكاد الراتب يكفي نصف التزاماتهم المالية، الأخ الرئيس لا يجوز للحكومة أن تفرض الرسوم على

● مفهوم التضامن الوزاري :

تطرق النائب حمد الجوعان لموضوع التعاون بين السلطتين ومفهوم التضامن الوزاري وفسر النصوص الدستورية التي عالجت موضوع التضامن الوزاري وانه لا يجوز التلويح بورقة التضامن الوزاري كلما فكر المجلس في استعمال حقه الدستوري في استجواب وزير معين قائلاً: «لا تضامن بين الوزراء الا امام سمو الأمير وعن السياسة العامة للحكومة.. ولا تضامن بين الوزراء امام مجلس الأمة فمسؤولية الوزراء امام مجلس الأمة مسؤولية فردية وليست تضامنية».

الجوعان بملاحظة حول وجوب مراعاة الالتزام بالمواعيد في أجوبة الوزراء على أسئلة النواب قائلاً: بأن جواب وزير المالية لم يصله بعد، وأكد الوزير بأنه تم ارسال الجواب، كما بين النائب سالم الحماد ان جواب وزير الشؤون على سؤاله هو ايضاح وليس جواباً.

● تعقيبات :

عقب النائب مشاري العنجري على جواب وزير المالية حول عناوين المؤسسات في بعض المناطق وطالب باتباع أحدث طرق الترقيم لتسهيل الوصول الى الأماكن المطلوبة، كما عقب النائب العنجري على جواب وزير المالية حول مواعيد العمل في الأسواق التجارية وطالب بتحديد ساعات العمل في الأسواق وعقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الأشغال حول الأمراض التي تهدد الثروة الحيوانية.

● نقطة نظام :

ابدى النائب د. عبدالله النفيسي نقطة نظام حول عدم تلقيه اجابات من وزير النفط على ٤٧ سؤالاً كان د. النفيسي قد تقدم بها منذ الشهر السابع ولم يصله سوى نزر يسير من الاجابات وذكر د. النفيسي بأن هذا التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلاً للمجلس والدستور واللائحة

جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء

٨٥/١١/١٢

جلسة متنوعة المواضيع والمناقشات

● المواضيع التي طرحت

● بند الأسئلة والاجابات :

ملاحظات عامة من النواب:
اكتفى النائب براك النون بجواب الوزير، وأوضح النائب محمد المرشد بأن المدة التي حددها للسؤال لم تنته، وأدى النائب حمد

قائمة مناقشات



تحتاج الاجابة اليه الى شهر أو شهرين، ان هذا يبين أن هناك تأخراً غير مبرر من بعض الوزراء في الرد على أسئلة النواب ونرجو ألا يكون الهدف من ذلك تأخير انجاز الأعمال بالمجلس وابقاء جدول الأعمال مزدحماً وينبغي للحكومة أن تنتبه لهذا الأمر حتى لا يحسب عليها تعطيل اعمال المجلس وعدم التعاون مع النواب.

٣ - حرص النائب مبارك الدويله على بيان

أهمية الحسابات الختامية رغم أن ادراجها ضمن جدول أعمال الجلسة كان لمجرد احتلتها للجان المختصة غير أن النائب الدويله كان موفقاً في جذب الانتظار حول وجوب اعطاء هذه الحسابات الاهتمام الكافي حيث أنها لم تأخذ حقها من المناقشة في الدورة السابقة. وقد أيدته النائبان المخضمان يوسف المخلد وعباس مناور، بأن هذا الأمر كان يواجهه المجلس في المجالس السابقة أيضاً، وقد أبدى النائب هاضل الجلاوي ذات الملاحظة، مما يعطي انطباعاً بأن الجلسة التي ستناقش فيها الحسابات الختامية ستكون جلسة ساخنة.

٤ - عندما مارست الحكومة حقها في طلب تأجيل المواضيع التي طالب النواب مناقشتها، وتم تأجيلها لمدة اسبوعين بين النائب مشاري العنجري نقطة جديرة بالاهتمام وهي أن يحضر كل وزير معه للجلسة المسؤول المختص في الجهاز الحكومي عن الموضوع المراد مناقشته وهذه العملية توفر على الوزير الوقت، كما توفر عليه عناء الرد على الأسئلة التي قد لا يكون محيطاً بها احاطة كاملة، كما انها تثري الحوار في الجلسة وتساهم في الوصول الى الغاية المرجوة من المناقشة.

وهي:

١ - مشروع قانون لزيادة الرواتب لعلواة ابناء المتقاعدين.

٢ - مشروع قانون لتعديل قانون التأمينات.

٣ - مشروع قانون لتعديل قانون التجنيد الالزامي.

أضواء على الجلسة

١ - تميزت جلسة يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٥/١١/١٢ بكثرة المواضيع التي طرحت فيها لدرجة أنه لم يستأثر موضوع معين بوقت الجلسة كلها، أو بقسط كبير منها، وإنما توزعت الجلسة على عدد من المواضيع المختلفة عدا البنود الثابتة بالجلسة.

٢ - أبدى النائب د. عبدالله النفيسي ملاحظة هامة حول تأخر الوزراء في الاجابة على أسئلة النواب وضرب مثالا بأنه قد وجه ٤٧ سؤالاً من الشهر السابع الى وزير النفط ولم يتلق سوى النزر اليسير من الاجابات وحذر النائب د.

النفيسي من أن التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلاً للمجلس والدستور والرأي العام الكويتي، كما أبدى النائب حمد الجوعان ملاحظة ذات المضمون وهي تأخر الوزراء في اجاباتهم عن الوقت المحدد لهم، وقد يتعلل الوزراء بأن بعض الأسئلة يحتاج الى وقت وجهد في تجميع المعلومات غير أن ما ذكره النائب دعيح الجري من أنه تقدم بسؤال محدد حول أسماء الموظفين الذين حصلوا على مكافآت من الشؤون المالية بالبلدية وأن هذا السؤال لا

والرأي العام الكويتي، وقد أبدى النائب دعيح الجري ذات الملاحظة حول تأخير الاجابات رغم أن سؤاله لا يحتاج الى شهرين.

● **احالات :** ثم أحال المجلس ٢٣ مشروع قانون بشأن الحسابات الختامية والحساب الختامي للدولة، وقد أبدى النائب مبارك الدويله ملاحظة حول وجوب اعطاء الاهتمام الكافي لمناقشة هذه الحسابات حيث أن أهميتها تفوق مناقشة الميزانية. وقد أبدى كل من النواب: يوسف المخلد وعباس مناور وهاضل الجلاوي تأييدهم لهذه النقطة.

● اقتراحات :

ثم قدم المجلس ثلاثة اقتراحات وهي:
١ - اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال: وكانت المواضيع المقترح مناقشتها هي مناقشة موضوع الرسوم، وموضوع المواطنين في منطقة الظهر، وصرف المكافآت لطلبة الجامعة والمعاهد، والاسكان، وقد تم تأجيل مناقشة هذه المواضيع لمدة اسبوعين لطلب الحكومة ذلك.
٢ - اقتراح بأن تخصص جلسات مسائية لمناقشة الخطاب الأميري وسقط الاقتراح.

● مشاريع قوانين:

ثم ناقش المجلس ثلاثة مشاريع قوانين

السكاني في البلاد بحيث يتم اتخاذ كافة الاجراءات الهيكلية كيما يصبح الكويتيون اغلبية في بلدهم. ولا شك بان تحقيق هذين الامرين - اي - تنوع مصادر الدخل القومي ومعالجة الاختلال السكاني يتطلب مراجعة كاملة وشاملة للسياسات والنظم والقوانين التي تتعلق بالهجرة والاقامة والجنسية والتعليم والتدريب المهني والتأمين الاجتماعي. ونحن على ثقة تامة بان هذا البرنامج قد لا تتقيد به الحكومة، مالم يوضع مشروع قانون به من هذا المجلس يلزم الحكومة بتنفيذ مقررات البرنامج والالتزام بتوجهاته العامة، نقول ذلك من واقع تجربتنا مع الخطط التي وضعت في الستينيات والسبعينيات ولم تتقيد بها الحكومة.

٣ - جميل جدا ان يتطرق الخطاب الاميري لموضوع التربية والتعليم بهذا الأسلوب، فهو يخبرنا بتشكيل لجنة عليا من ذوي الخبرة والدراية يعاونهم فريق من جامعة الكويت وخارجها من الخبراء المختصين في شؤون التربية والتعليم، وذلك من اجل اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد، في ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية. ونحن - كاتجاه اسلامي - نرحب بلغة الجدية التي كست الخطاب الاميري حين تطرقه لموضوع التربية والتعليم، لكننا لا بد ان نثبت بعض النقاط في هذا الصدد.

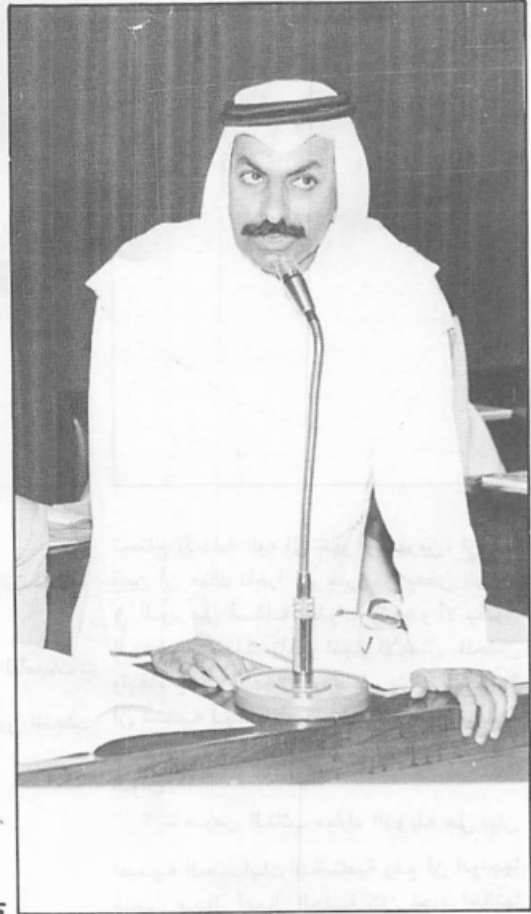
اولا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد ينبغي الا تتم - فقط - على ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية بل ايضا وبالإضافة الى ذلك على ضوء التزامنا بمنهج التربية الاسلامية ومقرراته، فلسنا بالامة المنفلتة من جذورها ولسنا بالمتهافتين على النماذج التربوية في الغرب خاصة وان الغرب الاوروبي والاميركي بات عدوا حضاريا ينبغي الخلاص من تبعيتنا الفكرية والشعورية والتربوية له. نقول ذلك بعد ان لاحظنا - وبأسف بالغ - محاكاة وزير التربية الحالي لكل ما هو اميركي وضيقة الواضح من كل مظاهر الاصالة الاسلامية والعربية.

ثانيا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية الحالي في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه، فنحن نلاحظ ونراقب وبأسف بالغ اتجاه المناقشات في المناصب القيادية في الجامعة وهيئة التعليم التطبيقي والمدارس ولا نبرىء الوزير في هذا الاطار. من حق الوزير ان يرى الرأي الذي يراه في شأن التربية وفي غيره ولكن ليس من حقه - ونقلها بوضوح - ان يقصي ويخطط لاقصاء من لا يتفقون معه في رايه واتجاهه

● عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه

● اننا ننظر الى قضية الأمن في اطار الدستور ولا نقبل الاعتداء على الناس وعلى حرمتهم وحقوقهم التي أقرتها الشريعة السمحاء

● تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الأمان لهذا البلد



تعليق النائب

د. عبد الله النفيسي على الخطاب الأميري

الذي نعيشه على مسرح الحياة اليومية في الكويت.

٢ - يرتكز برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية على بعض التوجهات التي كنا ننادي بها منذ سنوات عديدة وهي: ضرورة تنوع مصادر الدخل القومي والتحرر التدريجي من الاعتماد الكامل على مصدر وحيد للدخل القومي عن طريق زيادة النشاطات غير النفطية حتى لا يرتبط مصير البلاد بالنفط. واما التوجه الثاني الذي نادينا به منذ سنوات هي معالجة الخلل

١ - تطرق الخطاب الاميري لمواضيع شتى وتشمل النقاط التالية: برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية والوضع التعليمي والأمن والإسكان والنفط والاقتصاد والادارة الحكومية والسياسة الخارجية وأخيراً التعاون بين السلطين. ولقد كانت معالجة الخطاب لهذه المواضيع مقتضبة وعامة وغامضة وكانت بحاجة لشيء من الاسهاب والتفصيل والتخصيص والتوضيح لكثير من النقاط المشمولة فيه. والصفة البارزة في الخطاب هي تلك الهوة التي بينه وبين الواقع

العلماني الاميركي. وما حدث في الجامعة وما يطبخ للهيئة والمدارس ادهى وأمر وسوف نراقب الامور بدقة ومثابرة ولن نسكت بل سنغترض حين تكون المعارضة مطلوبة.

ثالثا : الاستعانة بالخبراء من الخارج خطوة استشارية لا باس بها على ان نضعها في اطارها الصحيح. فلا ينبغي ان نسلم قيادنا التربوي والتعليمي وكأننا نعيش في فراغ اجتماعي وانساني وتاريخي وسياسي. نحن امة لها هويتها ولغتها وروحها وتركيبها الاجتماعي والانساني والتاريخي والسياسي وعملية استيراد النماذج التربوية اعقد وخطر بكثير من التهافت على السلع الاستهلاكية الغربية. لذلك ينبغي اختيار الخبراء بدقة وعناية وبعد استشارة وتأن ودراسة ولا تترك هذه العملية الخطيرة لشخص الوزير.

٤ - وعندما يتطرق الخطاب الاميري لموضوع الامن لا يشير توضيحا ويتركنا في بحر من التساؤلات العديدة. وانا شخصيا اشك في ان الحكومة مهتمة كل الاهتمام برفع كفاءة الاجهزة الامنية فحدث الاعتداء على مكعب الامير وحادث الاعتداء على المقاهي الشعبية والفترة التي تفصل بينهما ووقوعهما في نفس الشارع دليل على ان هذه الاجهزة غير قادرة لاداء مهمتها ولا بد من اعادة النظر الكلية في قيادات اجهزة أمن الدولة وفرز الصالح من الطالح فيها لان بعض هذه القيادات قد بدأ بالفعل يعتدي على المواطنين يجلددهم ويظفء السجائر في اصداهم ويهشم اثوبهم بالمقابض الحديدية.

لا نقول هذا الكلام ظلنا أو تخريصا فلدينا أسماء وتواريخ ووقائع ثم اننا قرانا في الصحف وبعد انقضاء قمة مسقط ان دول مجلس التعاون قد اقرت «اهداف الاستراتيجية الامنية» - والكويت طرف في هذا الامر - فنسأل: ما هي اهداف هذه الاستراتيجية الامنية؟ وهل تلزم الكويت باجراءات؟ فما هي هذه الاجراءات؟ وماذا لا تعرض على مجلس الامة لمناقشتها وتحديد موقف الشعب الكويتي منها؟ وهل تعتبر هذه الاستراتيجية بديلا عن «الاتفاقية الامنية» سينة الذكر؟ تساؤلات كثيرة بحاجة لاجابة لا نجددها في الخطاب الاميري. وبودي هنا ان اؤكد باننا ننظر الى قضية الامن في اطار الدستور والحياة السياسية الدستورية وليس بمعزل عنها. ولا نقبل - مهما كان المبرر وتحت دعوى الامن، الاعتداء على الناس وعلى حرمانهم وحقوقهم التي اقرتها الشريعة الاسلامية السمحاء قبل ان يقرها الدستور الكويتي. تلك قضية عقائدية بالنسبة الينا، ذلك ديننا.

٥ - بالنسبة للرعاية السكنية التي تقدمها الحكومة للمواطنين فنحن مع توحيد الاجهزة التي تعمل في هذا المجال ومع اسهام القطاع الخاص في هذا المجال وتوسيع قاعدة الاختيار امام المواطنين وتقصير مدة الانتظار. ونظرا للانحرافات التي حصلت في مجال المقاولات المتعلقة بالمشاريع الاسكانية ننادي باتخاذ اشد العقوبات للمقاولين الذين يرتكبون الغش والتدليس في تنفيذ اعمالهم. وانه لامر مشجع فعلا ان يعلن الخطاب الاميري ان الهيئة العامة للاسكان قد اعدت خطتها الخمسية متضمنة انشاء واعداد ما يقرب من خمسة وعشرين الف وحدة سكنية بين بيت وقسيمة وشقة بكامل خدماتها ومرافقها وتمنياتنا لشباب الهيئة العامة للاسكان ووزير الاسكان بالموفقية.

٦ - ومن الملاحظ ان معالجة الخطاب الاميري لشؤون النفط كانت عابرة وسطحية وغير عميقة وكانت فقرة لا تتعدى السبعة اسطر بينما جاءت قضية الامن في اثني عشر سطرا. وكان منظور الخطاب الاميري لقضية النفط منظورا راساليا صرفا مربوطا بمنطقية العرض والطلب التي يقوم عليها التحليل الراسمالي للاوضاع في السوق العالمية. برغم ضغط السوق العالمية، وبرغم أزمة الاسعار والاوبك ودلالاتها السياسية، الا ان هناك اوضاعا في القطاع النفطي الكويتي لم يشر اليها الخطاب الاميري لا من قريب او بعيد.

فاوضاع القطاع النفطي - والشركات المتعددة العاملة فيه بحاجة الى مراجعة شاملة وجنرية، في مجالس اداراتها وسياساتها التوظيفية والتدريبية وعلاقتها بنقابات العمال في القطاع النفطي علاقات متوترة وغير عادلة. لقد صدرت من مجلس الامة في الستينيات والسبعينيات عدة قوانين تستهدف التوظيف الصحيح لقطاع النفط في عملية تنمية الموارد البشرية وتأسيس القاعدة الانتاجية المطلوبة التي تنادي بها الخطة الخمسية للحكومة الحالية، ومع ذلك من يتابع اوضاع القطاع النفطي في ظل الوزير الحالي يجد ان قوة العمل الكويتية في القطاع تتناقص بشكل ملحوظ نظرا للسياسات التي يتبعها الوزير الحالي وادارته في مؤسسة البترول الكويتية. ومنذ زمن نقول بان تكويت قطاع النفط في كل المستويات (الانتاج - النقل - التصدير - والتسويق) بات ضرورة سياسية واقتصادية وامنية في ظل الظروف الحالية، ولا يبدو ان الوزير الحالي مستجيبا لذلك، ولا الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية.

ان تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الامان لهذا البلد ولا يبدو ان الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية تدرك ذلك، وان كانت تدرك فلا تدل الارقام

والوقائع انها مقتنعة بذلك. اليس غريبا ان يكون الاقتصاد الكويتي معتمدا اعتمادا كليا على النفط وليس في الكويت كلية او معهد او مركز للدراسات النفطية. اليس غريبا ان يكون في جامعة الكويت اقسام تدرس الادب الانجليزي والفرنسي وليس فيها قسم - ولا نقول كلية - لتدريس النفط وعلومه وصناعاته؟ ثم اننا نود هنا ان نعبر عن شكوكنا في كثير من الصفقات التي ابرمتها مؤسسة البترول الكويتية وعلى رأسها الوزير الحالي مثل صفقة سنتاني والمؤسسة الدولية لتنمية الطاقة I.E.D.C. لقد كانت الخسائر كبيرة في هذه الصفقات ومشوهة وما تم تجميعه حتى الان من معلومات حول هذا الامر لا يبرئ الادارة العليا في المؤسسة وعلى رأسها الوزير الحالي من المسؤولية. وسوف نتابع هذه القضية الى نهايتها بدون ملل او كلل، ونطالب الاخوة في المجلس المعاضدة كما نطالب الرأي العام الكويتي والصحف الكويتية بتنشيط النقاش حول هذه القضية المصيرية فليس من العدل التاريخي القاء الناس في السجون من اجل شيك بدون رصيد ربما يشمل مئة دينار وفي نفس الوقت غض البصر عن صفقات خسارها بمليارات الدولارات ودون حسيب او رقيب.

٧ - قرأت الفقرة التي تتناول الوضع الاقتصادي في البلاد والتي وردت في الخطاب الاميري. ويبدو ان خلافنا مع توجهات الخطاب بارزة نظرا لانه خلاف اولويات ونظرا لان الازمة الاقتصادية التي تطرق لها الخطاب ليست ازمة مديونية او بنوك او خلافه بقدر ما هي ازمة منهج. فمن حيث الاولويات يبدو ان الحكومة تركز على حل مشكلة المديونية اكثر من تركيزها على قضايا اخرى بات ينس منها المواطن مثل الغلاء الفاحش في البلاد والاستغلال والاحتكار غير المباشر للسلع والخدمات. اهتمام الحكومة كبير بازمة المناخ وأوضاع المديونية ولا يوازيه اهتمام ببعض المشاريع الكبرى التي لها عائد مستقبلي وكبير على البلاد مثل مشروع المدينة الجامعية. لقد شكلت الحكومة كثيرا من اللجان واصدرت العديد من القوانين لحل ازمة المناخ لكننا لا نراها مهتمة بالمشاريع ذات العائد الجمعي. هذا من جهة، واما من جهة اخرى نرى ان الحكومة ومعها غرفة التجارة تقف لصالح دعم البنوك من مال العام وبودنا هنا ان نتحفظ على هذا الاتجاه خاصة بعد ان علمنا من اجابات وزير المالية على اسئلة بعض الزملاء النواب عن ان ٢٥٪ من ديون البنوك في نمة ٢٥٪ من المقترضين، لذلك فسيكون دعم البنوك عمليا هو دعم لهذه الفئة القليلة التي لا تتعدى ٢٥٪ من جملة المقترضين. ان اغلبيية الكويتيين لا يستفيدون

من البنوك، مع أن أغلبية البنوك مستفيدة من أغلبية الكويتيين. وهذا وضع يكرس الجنوح لراسمالية متطرفة في هذا البلد وغير منضبطة ونحن - كاتجاه اسلامي - نؤمن بالتوجه الجمعي للشريعة الاسلامية للمناقض للمنهج الراسمالي، نعلن تحفظنا على توجه الحكومة وغرفة التجارة - كما ورد في مذكرتها الاخيرة - بدعم البنوك من المال العام. ونعتقد أن المال العام ينبغي أن يصب في الصالح العام ولا نعتقد أن البنوك وفق تركيبها الإداري الحالي ومنطية العقلية السائدة فيها تلتقي مع مصالح الجماهير الكويتية. أنها مسألة أولويات ومنهج ونحن على خلاف مع الحكومة والغرفة في هذا الصدد.

٨ - بالنسبة لتطوير الجهاز الإداري وتطهيره واصلاحه من فساده الحالي استبشرنا خيراً عندما تم تشكيل اللجنة العليا للتطوير الإداري في ١٩٨٤/١٠/١٤ برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء العدل والمالية والتخطيط والذين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والذين من القطاع الخاص. لقد مضى حتى الآن ما يقارب السنة منذ تشكيل هذه اللجنة ونحن نتطلع بشغف أن تخرج هذه اللجنة واللجان المتفرعة عنها بتصور شامل للاصلاح الإداري في البلاد، وليس فقط التطوير الإداري.

من جهة أخرى لا يمكن ان يستقيم الأمر الإداري في هذا البلد دون نشوء هيئة للرقابة الإدارية لها من الصلاحيات الواسعة التي تمكنها من مقاومة وكبح الفساد الإداري الذي استشرى في البلاد نظراً لغياب الرقابة الإدارية. ومن الجدير بالذكر أنه بات من المفيد احياء النظام الاسلامي الذي كان معمولاً به أيام الخلافة الراشدة وهو نظام «من أين لك هذا؟» لكبح الثراء غير المشروع الذي راكمته بعض المناصب القيادية في الإدارة الحكومية في الكويت.

٩ - على سعيد السياسة الخارجية يتضح تفاؤل الخطاب الأميري بتلك العلاقة بين الكويت ودول مجلس التعاون ويؤكد الخطاب ارتياحه البالغ بما أسماه بـ «النتائج الإيجابية والمثمرة التي تحققت عبر مسيرة عملنا الخليجي المشترك» انتهى. وفي كل صراحة أقول ينبغي عدم أن ينتقل العمل الخليجي المشترك من كونه عملاً رسمياً حكومياً تدور نقاشاته ضمن جدران أربعة وفي الغرف المغلقة الى عمل شعبي وتحت الشمس. وإذا كانت دول مجلس التعاون جادة في تكريس التعاون وتجنيزه بينها فلماذا - كمثال لا يتم قيام برلمان عام لكل دول مجلس التعاون يتمثل فيه شعبيها لدراسة ما يتم عليه الاتفاق بين الحكومات ومناقشته وقراره أو

تعديله أو الغائه. لم يزل العمل الخليجي المشترك بعيداً كل البعد عن تطلعات شعب الخليج العربي ولذا اتحفظ على ما أسماه الخطاب الأميري بالنتائج الإيجابية والمثمرة التي تحققت عبره. من جهة ثانية يبدو أنه من الاصلاح للكويت وقد بدأت المشاكل الداخلية تأخذ أبعادها على صعيد السياسة والاقتصاد والأمن أن تقلص الكويت من التزاماتها الخارجية وتوغلها في النشاط الدولي ولا بأس من تقليص عدد السفارات وما تعينه من عبء اداري وسياسي ومالي.

١٠ - وعند حديث الخطاب الأميري عن تعاون السلطتين وتوفير الخدمات برزتوجه الخطاب في التخطيط لفرض رسوم معينة على تلك الخدمات. ويودنا هنا أن نعارض من حيث المبدأ فرض رسوم جديدة أو رفع أسعار الكهرباء أو الماء في اطار الفوضى في الأولويات الاقتصادية لدى الدولة. فليس من المعقول أن نقبل من الدولة أن تصرف ملايين الدنانير على المدينة الترفيهية وصالة التزلج على الجليد والنافورة الراقصة وقصر المؤتمرات في منطقة بيان والذي كلف ما يفوق المائة مليون دينار وبعد هذا الهدر تأتي لتفرض رسوماً على المواطن الذي يلن من الغلاء والاستغلال وتدن لمستوى الخدمات. وإذا كانت تجارب بعض دول مجلس التعاون في هذا المجال قد تم تطبيقها بقسوة على المواطنين هناك، فلا يبرر ذلك تطبيقها هنا في الكويت حيث مجلس الأمة قادر - إذا شاء - أن يقاوم هذه السياسة.

ملاحظات

● المنع من السفر :

ضابط في المطار منع المدعو ص. س من السفر لأنه حسب الكشوف ممنوع من السفر، ذهب هذا المدعو الى ضابط ذي رتبة اعلى بالمطار وحاول السفر فمنعه ذلك الضابط تطبيقاً للقوانين.. الا ان المدعو ص. س اتصل بشخصية ما، والتي بدورها اتصلت بالمطار وطلبت السماح له بالسفر.. فسافر على طائرة خاصة فكانت صفة للضباط.. وصفحة للبلاد.. وروضوا لابتزاز سياسي واقتصادي آخر!!

ومن ناحية أخرى قام صديق المدعو ص. س

وهو ج. م بשרاء وبيع مجموعة كبيرة من الأسهم وحرر شيكاً بذلك وهو الرجل المحال المفلس.. كيف يحدث هذا؟

● محالون :

ومحال بين عشرات المحالين يلعب بالاموال ذات اليمين وذات الشمال في اندية القمار البريطانية..

الهاربون بسبب ملاحقة القوانين لهم بعد كارثة المناخ يتمتعون بالاموال المهربة.. وينظر اليهم شعبنا نظرة الحسرة والقهر دون أن تظالم ايدي القانون.

فهل القوانين وضعت لكي تطبق على ناس دون آخرين؟.. ألم نتعلم الدرس بعد؟!

● قضايا وردود :

نتمنى لهذا البرنامج كل نجاح.. لكننا نلقت نظر معد هذا البرنامج الى أنه بالكويت تيارات فكرية عديدة وكلها وطنية وتسمى لمصلحة البلد. لذا فإحداً لو تم وضع ذلك بالاعتبار عند طرح القضايا المختلفة والضيف، فمثلاً القضية التربوية.. والضيف من نفس الاتجاه الى حد ما

وهما يلتقيان مع الوزير في رؤيته التربوية، ولكي يكون النقاش مثمراً، كان الأفضل ان يستضيف البرنامج شخصاً يخالف توجهاتهم حتى يون الحوار مجدداً.. حتى في قضية الاسكان نفس التوجه يتكرر..

فلماذا هذا التحيز؟

● رغم انوف الكويتيات

قرار وزارة الاسكان بتخصيص شقق مجمع الصوابر للكويتيات المتزوجات من غير كويتيين يحمل الظلم والتجني للمواطنات الكويتيات، فلماذا هذا القرار الارتجالي ونظلم المواطنة الكويتية من حقوقها التي انصفاها الدستور الكويتي؟!

ولنا أن نتساءل انه لو كان لوزير الاسكان بنت متزوجة من غير كويتي فهل كان يوافق على مثل هذا القرار؟!

● عجباً وألماً :

أكثر ما يحز في النفس ان نستشير رجلاً ملحداً وكافراً وأكثر ما يؤلم ان يرسم بعض السياسات الخاصة ببعض المؤسسات ممن لا يعرفون الله.. ويهاجمون دينه في بلد دينه الاسلام، وعقيدته هذه العقيدة السمحاء.. فهل هكذا نحمد الله ونشكره على نعمه بتكريم اعدائه وتجسيم اتباعه!!؟

ناقد

نظرة موضوعية على نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة

بقلم : عبدالله الاحمد

البالغات في مدارس التربية في مناسبة العيد الوطني وهذا يخالف صريح نص القرآن الكريم .

اذن فقد كان هناك خلاف فكري حول لجنة التعليم والثقافة ناهيك على أن مجموعة الطليعة تصر على توصيل احد نوابها الى رئاسة اللجنة رغم انه لم يحظ بقسط كاف من التعليم يؤهله لذلك .

لذلك يلاحظ ان النائب فيصل الصانع قد حظي باصوات كثيرة من زملائه النواب ، لأنهم يرون انه لا يوافق مجموعة الطليعة في اطروحاتهم كلها .

ولقد كان من الممكن ان يفوز هذا التوجه النيابي لولا تدخل الحكومة على رأسها وزير التربية، حيث كانت اصواتهم تصب على مجموعة الطليعة صبا في تحالف واضح من أجل تمرير سياسة الحكومة الجديدة .

ان هذا التحالف الجديد امتداد لتحالف قديم بدأ قبل انتخابات مجلس الأمة بستتين تقريباً حيث سخرت الحكومة وسائل اعلامها في خدمة اليسار الكويتي واعطتهم الضوء الأخضر في الهجوم على الدين الاسلامي الحنيف ولا نقول مهاجمة الجماعات الاسلامية .

اما التنافس على لجنة الشؤون الخارجية فهو تنافس مفتعل لأن اللجنة قد سارت في دورتها الاولى في انسجام تام دون خلاف فكري، واذا كان هناك تنافس حول الرئاسة فقد كان يقوم على تمسك النائب جاسم القطامي بالترشيح بدافع انه الاكبر سناً ولخبرته السابقة في الخارجية، وهذه قضايا ليست موضوعية لان كل متنافس يعتقد في نفسه الكفاءة، وانه ليسوؤنا ان تحاول بعض الاقلام ان تشعل الفتنة وتعر الجوى في هذه اللجنة .

واذا كان هناك مؤشر من نتائج هذه اللجنة فهو في عدم نجاح الدكتور عبدالله النفيسي لأنه من اهل التخصص والكفاءة في هذا المجال، وهو ايضا محبوب من زملائه النواب ويرجع السبب الوحيد في عدم نجاحه الى التحالف الحكومي اليساري الذي ادى الى نجاح سامي المنيس بدلا منه .

اما تكتل الحكومة ضد النائب الدكتور عبدالله النفيسي فهو يرجع الى صراحته وقوته في الطرح خاصة في قضايا النفط وهذا ما يخشاه معظم الوزراء .

اذن نقول للذين يحاولون استغلال نتائج انتخابات مجلس الأمة للايقاع بين نواب الكتلة الاسلامية واخوانهم من النواب المحترمين المصلين انه لم يكن هناك خلاف فكري او عقائدي في التشريعية او المالية وانما كان فقط في التعليمية ولقد كان دور الحكومة في ترجيح اليسار جليا واضحا فيها .

هكذا كانت انتخابات التشريعية ومثلها كانت انتخابات المالية فجميع اهل التخصص المالي قد وجدوا طريقهم الى هذه اللجنة بالاضافة الى غيرهم ممن رغبوا بالدخول الى هذه اللجنة ذات التسعة اعضاء، ولا شك ان هذه اللجنة قد خسرت النائب خميس عقاب ذا الكفاءة العالية ويحسن العلاقة مع جميع الكتل السياسية داخل المجلس .

اذا ففي هذه اللجنة لم يكن هناك تنافس فكري كما يوهم البعض . اما اللجنة التي كان التنافس يدور فيها على اساس فكري موضوعي فهي لجنة التعليم والثقافة والارشاد الذي كان يدور التنافس حولها بين التكتل اليساري والتكتل الاسلامي والمناصرين له من باقي الاتجاهات، وسبب هذا التنافس هو ما تبين من ممارسة مجموعة الطليعة في الدور الاول للانعقاد فقد تبين الآتي :

١ - ان مجموعة الطليعة تدافع عن وزير التربية دفاعا مستميتاً وتتبنى نفس آرائه بالنسبة لموضوع القبول في الجامعة رغم ان مهمة النواب الاساسية هي كشف العيوب والتصدي لها . فهم وان كانوا مثلاً قد رفعوا شعار «التعليم هو الاستثمار البشري الاهم» في الانتخابات الماضية إلا أنهم الآن يشاركون الوزير تحت شعار «التعليم للنخبة» وهذا التوجه يخالف اغلبية نواب مجلس الأمة الذين عبروا عن ذلك في توصية ادرجت مع ميزانية الجامعة في الدور الماضي .

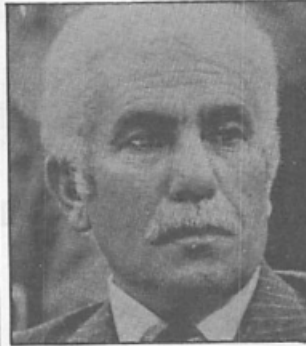
٢ - كان دافع اغلبية النواب في التصويت ضد مجموعة الطليعة هو اخلاقي بحت نتيجة لتأييد مجموعة الطليعة لاعادة رقص الطالبات

ليس من العقل ولا الوطنية ان نتفحص نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة بمعايير حزبية لا تقوم الا على نشر الاتهامات والاكاذيب كما فعل البعض ممن لا يخاف الله ويصر على امتهان عقول الشعب الكويتي، بل ان الوطنية الحقة تقتضي كشف دورهم ولعبتهم الخبيثة .

التنافس الموضوعي الفكري بين مختلف التجمعات السياسية داخل مجلس الأمة لا يسري على جميع اللجان ، ففي اكثرها يكون التنافس حيباً وبشكل عادي وفي بعضها يكون الفوز بالتركيبة، بينما ينحصر التنافس القوي على لجان معدودة هي التشريعية والمالية والتعليمية والى مدى اقل لجنة الشؤون الخارجية .

اما بالنسبة للجنة المالية والتشريعية فقد كان مدار التنافس هو التخصص والكفاءة والرغبة الشخصية، ولم يكن على اساس توجهات تكتلية فكرية لأنه لم يكن هناك كتلتان سياسيتان تتنافسان على الوصول للتشريعية والمالية ففي التشريعية مثلاً كانت كثير من الاوراق تحمل اسماء مشتركة بين مختلف المرشحين مثل حمد الجوعان وحمود الرومي واحمد باقر ومينزل العنزى ولا شك ان اللجنة قد خسرت النائب محمد المرشد وهو ذو توجه اسلامي معروف منذ القدم، ولا شك ايضا ان الاوراق الحكومية كانت وراء ابعاده عن التشريعية . وفي المقابل دخل اللجنة اثنان من ذوي التخصص القانوني ومن غير المحسوبين على أي كتلة سياسية داخل المجلس هما النائبان منيز العنزى ويعقوب حياتي .

■ اشتباكات في الجزائر



الأنباء التي وردت من الجزائر في الأسبوع الماضي أفادت بوقوع اشتباكات مسلحة بين من أسماهم الوكالة الجزائرية للأنباء بالمسلمين الأصوليين ورجال الأمن الجزائريين، وقد أسفرت هذه الاشتباكات حسب الرواية الرسمية عن مقتل رجل واحد وأسر اثنين من هؤلاء الأصوليين والاستيلاء على بعض قطع السلاح. وكان خمسة من رجال الشرطة قد لقوا مصرعهم الشهر الماضي في اشتباك مماثل، وقع جنوب العاصمة الجزائر.

المراقبون المطلعون على حقيقة الأوضاع في الجزائر يربطون بين هذه الاشتباكات وبين قلق الحكومة المتزايد من تنامي الوعي الإسلامي ومحاولات النظام المستمرة جر الحركة الإسلامية لمواجهة مع النظام تمهيداً لاجهاض هذه الحركة على شاكلة ما حصل في بلدان المشرق العربي. ترى هل يتنبه المسلمون في الجزائر لهذه المكائد التي تدبر ضدهم؟

■ اليهود وبطل جربة

الحكومة الصهيونية تجري هذه الأيام اتصالات مع بعض العواصم الغربية من أجل مطالبتها باقناع السلطات التونسية بالسماح لوفد صهيوني في الدول الغربية بحضور

قراءات

■ قال الاستاذ عمر التلمساني في تصريح نشرته جريدة القيس مؤخراً ان حل القضية الفلسطينية يجب أن يقوم به أهل فلسطين وأن المنظمات التي تعيش بعيداً عن الوطن الفلسطيني يصبح عملها نظرياً فقط وأكد على أن منظمة التحرير لم تؤد شيئاً وليس لها أثر في الوجود. بعد أن باتت تستجيب لكل ضغط يفرض عليها.

■ استنكر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الإجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الحكومية في جنوب أفريقيا العنصرية وقيامها مؤخراً باعتقال مدير الرابطة الدكتور مؤمنات وابنه وبعض المسلمين دون أسباب منطقية.

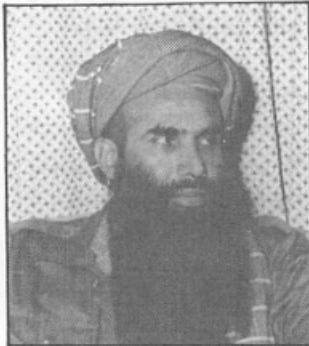
■ بنك فيصل الإسلامي اقام دعوى سب وافتد ضد صحيفة الميدان الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني يطالب فيها بتعويض مقداره ١١ مليون دولار بسبب قيام الصحيفة المذكورة بنشر أخبار كاذبة بحق البنك وبعض المسؤولين فيه.. بلا شك الأحزاب الشيوعية واليسارية عموماً لا تستطيع العيش الا في الماء العكر.

■ قام مؤخراً الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الإسلامية بزيارة لبريطانيا بدعوة من المجلس الإسلامي الدولي بلندن التي خلالها عدة محاضرات في المراكز الإسلامية.

■ عبدالسلام جلود مكث طويلاً في دمشق. بعض المراقبين يقولون أن بقاء جلود في دمشق مرتبط بالقلق الليبي من المصالحة العربية العامة بينما يرجح البعض الآخر الأنباء التي تتحدث عن وجود خلافات حادة بينه وبين القذافي وأنه لجأ الى دمشق لحنها.

تماطل فيهما وتضع في طريقهما كافة أنواع العراقيل. الأولى قضية السماح لمجلة الدعوة باستئناف الصدور، والقضية الثانية الدعوى التي رفعها الاخوان المسلمون للسماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي اسوة بباقي الاحزاب الاخرى، وقد تأجلت الدعوى التي تنظر في قضية الاخوان الى يوم ١٧ ديسمبر المقبل، وكان واضحاً أن الدائرة الجديدة التي تنظر في الدعوى لم تكن على المام بها في حين اعترفت الحكومة على لسان محاميها بأنه لم يصدر قرار حل للجماعة بعد قرار يناير ١٩٥٤.

■ تدمير قاعدة روسية في أفغانستان



أكد مصدر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، لمدوب لجنة الدعوة الإسلامية في بيشاور بباكستان نبأ تدمير قاعدة عسكرية روسية ضخمة داخل أفغانستان في أوائل الشهر الحالي.

وأشار المصدر الى أن تدمير القاعدة نتج عن انفجارات ضخمة داخل مخزن الأسلحة التابع لها، حيث شوهدت الصواريخ تنطلق والانفجارات تتوالى بصورة مكثفة، وتعتبر قاعدة «دشت أب دان» التي حدث فيها الانفجار إحدى أكبر أربع قواعد روسية في أفغانستان.

وأوضح المصدر أن قيادة القاعدة كانت قد علمت بوجود اتصالات بين

محكمة المواطن التونسي الذي أطلق النار على مجموعة من اليهود في جزيرة جربة، وقتل أربعة منهم انتقاماً لحدث العدوان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، والحقيقة ان اتصالات الصهيونية هذه لا تخرج عن كونها عملاً دعائياً تحاول اسرائيل من ورائه استدراج عطف الغرب لمساعدتها في تأمين هجرة اليهود اينما كانوا اليها خاصة وانها بعد عملية يهود الفلاشا تبدي اهتماماً بيهود اليمن والهند وايران وبولندا وروسيا وغيرهم.

■ قضاة مصر يطالبون بالغاء قانون الطوارئ

أصدر قضاة مصر بياناً في ختام اجتماع لجمعيتهم العمومية طالبوا فيه بضرورة انهاء العمل بحالة الطوارئ لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء وأكدوا في بيانهم عدم جواز محاكمة أحد من المواطنين الا امام القضاء الطبيعي. وطالبوا أيضاً بالغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم بحيث لا تمس حريات المواطنين الا طبقاً لاحكام القانون العام وحده، وبحكم من القضاء العام وحده أيضاً. والجدير بالذكر أن قانون الطوارئ يعد من أقوى الاسلحة لدى النظام المصري وغيره من الانظمة العربية وبموجبه زج بالآلاف من افراد الحركة الاسلامية في المعتقلات ظلماً وعدواناً.

■ مماطلة

قضيتان لاتزال السلطات المصرية

في الهدف

مكر تزول منه الجبال

في عالمنا العربي امور في غاية الغرابة والتعاسة، فالخلصون الأوفياء الأمناء على مصالح الأمة والوطن والعقيدة الذين سطوروا ومازالوا يسيطرون بدمائهم النكية أروع آيات البطولة، والغذاء تكون نهايتها كمن قاموا بخيانة الأمة.. بل تستعبرهم بعض الانظمة العربية أشد خطراً من المجرمين الحقيقيين والعاثين، لذا فانها تزج بهم في السجون والمعتقلات وتشرذم الآلاف منهم وتسفك دماءهم وتنتعهم بأسوأ الصفات مع أن العدو الصهيوني عرف شدة بأسهم عند اللقاء في ساعات القتال.

فها هو وزير الدفاع الصهيوني السابق موشي دايان يعلنها صريحة مدوية: اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا نخشى أولئك المتدينين ويستدرك قائلًا: ولكن حكومات الدول العربية تكفيها شهرهم!!

فماذا تريد الانظمة العربية من الدعاة المجاهدين اننا نعتقد أنه في كل مرة يضرب فيها الدعاة تكون هناك مؤامرة في المنطقة يجب تدميرها على اعتبار ان الإسلاميين هم الفئة الوحيدة المدركة لما يحاك لهذه الأمة من مكر وخطط شيطانية خبيثة تزول منها الجبال، بدليل ما حدث عام ٤٨ وعام ٦٧ وعام ٨٢.

الدلائل اليوم تشير بوضوح الى مؤامرات شيطانية مكررة جديدة لكن الله سبحانه وتعالى سيرد كيد الكائدين الى نحورهم وصدق الله العظيم:

«وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال».

■ مسلمو سريلانكا وثوار التاميل

ثوار التاميل الانفصاليين في سريلانكا يقومون بعملية ابادة منظمة للمسلمين في شرق سريلانكا تمهيداً لاجبار المسلمين هناك على الهجرة من اراضيهم، هذا ما كشفه زعيم مسلم لصحيفة سيلان السريلانكية حيث قال: ان ثوار التاميل يطاردون ويقتلون المسلمين وأنهم أحرقوا ٢٥٠ منزلاً في قريتنا كما اصيب ١٥٠ منزلاً بأضرار مادية بالغة. مصادر رسمية علقت على تصريحات الزعيم المسلم قائلة: ان ثوار التاميل يطاردون المسلمين لأنهم يقيمون في منطقة عسكرية استراتيجية.

■ الاتهامات وسيناريو السلام

قال البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة رئيس وزراء الأردن الى سوريا: ان السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. في غضون ذلك قال ياسر عرفات في تصريح نشرته مؤخراً صحيفة الاهالي المصرية: ان اعلان القاهرة هو التزام فلسطيني بالمؤتمر الدولي الذي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.. والحقيقة أن موقف الاطراف الثلاثة من عملية السلام واحد، وهو نفس الموقف الذي تنهجه مصر أيضاً. وهذا يؤكد بأن المزايدات والاتهامات بين اطراف السلام ما هي الا مسرحيات مفتعلة ضرورية لاتمام سيناريو السلام.

طائفة ضالة وخارجة على تعاليم الاسلام.

■ حركة الاتجاه الاسلامي تطالب باطلاق سراح النقابيين المعتقلين



طالبت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس الحكومة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين من اعضاء الاتحاد العام التونسي للشغل ورفع الحظر السياسي عن الامين العام للاتحاد الحبيب عاشور واحترام استقلالية ووحدة هذه المنظمة النقابية، واعربت الحركة في بيانها عن مساندتها لكل مبادرة مقبولة ترمي للعودة الى الشرعية على اساس احترام استقلالية وديمقراطية ووحدة العمل النقابي. وقال البيان: ان ما حصل خلال المدة الاخيرة من تدخل سافر في شؤون المنظمة النقابية باحتلال لمقراتها واعتداء على قياداتها الشرعية بالضرب والاهانة والاعتقال والتشويه من خلال حملة اعلامية شعواء ضد المناضلين النقابيين وعلى رأسهم الحبيب عاشور، انتهت بوضعه تعسفاً تحت اقامة جبرية، يعد بحق كارثة كبرى تحل ببلادنا ومؤامرة سافرة فعلية واحلالا لمنطق الانقلاب محل الحوار والديمقراطية وتبشيراً بالحكم المطلق وقد كنا حذرنا من ذلك.

الجنود الروس المسلمين في القاعدة وبين المجاهدين الأفغان، فقامت باعدام أحد هؤلاء الجنود أمام رفاقه الروس المسلمين، فكان أن اتفق هؤلاء على أن يقوم أحدهم بتفجير نفسه وسط مخزن السلاح والذخيرة.

وأضاف أن فرقتين مدرعتين كانتا في القاعدة فدمرتا بالكامل، إضافة الى فرقة ثالثة للحماية دمر معظمها. وقال ان القوات الروسية حاولت ان توقف الانفجارات الا أنها أخفقت. وكانت خسائر الروس ٥٦٠ فرداً إضافة الى ٢٠٠ آلية مختلفة.

■ برقية

ابرق مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان بالاردن الى محاكم جنوب افريقيا في «كيب تاون» مطالباً اياها بعدم النظر في القضية التي رفعتها الطائفة القاديانية لدى محاكم كيب تاون لتستصدر منها حكماً يجعل الطائفة القاديانية طائفة اسلامية سنية يحق لها دخول المساجد ودفن موتاهم في مقابر المسلمين والتحدث باسم الاسلام.

ونوه المجلس في برقيته الى أن الأمة الاسلامية في كل مكان من العالم الاسلامي قد اجتمعت على ان الطائفة القاديانية كافرة وضالة ولا يجوز التعامل معها بأي حال من الاحوال. كما نبه مجلس المنظمات محاكم جنوب افريقيا بعدم الاختصاص للنظر في هذه القضية الدينية وان المختصين بالنظر فيها هم علماء الأمة الاسلامية وبخاصة في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي، وهذه جميعها أصدرت حكماً على الطائفة القاديانية بأنها

لقاء الشيطان.. غورباتشيف وريغان

مع وصول هذا العدد من «المجتمع» الى أيدي القراء وتحديدًا في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الجاري يكون مؤتمر القمة بين الرئيس الأمريكي ريغان والرئيس السوفييتي غورباتشيف قد انعقد في جنيف.

ولم يكن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه الذي يعقد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فقد عقد المؤتمر الأول عام ١٩٥٦ بين أيزنهاور وخروتشوف في جنيف، لبحث إعادة توحيد ألمانيا والرقابة السوفييتية على أوروبا الشرقية ومسألة نزع السلاح، ولم يتوصل هذا المؤتمر الى اتفاقات جوهرية.

وعقد المؤتمر الثاني عام ١٩٥٩ بين أيزنهاور وخروتشوف في منتجع كامب ديفيد وبحث موضوع الرقابة على الأسلحة، ولكنه لم يحقق اي نجاح في ذلك. وعقد المؤتمر الثالث بين كينيدي وخروتشوف في فيينا عام ١٩٦١ حيث نجح في دعم حياض لاوس وتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ولكنه فشل في تحقيق التعايش السلمي عن طريق ابطاء سباق التسلح وانهاء التجارب النووية ووضع حد لانتشار الأسلحة النووية.

وفي عام ١٩٦٧ عقد الاجتماع الرابع في غلاسبرو بين جونسون وكوسيفن حيث بحثا حرب فيتنام وحققا قليلا من التقدم بشأن الرقابة على الأسلحة. وفي عام ١٩٧٢ كان الاجتماع الخامس بين نيكسون وبريجينيف في موسكو حيث تم توقيع وثيقة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ووثائق أخرى صحية وعلمية.

وكان الاجتماع السادس في واشنطن عام ١٩٧٣ بين بريجينيف ونيكسون حيث وقعا اتفاقاً حول منع نشوب الحرب النووية، كما اتفقا على استكمال معاهدة سالت في عام ١٩٧٤ حيث زار نيكسون الاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف في الكرملين فكان هذا هو اجتماع القمة السابع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حيث اتفق

الطرفان على الحد من التجارب النووية تحت الأرض، ولكنهما فشلا في تنقيح معاهدة سالت الأولى، ولم ينجحا في ادخال تخفيضات على الترسانة النووية.

وفي نفس العام (١٩٧٤) سقط نيكسون بسبب فضيحة ووترغيت فأصبح فورد رئيساً للولايات المتحدة حيث قام في نهاية هذا العام بزيارة للاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف بالقرب من فلاديفستك وكان هذا الاجتماع هو اجتماع القمة الثامن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ولم يسفر هذا الاجتماع عن شيء سوى التعارف بين الرئيسين.

وكانت القمة التاسعة قد عقدت بين كارتر وبريجينيف عام ١٩٧٩ حيث جرى فيها اقرار سالت ٢ للحد من منظومات الصواريخ.

ومع أن جدول اعمال القمة العاشرة التي نحن بصدد الحديث عنها لم يعلن عنه رسمياً حتى كتابة هذا المقال فمن الواضح أنه سيتناول مجموعة من القضايا العالمية مثل قضايا التسلح ومشروعات ريغان التسلحية أو عسكرة الفضاء، وهي المبادرة المعروفة بحرب النجوم، أو ما يسميها البيت الأبيض (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) وكذلك موضوع الحرب الكيميائية وانتهاكات حقوق الانسان من كلا الطرفين. ثم هناك مجموعة من القضايا الاقليمية ربما حظيت بشيء من الاهتمام لدى قمة الروس والأمريكان بنسب مختلفة، ومن هذه القضايا قضية الاحتلال الروسي لأفغانستان والثورة الاسلامية هناك، ثم الوضع في الفلبين حيث توجد قاعدتان أمريكيتان ثم مشكلة نيكاراغوا الاضطرابات فيها، ثم حرب الخليج، واخيراً قضية فلسطين أو ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي.

ولا يتسع مقالنا هذا لمناقشة كل هذه القضايا واحتمال الاتفاق أو الاختلاف حولها، ولكن من الواضح ان الرئيس الأمريكي غير مستعد للتراجع عن مشروعه في الهيمنة عبر الفضاء كما ان الروس لن يقفوا متفرجين ازاء هذا التهديد الكبير لهم والانهييار المحتمل للتوازن النووي الحالي، ولذلك فالاتفاق حول هذا الموضوع أمر بالغ الصعوبة.

أما بالنسبة للقضايا الاقليمية وبؤر التوتر العالمية التي هي في الاساس من صنع الدول الكبرى سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، فاننا سنتحدث هنا عن احتمال طرح



● ريغان : حرب النجوم
● غورباتشيف : هجرة اليهود

المسألة الفلسطينية على طاولة مباحثات القمة وهو ما سعت اليه منظمة التحرير باصرار عبر قنوات متعددة.

ولمنظمة التحرير حول هذا الموضوع فلسفة يمكن ان نجملها في مجموعة من الاقوال المنسوبة الى هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات.

يقول هاني الحسن الذي يصف اجتماع القمة الحالي بأنه يالطا جديدة: يالطا الجديدة في نظر الامريكيين لا دور فيها لفلسطين ولا للشعب الفلسطيني، ومن هنا كانت رؤيا القيادة الفتحاوية من خلال وجودها في منظمة التحرير الفلسطينية بأن علينا ان نستعد ليالطا المقبلة كي لا نكون مشطوبين كما شطبتنا في العام ١٩٤٥ حيث اتفق ستالين وتشرشل وروزفلت على شطب الشعب الفلسطيني وعلى قيام الكيان الصهيوني.

ثم يستطرد هاني الحسن فيقول: ومن هنا نحن بداننا نستعد ليالطا الجديدة، أولا بأن لا نصفى على الأرض، وانكر هنا ملاحظة هامة وهي ان اولف بالمى عندما ذهب للقاء وزير الخارجية الامريكى شولتز اثناء احداث طرابلس لحدثه عن ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قال له: ان المنظمة تدفن الآن في طرابلس، فكف عن الحديث عنها.

وبعد ان يؤكد هاني الحسن ان المنظمة تجاوزت مرحلة اثبات الوجود بعد ان فشل العدو الصهيوني والنظام السوري في تصفية المنظمة عسكرياً يقول: «حاول الامريكيون ان يقوموا بتصفيتنا سياسياً، وهذه التصفية تعني ان يدخل الأردن في حل منفرد، وقد عرض على الأردن ٢ مليارات دولار وتسليم كهبات وشهادة حماية من أي تدخل خارجي».

ثم يذكر خطأ المنظمة في اسلوب التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد ويفسر التحرك الحالي تجاه مصر بأنه من اجل اغلاق باب امكانية تنفيذ البند الفلسطيني من اتفاق كامب ديفيد ثم يقول: ان مرحلة (نخرط ثم نرى) هي التي يمكن ان تواجه يالطا القادمة، بمعنى ان نضع خطة ثم نخرط في الممارسة، ثم نعيد دراسة الوضع. ولذلك أقول - والكلام لهاني الحسن - نحن نستعد فعلاً ليالطا أولاً بالتواجد داخل الأرض المحتلة وخارجها اقوياء. ثم يقول: وهذا بالطبع لا يعني ان لقاء العملاقين سيكون كله لصالحنا، لأن هناك لقاءات

كثيرة تتم بين العملاقين لا يعلن عنها، وأهم هذه اللقاءات هو الاتفاق الذي جرى حول لبنان، هذا الاتفاق الدولي يعطي للكيان الصهيوني مناطق نفوذ جنوب الليطاني ويعطيه أيضاً الحق في الشريط الحدودي، ويعطي مناطق نفوذ لسوريا شمال نهر الليطاني، ويعطيها كذلك الحق في ترتيب أوضاع لبنان السياسية والادارية، بما يلبي مصالحها مقابل ألا يكون هناك أي وجود أو مظهر قوي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت أو الجنوب اللبناني.

ولكن هل في امكان منظمة التحرير ان تكون ماثلة في اذهان لقاء الشياطين في جنيف؟ واذا استطاعت ان تشغل حيزاً من تفكيرهم فهل هناك خير يرجى للقضية الفلسطينية التي أسهم المجتمعون في صناعتها لمصلحة مشتركة بينهما؟ ان الحديث عن انصاف الامريكان للفلسطينيين هراء، وان الأمل في انصاف الروس للفلسطينيين وهم. واذا كانت منظمة التحرير تحاول ان تشق طريقها عبر مستنقعات ننته الى جنيف فان الصهانية لهم الحضور الكامل سواء عبر ريفان المتصهين أو عبر غورباتشيف ووزير خارجيته المتعاطف مع اليهود شيفارد نادزه. واذا كانت منظمة التحرير عبر ما اسمته بيالطا الجديدة تريد ان تحصل على نصيبها في حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية كما يعلن الروس فان هناك اطرافاً اخرى ليست بعيدة عن منظمة التحرير ولا هي بعيدة عن النفوذ الروسي والامريكى في المنطقة تتبادل الادوار في المنطقة لشطب الشعب الفلسطيني وقضيته - وليس فقط منظمة التحرير - من المعادلة السياسية في المنطقة ارضاء للأسياذ والمصالح الذاتية الأنية.

ثم ان اليهود الذين يمثلهم ريفان والذين لم تنقطع اتصالاتهم بالروس في الأشهر الأخيرة يريدون من مؤتمر القمة في جنيف ان يبيت في موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين المحتلة، وهم يعادلون سكان اليهود جميعاً في فلسطين (حوالي ٢ ملايين يهودي) واذا قرر المؤتمرين في جنيف الموافقة على عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة (الشرق الاوسط) تحضره روسيا فلا بد ان تعيد روسيا اولاً علاقاتها مع (اسرائيل) ثم تكف عن دعم (الارهاب الدولي) ومن ضمنه منظمة التحرير حتى بعد ان أعلنت المنظمة بلسان رئيسها ياسر عرفات نبذه للارهاب خارج الأرض المحتلة ذلك ان مجرد تمسك المنظمة بالبندقية

والكفاح المسلح للاحتلال الاسرائيلي يعتبر في نظرهم ارهاباً حتى وان حملت غصن الزيتون وقبلة بمبدأ التسوية السلمية مع الكيان اليهودي في فلسطين. ان الرباح الوحيد في قمة جنيف هم اليهود سواء اتفق المجتمعون او لم يتفقوا.

ومن خلال المعطيات التي تجري على الساحة العربية والاسرائيلية والدولية فان من المتوقع الا يصل المجتمعون في جنيف الى نتائج حاسمة سواء فيما يتعلق بالقضايا العالمية او القضايا الاقليمية. سيكون هناك تبادل لوجهات النظر، وسيكون هناك اختلاف واسع فيما يتعلق بمسألة حرب النجوم وربما كان هناك اتفاق جزئي حول عدد من المسائل الاقليمية مثل حرب افغانستان ومشكلة نيكاراغوا، ولكن من قبيل (خذ واعط). أما بالنسبة لمشكلة (الشرق الاوسط) فهناك اتفاق غير معن بينهما يمثل في الدور السوري في لبنان وفي التقارب السوري الاردني الاخير تمهيداً لبلورة الأمر فيما يتعلق (بحل) المشكلة الفلسطينية. ولكن لما كانت منظمة التحرير مازالت قائمة وانها لم تصل بعد الى درجة الانهيار الكامل، فان المطلوب مزيد من الوقت حتى تتوفر الظروف الملائمة لانتهار المنظمة سواء بالتخلي عن الكفاح المسلح نهائياً أو بالغياب عن الساحة، وعندئذ يمكن عقد المؤتمر الدولي لاسدال الستار على القضية الفلسطينية. والمطلوب من منظمة التحرير في هذه الحالة ان ارادت الحضور ان تكون شاهد زور أو تتوارى خلف الأبواب المغلقة.

خلاصة القول ان هناك شروطاً يجب ان تتحقق قبل ان يقرر المجتمعون عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة (الشرق الاوسط) وفي اعتقادنا ان هذه الشروط لم تتوفر بالكامل بعد، الا اذا كانت هناك خفايا لا نعلم بها. ومن نافلة القول ان نحمل مؤتمر جنيف مالا يطيق، او مالا يريد، او مالا يخطر له على بال.

وسواء وصل المؤتمر الى نتيجة فيما يتعلق بقضية العرب والمسلمين في فلسطين أو لم يصل فمما لا شك فيه ان هناك مرحلة قادمة يمكن ان نطلق عليها اسم (ما بعد لقاء القمة) وستكون حافلة بالاحداث ذات المساس المباشر بالقضية الفلسطينية حتى وان لم يتفقوا بشأنها على شيء ذي بال. ونحن مازلنا ننظر بزورغ فجر جديد نعتمد فيه على الله وليس على اعوان الشيطان غورباتشيف وريفان.

إعلان القاهرة وسيناريو الفرصة الأخيرة

بقلم : عبدالله الصالح

لقى ياسر عرفات يوم ٧ نوفمبر الجاري من القاهرة والرئيس المصري حسني مبارك الى جانبه، بياناً جاء فيه: «ودفعاً للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب سواء تلك التي تتورط فيها الدول أو تلك التي يرتكبها أفراد أو جماعات ضد الأبرياء والعزل في أي مكان. وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذا القرار». وأضاف البيان «وتؤكد المنظمة في هذا السياق تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق

الانسحاب من هذه الاراضي..» وفي الختام اكد البيان «وان هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من اجل اقامة المجتمع الآمن في كل مكان»..

وقد اطلق على هذا البيان اعلان القاهرة ذهبت القوى السياسية ووسائل الاعلام في تحليله شتى المذاهب ما بين رافض وهو موقف اسرائيل ومتحفظ وحذر وهو موقف أميركا وأوروبا، ومؤيد ومطالب بالمزيد وهو موقف مصر والاردن، وأما على المستوى الشعبي فقد كان الموقف متبايناً كذلك لكنه يميل في معظمه الى الاستنكار والاستهجان، كما ذهب معارضو المنظمة الى وصفه بالتنازل والاستسلام وربما الخيانة وبيع القضية.

فما هو مدلول اعلان القاهرة وما هو موقعه في سيناريو ما يسمى «بفرصة السلام الاخيرة»؟

حلقة في سلسلة

طالما أن اعلان القاهرة عمل سياسي فلكي نعرف ابعاده ومدلولاته لا بد من وضعه في سياق التطورات السياسية على ساحة الشرق الاوسط، خاصة وأن عرفات نفسه سماه هجوماً دبلوماسياً مضاداً.

جاء الاعلان بعد محادثات عرفات مع الملك حسين في عمان حيث تواترت الأنباء القائلة بأن الملك حسين طلب من عرفات حزم أموره بصورة تمكن اتفاق فبراير ٨٥ من الصمود والحركة، وفي مقدمة هذه الأمور تلافي مشكلة لندن، وهي عدم توقيع ممثلي المنظمة على بيان يدين الارهاب كمقدمة لاجتماع وزير خارجية تاتشر السيد جيفري هاو بالوفد الاردني - الفلسطيني المشترك. ومما يؤيد هذه الأنباء رد فعل الملك حسين على اعلان القاهرة حيث رحب به وطلب عرفات بالمزيد من التنازلات لجهة الاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٢٨ كضمن لمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية.

وجاء الاعلان كذلك بعد الهجوم الاميركي - الصهيوني على المنظمة في أعقاب عمليتي لارنكا واختطاف السفينة الإيطالية اشيل لورو حيث أصبحت المنظمة في موقع الدفاع ولصقت بها صفة الارهاب حتى من قبل بعض الاصدقاء والحياديين.. الأمر الذي جعل دول عدم الانحياز تسحب طلب دعوة عرفات للقاء خطاب في الأمم المتحدة، وقد نسي هؤلاء بالطبع الارهاب الاسرائيلي اليومي ضد الشعب الفلسطيني كما نسوا الغارة على مقر المنظمة في تونس والقرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية.

وبعد زيارة كل من اسحق شامير وبيريز لواشنطن رفع شعار استثناء منظمة التحرير من المشاركة في عملية السلام، ومما زاد في هذه الشكوك لدى المنظمة مشروع بيريز الذي دعا فيه لادارة أردنية - اسرائيلية مشتركة في المناطق المحتلة.

كل هذه المسائل دعت ياسر عرفات لاعلان القاهرة الذي سماه هجوماً وفسره بأنه يهدف الى «أن نستعيد كفلسطينيين زمام المبادرة السياسية من موقع الدفاع الى موقع الهجوم». وأضاف عرفات قائلاً: للسيد لطفي الخولي «اتفاق كذب ديفد لا نع، وهذه رسالة موجّهة الى الاميركيين والاسرائيليين من اتفاننا معا على أساس أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تخطيه أو القفز عليه».

وبهذا يكون واضحاً أن اعلان القاهرة هو جزء من محاولات المنظمة الحفاظ على مقعد في أية مفاوضات للتسوية في الشرق الاوسط. وبما أن الامر كذلك وهو بالفعل كذلك فإنه لا يمكن فهم ابعاد الاعلان الا بوضعه في سياق ما يسمى بعملية السلام التي يعجب الزعماء العرب خاصة الملك حسين تسميتها بالفرصة الاخيرة».

الفرصة الاخيرة

وتقوم فكرة الفرصة الاخيرة على أساس أن فرصة وجود ريفان في فترة الرئاسة الثانية ووجود شمعون بيريز الراغب في التنازل عن بعض الاراضي المحتلة، وامتناع قيادة ياسر عرفات في الدخول في مفاوضات التسوية بعد توقيع اتفاق عمان، تعتبر فرصة سانحة ينبغي اقتناصها في أسرع وقت ممكن. لأن البديل لأي من هذه الاطراف خاصة الطرف الاسرائيلي سيدمر هذه الفرصة مرة واحدة والى الأبد، باعتبار ان كتل الليكود شريك حزب العمل في حكومة اسرائيل لا يمكن أن يتنازل عن أي شبر من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو أن شمعون بيريز بعد سلسلة اجتماعات أقامتها حكومته أو هو شخصياً مع الملك حسين وحكومته تم الكشف عنها مؤخراً قد توصل الى شبه اتفاق مع الاردن للمضي قدماً في التوصل لمفاوضات عربية - اسرائيلية. ومشروع بيريز الذي طرحه في الامم المتحدة أو الذي طرحه أمام الكنيسة حيث دعا فيه للادارة المشتركة مع الاردن خلال مفاوضات يشترك فيها وفد اردني فلسطيني يضم اعضاء يدينون الارهاب حلقة متفقاً عليها في سيناريو الفرصة الاخيرة. وما قيل عن أن المشروع يهدف لاستثناء المنظمة دحضه الملك حسين في



• حسني مبارك بانتظار كامب جديد

عدن، كما أعادت قيادة المنظمة علاقاتها بالنظام العراقي الذي تربطه بالسوفيات علاقات انتعشت بفعل الحرب العراقية - الإيرانية.

انتظار المجهول

وتسود المسرح السياسي العربي هذه الايام حالة من الترقب والانتظار لانعقاد قمة ريغان - غورباتشيف يومي ١٩ - ٢٠ نوفمبر الجاري وقد قام بعض الزعماء العرب بإرسال رسائل لهما لادراج قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي على جدول المباحثات.

وفي هذا السياق تأتي اخبار طرد بيريز لشارون من حكومته والتلويح بفك الشراكة واجراء انتخابات جديدة مع اتخاذ اجراءات في الأراضي المحتلة كتعيين رؤساء بلديات بدلا من الحاكم العسكري. هذه الاجراءات التي تعني أن الطرف الاسرائيلي بقيادة بيريز وحزب العمل مستعد للمضي في المشوار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تشارك

المنظمة في نهاية هذا السيناريو أم لا تشارك؟

قلنا ان المشاركة الفلسطينية امر لا مفر منه،

فاذا وافقت قيادة المنظمة على ما يطلب منها

من تنازلات يغلب على الظن أنها تشارك، أما

ان وجدت قيادة بديلة للمنظمة تمثل الشعب

الفلسطيني فلا تشارك، وقد يقوم العدو

الاسرائيلي قبل نهاية المطاف باغتيال عرفات

لتكون النتيجة كما تريد اسرائيل بالضبط

فتحصل على الاستقرار والشرعية، فيما يواصل

الشعب الفلسطيني مرارة الحرمان والتهيه وعدم

القدرة على معرفة الطريق الصحيح للتحرير.

لكن هل يتحقق ما تريد اسرائيل وما

تتمناه؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام القادمة

في عصر الانحطاط العربي..



• عرفات يلقي اعلان القاهرة

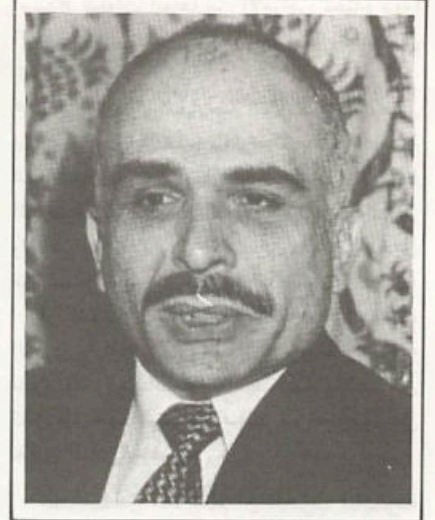
الانظمة العربية التي أجرى محادثات معها في الآونة الاخيرة، الأمر الذي يجعل المراقب يميل الى القول بأن جولات المصالحة العربية خاصة المصالحة الاردنية - السورية والتي أكدت بدورها على رفض الحلول الجزئية والمنفردة وطالبت بالمؤتمر الدولي، انما هي جزء من سيناريو الفرصة الاخيرة.

مشاركة فلسطينية

ومن الجدير بالذكر أنه من المستقر لدى المجتمع الدولي بأن مشاركة الفلسطينيين في «عملية السلام» امر لا مفر منه بغض النظر عن قوة منظمة التحرير وضعفها، بل المطلوب مشاركتها وهي ضعيفة منهكة، وذلك لأن هذا المجتمع وبالذات اسرائيل واميركا يدركون أن عدم مشاركة الفلسطينيين تجعل أية سلام يتم التوصل اليه مهدداً ولا معنى له.

وبسبب هذه القناعة التي عبر عنها مؤخراً كثير من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين أجرت الولايات المتحدة اتصالات بالمنظمة منذ عام ١٩٧٤ الأمر الذي جعل عرفات في مقابلة مع الجمهورية المصرية يسخر من «ادعاء اميركا بعدم اعترافها بالمنظمة، وطلب شطبها من المفاوضات».

ومن الجدير بالذكر أن أية مفاوضات أردنية - فلسطينية مع اسرائيل يجب أن تنال موافقة عربية لتؤدي الى سلام دائم أو بالأحرى «استقرار اسرائيل» وقد بدأ الاستعداد لذلك من خلال جولة المصالحات العربية من جهة، وحركة تقوية العلاقات العربية بالاتحاد السوفياتي من جهة ثانية. وكانت قيادة المنظمة قد انتبعت لهذا منذ وقت مبكر فعمدت الى تعيين شيوعي في المجلس الوطني وردت الاعتبار للحزب الشيوعي من خلال المشاركة في اتفاقيات



• مشروع بيريز بالون اختبار

اللوكسمبرغ أما البرلمان الاوروبي حيث أكد «أن الفريق العربي الرئيسي، الشعب الفلسطيني، يجب أن يكون الفريق الرئيسي في السلام».

وجدد الملك حسين ثقته في عرفات، في نفس الوقت الذي استبعد صلاح خلف (أبو اياد) أن يكون الاردن يخطط للقفز على المنظمة من خلال اعرايه عن الاعتقاد بأن مشروع بيريز هو مجرد بالون اختبار، وأن المصالحة السورية - الاردنية «اسهام في تعزيز وحدة الصف العربي ولذلك يجب أن تؤيده».

اختيار دقيق

وطبقاً لهذا السيناريو كان مطلوباً من منظمة التحرير منذ بداية اتفاق عمان ادانة الارهاب والاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٢٢٨، وتم تأكيد هذا الطلب من خلال جولات مورفي وزيارة كل من الملك حسين وحسني مبارك لواشنطن. ولذلك قال حسني مبارك في اعقاب اعلان القاهرة أن «اعلان القاهرة يضع قيادة المنظمة أمام اختيار دقيق لأول مرة». وتم الكشف عن تحرك مصري فلسطيني مشترك وتحرك اردني - مصري مشترك وما نشر عن هذا التحرك يؤكد التقاء الطرفين حول تصور واحد هو اجتماع اردني اميركي يمهّد لاعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢، ٢٢٨ والاعتراف باسرائيل ومن ثم المشاركة في مفاوضات «السلام»! من خلال مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، كما أكد على ذلك مؤخراً الملك حسين رداً على مشروع بيريز وفي المؤتمر الاوروبي.

واعلان القاهرة تمت دراسته مع معظم

الدكتور محمد علي الضناوي في حديثه للمجتمع عن مخلفات ضرب طرابلس المسلمة:

الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل



• الدكتور المحامي محمد علي الضناوي
رئيس جبهة الانقاذ الإسلامية في طرابلس وشمال لبنان

لدى زيارته لمقر (المجتمع) ادلى الدكتور محمد علي الضناوي المحامي رئيس جبهة الانقاذ الإسلامية في طرابلس شمالي لبنان بالحدث التالي.

طرابلس ذات الكثافة الإسلامية العالية كانت ولا تزال وستبقى ان شاء الله تعالى بلداً ملتزماً معتزاً بإسلامه. فالحالة الدينية فيها ليست حالة طارئة أو عارضة ولا نتيجة حركة أو جماعة بل هي موقف عقائدي وفكري ثابت وأصيل، فالإسلام ليس حرفة ولا يفرض بقوة البندقية. وطرابلس من خلال تاريخها الطويل لم تكن إلا متدينة وإسلامها أصيل فيها لا يقبل أن يتناول عليه أحد وعلى الجميع ان يعوا هذه الحقيقة وأن يتعاملوا معها بمصدق حتى يتمكن الجميع من فتح صفحة جديدة.

على أن الحرب التدميرية التي شهدتها طرابلس في منتصف أيلول (سبتمبر الماضي) حققت بلا ريب أهدافاً حربية وسياسية شتى فلئن صمدت طرابلس عسكرياً إلا أنها أسقطت سياسياً.. ونحن الآن بصدد تطويق آثار الحرب اللاهبة والتخفيف من هول الكارثة التي أصابت أهلها.

الحرب الاقتصادية والاجتماعية

كان للحرب التدميرية وجه آخر غير عسكري، هو وجه الحرب الاقتصادية.

١ - ففي طرابلس حوالي مائة وعشرون ألف شقة سكنية ومالا يقل عن خمس وعشرين ألف وحدة تجارية ومهنية وقد تهدم كلياً أو جزئياً حوالي خمسين ألف وحدة سكنية كذلك حوالي ثمانية آلاف وحدة تجارية ومهنية، كما تهدمت دماراً كلياً ثلاثة مساجد وتضررت ضرراً فادحاً سبعة أخرى، وتهدمت جزئياً أكثر من ثلاثين مدرسة وتهدمت أسواق طرابلس الأثرية (سوق القمح) وسوق البازركان - الأقمشة.. كل ذلك أربك الحياة العامة وأصبح الناس في مأساة

٢ - خلفت الحرب المجنونة مزيداً من الشهداء والجرحى والأرامل والأيتام الذين فاق عددهم عن ثلاثة آلاف يتيم ممن يطلبون العلوم في المدارس الرسمية من غير المبرات والمياتم.

٣ - لقد حققت الحرب ضرراً مباشراً متصاعداً بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود والطبقات المتوسطة وهذه جميعاً تشكل خمسا وتسعين في المائة من مجموع سكان المدينة سواء منهم من قتل أو جرح أحد أفراد عائلته أو دمر منزله أو متجره أو مؤسسته أو الحققت به أضرار محدودة إذ أن الضرر حل بالجميع بطريقة أو أخرى ولم ينج منه أحد.

٤ - إن الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس والتي عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل، جعلت كثيراً من الناس سواء أصيبوا أو لم يصابوا في حالات الذهول والتوتر العصبي والنفسي، مما أوجد ويوجد على

امتداد سنوات أنواعاً من الأمراض تحتاج دوماً إلى معالجات تقنية ومتابعة مدروسة وتوصلاً في الغذاء والدواء والراحة.

٥ - إن الأضرار الفادحة التي لحقت ببعض المدارس ودور العلم يؤثر حكماً في السنة الدراسية الجديدة فضلاً عن أن ارتفاع الأقساط المدرسية وثمان الكتب الدراسية مع تدني الدخل واضطرابه والانهيال الاقتصادي الشامل يجعل من السنة الدراسية الحالية عبئاً ثقيلاً.

إن انهيار العملة اللبنانية إزاء العملات الأخرى وارتفاع أثمان السلع الضرورية وبخاصة المواد التي يعاد بها بناء ما تهدم يكشف عن ثقل الهموم التي ضاعفت من ضغطها على نفوس الناس وجيوبهم.

نستخلص مما تقدم أن الحرب المجنونة كان لها وجه قببح آخر غير العسكري، وهو وجه الحرب الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والتي لا تقل خطراً بل هي أكثر سوءاً من الوجه العسكري للحرب التدميرية فقد كادت هذه الحرب أن تقضي على البنية التحتية لاقتصاد المدينة ولحياتها الاجتماعية والثقافية. الأمر الذي يفرض على الناس واقعا مريراً عند محاولة بناء ما تهدم أو تعويض الخسائر تمهيداً لاستئناف دورة الحياة وهذا الجهد الكبير كان من الواجب بذله في تطوير المدينة وانعاشها فإذا بالحرب المجنونة تقلب المعادلة وتدفع به إلى التزميم ومحاولة البناء من جديد، مما يعني في المحصلة أن طرابلس قد احتبطت اقتصادياً لعشر سنوات على الأقل.

المجلس الخيري الأعلى

ومن ضمن امكانيات جبهة الانقاذ في طرابلس قررت مضاعفة جهودها لتوفير قدرات من الدعم والمساندة والمساعدة لابناء شعبنا الطيب الصابر المجاهد حتى يتمكن هذا الشعب من استئناف دورة العمل والحياة ولتحقيق هذا الهدف قررت الجبهة انشاء المجلس الخيري الأعلى ليتولى التنسيق بين مختلف بيوت الجبهة ومكاتبها (بيت الزكاة - بيت الشهيد - مكتب الرعاية الصحية - مؤسسة التعليم الديني - مؤسسة اكرام الموتى - هيئات الاغاثة المتخصصة) ومختلف المؤسسات الانسانية الخيرية.

ويعمل هذا المجلس في اطار البحث الاجتماعي وتنظيم العمل الاجتماعي والصحي والخيري ومد يد المساعدة للحتاجين من أبناء شعبنا الطيب، ويكفل الايتام وأسر الشهداء والجرحى والمعاقين والمرضى والمنكوبين ورعايتهم ومساندة المؤسسات الصحية والتربوية والطلاب المتضررين ويقبل المجلس الخيري

الاقتصادية العالمية تأخذ بخناق الناس في لبنان أيضا بصورة أشد وأقوى، فضلا عن معاناة الحرب وأثارها الاجتماعية والحياتية المدمرة.

اقتراحات للكويت من أجل طرابلس

ومن منظور ان طرابلس مدينة منكوبة وأن لها بذمة العرب ديونا مستحقة الأداء نظراً لمواقفها الخالدة ازاء قضايا العرب والمسلمين، فضلا عن أن دعمها واجب عربي وانساني واسلامي، فاننا نتقدم من حكومة وشعب الكويت باقتراحات عملية يمكن أن تضمن حكومة الكويت تنفيذها أو تنفيذ بعضها، وهي:

١ - ان تسعى الكويت لانشاء لجنة «اعمار طرابلس» بالتعاون مع اخوانها في مجلس التعاون الخليجي، وبالتنسيق مع حكومة لبنان ولجنة الاعمار في المدينة وفعاليات طرابلس الاسلامية.

٢ - ان تلتزم الكويت بانشاء حي في طرابلس وبناء الف وحدة سكنية فيه - على الأقل - لاسكان الأشد فقرا والأكثر تضررا.

٣ - ان تلتزم الكويت بتغطية نفقات السنة الدراسية الحالية لجميع الطلاب في مختلف سنوات الدراسة بما في ذلك الأقساط والكتب المدرسية.

٤ - ان تبني الكويت مجموعة من المدارس المجانية ومبرات الأيتام ومستشفيات ومستوصفات، وأن تنشئ كليات علمية وتطبيقية متفرعة عن جامعة الكويت.

٥ - ان تلتزم الكويت بترميم واصلاح مؤسسات تربوية واجتماعية وصحية ومدتها بالمعدات والآليات والتقنيات اللازمة.

ونرى أنه لا بد من ارسال وفد كويتي رسمي وشعبي لتقصي الحقائق حول أولويات احتياجات طرابلس وأن يكون الاعمار باشراف الوفد ومراقبته..

وقد أكد لنا معالي وزير الأوقاف الاستاذ/ خالد الجسار ان مساعدة عينية للمتضررين سوف تكون في طرابلس في وقت قريب، وهو جهد مشكور لمعالي الوزير الذي سيندب مشكورا من سيقوم بالاشراف على التوزيع وايصال الخير بشكل مدرّس، وأمين.

كما أن ممثلنا في الكويت الاستاذ / مبارك المطوع يمكن أن يتلقى أية مساعدات عينية ومالية لارسالها الى طرابلس، سواء كانت من الأفراد أو جمعيات أو هيئات.

● ملاحظة:

حساب جبهة الانقاذ الاسلامية في الكويت (بيت التمويل الكويتي - رقم ٣/٧١٤٨).



● دمار وحشي في أحد احياء طرابلس المسلمة

٢ - ان الشعوب الحية المؤمنة هي تلك الشعوب التي لا تقهر عند الكوارث أو عند الفواجع فتجدها تصر على الحياة وتصبر وتقفز فوق العقبات وتستعلي على الجراح رغم هول المأساة.. وشعب طرابلس ولبنان عامة من هذا النوع الفريد، فهو يحاول أن يرمم نفسه وبيته ومجتمعه غداة توقف اطلاق النار فهو لا يريد أن يتحول الى لاجيء في بلده أو بلدان سواء.. وأن كانت المؤامرات اكبر منه.. الا أن الإرادة الصلبة في تجاوز المحنة تدفعه الى اعادة البناء بالرغم من قصف المدافع، وتلك ارادة الحياة والامل التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا قامت قيامة أحدكم وبيده فسيله فليزرعها).. أو كما قال.

٤ - ان المسلمين في لبنان باتوا يخشون من قبض أيدي العرب عنهم، وهو أمر له خطورته، فعندما تقل المساعدات بحيث تغدو شحيحة أو كالمعدومة يتخبط الناس في متاهات الحاجة ويرزحون تحت ثقل الضغوط الاجتماعية والحياتية والصحية والتربوية، الأمر الذي يخشى معه تفاعل ثورة اجتماعية باتت نذرها تخطف الأبصار وتهدد بأثارها السلبية قواعد أساسية في حياة الامة والشعوب ولن تقف هذه الثورة عند حدود لبنان المتهاوية بل قد تجتاح سائر المناطق.

٥ - ان تحجيم المساعدات وخاصة الانسانية منها بحجة الأزمات الاقتصادية، أو استمرار النزف ضمن الحرب اللبنانية الممتدة هي حجة متهافئة، إذ أن هذين السببين بالذات هما بحد ذاتهما دافعان لمضاعفة المساعدة، إذ أن الأزمة

الأعلى المساعدات العينية والمالية والطبية ويتولى توزيعها على المستحقين ضمن اختصاصه.

وقفات لا بد منها

اننا عندما نتقدم بمقترحات لاية جهة كانت من أجل مساعدة طرابلس لا بد وأن نتوقف عند ما يلي:

١ - عند وقوع الفواجع الانسانية يجب أن تتضافر جهود المخلصين والمحبين للانقاذ، وينبغي ألا يقفوا مكتوفي الأيدي وخاصة اذا كانت الفجيعة نتيجة حرب أتت على كل شيء.

- ان المقولة التي تقول بعدم مساعدة لبنان أو المسلمين فيه، أو طرابلس الا بعد انتهاء الحروب نهائياً والتوصل الى اتفاق شامل هي صحيحة اذا ما قصد منها تطوير البلد والمساهمة الفعالة في تعويض سنوات الحرب العجاف. أما أن يكون الغرض منها عدم المساعدة لاعادة ما تهدم فهي مقولة فيها تعسف لأن هذا يعني أن يترك المنكوب بلا معين، والمتهدم بيته بلا ماوى، وأن يتحول الناس في بلادهم الى لاجئين، وأن ينال منهم الياس ويشعرون بمرارة خذلان الاخوة لهم، مع ما يستتبع ذلك من نتائج سلبية على مختلف الأصعدة.

٢ - ان الدعوى بحصر المساعدات بالغذائية فقط لها وجه ايجابي، انما تتضمن سلبيات عديدة، فلا يجوز أن يشعر أهل طرابلس أنهم لاجئون وأن البلاد العربية الأخرى هي «انروا» لهم وللمسلمين في لبنان، مع ما يرافق ذلك من اذلال نفسي ومعنوي خطير.

يومي ١٥، ١٦ أكتوبر الماضي. وفي أوائل العام الحالي عقدت هيئة الأمم المتحدة ندوة دولية عن «التسامح الديني» حضرها ممثلون رسميون عن الدول المشاركة تناولت أبحاثها ما سمي «بالتطرف الديني» الذي يعني بصورة أو بأخرى جماعات الحركة الإسلامية بشكل خاص.

والحقيقة أن بداية الاهتمام الغربي بدراسة حركة انبعاث الإسلام وان كانت لها جذور قديمة إلا أنها تعود في صورتها الحديثة إلى بداية عقد الثمانينيات في أعقاب نجاح الثورة الإيرانية واستبسال الشعب الأفغاني في الجهاد ضد قوات الغزو السوفياتي، وكذلك منذ مقتل السادات على يد الشهيد خالد الإسلامبولي.

وقد شهدنا في «المجتمع» بعض مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الإسلامية خاصة الاهتمام الأميركي والذي تمثل في قيام السفارة الأميركية بدعوة عدد من الرسميين أو ذوي المناصب الأكاديمية الأميركيين ما بين فترة وأخرى لزيارة الكويت، وبعض دول المنطقة لالقاء محاضرات وعقد ندوات. وقد كان هؤلاء حريصين جداً على لقاء «المجتمع» وجمعية الإصلاح الاجتماعي وجميع الشخصيات ذات التوجه الديني. وقد عقدت المجتمع عدة ندوات مع بعض هؤلاء شملت المستشرق جون اسبوسوتو والسفير الأميركي السابق في بيروت، وأحد أعضاء الكونغرس. وأحد الباحثين الكنديين، كما عقدت ندوات مماثلة مع شخصيات سوفياتية كان أحدها الباحث المتخصص بيلاييف.

وقد قام أكثر من وفد صحفي أجنبي بزيارة الأخ اسماعيل الشطي بصفته رئيساً لتحرير مجلة المجتمع، وكان الحوار يهدف إلى التعرف على أفكار ومواقف الحركة الإسلامية في الكويت. ومازلت أذكر في أيام الحملات الانتخابية كيف فوجئت باتصال أحد الصحفيين الفرنسيين الذي كان قد زار الكويت بدعوة من وزارة الإعلام قبل ست سنوات سألني في حينها عن السلفيين وبماذا يختلفون عن الإخوان المسلمين وغيرهم.. فوجئت بهذا الصحفي يتصل بي لأدله على المقرر الانتخابي للنائب جاسم العون. وكان هذا الصحفي حريصاً على مقابلة كل مرشحي التيار الإسلامي.

على أن قنوات الاحتكاك هذه سبقتها وسائل الإعلام المختلفة ودور النشر في تغطية الإسلام بلغت سيلاً كبيراً، دعت بعض الباحثين كالدكتور ادوارد سعيد المدرس في الجامعات الأميركية أن يصدر كتاباً عام ١٩٨١ سماه «تغطية الإسلام» وضع فيه كيف تتحكم وسائل الإعلام الغربي في تشكيل ادراك الآخرين وفهمهم.

لماذا يهتمون

بدراسة

الحركة الإسلامية؟



بقلم : عبدالله الصالح

الأخيرة تبدي اهتماماً ملموساً بدراسة ظاهرة انبعاث الإسلام والحركة الإسلامية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا. فما هي مظاهر هذا الاهتمام وما هي أهدافه؟

ولعل آخر مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الإسلامية ودورها السياسي هو قيام جامعة هارفارد بعقد مؤتمر تحت عنوان «الإسلام والسياسة في العالم المعاصر» خلال

من المعروف أنه من المستقر في الثقافة الغربية أن العقائد الإيمانية غير مهمة إلا بقدر ما تعكسه من سلوكيات اقتصادية وسياسية. وما زال الإعلام الغربي في تغطيته لظاهرة الانبعاث الإسلامي يصدر من هذه الخلفية. وواضح أن هذه الظاهرة لم تؤثر على المجتمعات الغربية، ولكن الرسميين ومراكز البحوث والدراسات في تلك المجتمعات أخذت في الأونة

وقد بلغ الاهتمام الأميركي مدها عندما أمر الرئيس الأميركي وزارة الخارجية بدراسة الحركة الإسلامية دراسة وافية وتقديم التوصيات والمقترحات. ويذكرنا هذا الطلب بالتقرير الذي أعده د. ميتشل وقدمه لإدارة كارتر.

والسؤال الآن لماذا هذا الاهتمام وما المقصود منه؟

لعل مستشار الأمن القومي الأميركي السابق زبيغنيو بريجنسكي قد أجاب على هذا السؤال بصراحة في حديث لصحيفة الاخبار المصرية بتاريخ ٨٢/١٢/٨٩ حيث قال «انني أخاف ليس من تصادم محتمل بين روسيا وأميركا، وإنما من تزايد حركات التعصب الديني». لكن اليكساندر هينغ وزير الخارجية الأميركي السابق كان صريحاً أكثر عندما قال لمجلة «المجلة» بتاريخ ٨٤/٥/٥: التطرف الديني والإيذاء السوفيتي اخطر على الحكومات - المعتدلة - في البلاد الإسلامية من إسرائيل».

ومثل هذه المخاوف أكدتها مجلة نيوزويك الأميركية في عددها الصادر يوم ١٥ يوليو الماضي حيث كتبت مقالا خاصاً عن تأثير الحركة الإسلامية وصفت فيه الشيخ حافظ سلامة بأنه «متطرف مثير للفتنة...» لأنه من ضمن المطالبين بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ويمارس «ضغطاً كبيراً على حكومة حسني مبارك».. وتضيف المجلة «بدأ التطرف الإسلامي نشاطاً جديداً، وفي الشهور الماضية سببت هذه الظاهرة ضغوطاً أدت إلى انقلاب أطاح بالنميري في السودان، كما أن القلاقل السياسية في ولاية صباح بماليزيا جزء من هذه الظاهرة...» وقالت المجلة «وفي أفغانستان يواجه الجنود السوفييات الثوار المسلمين الذين لا يحركهم سوى التضحية من أجل الإسلام».

من زاوية أخرى يلاحظ أن الصحافة غالباً ما تثير موضوع «التطرف الإسلامي» وخطورته عند بروز حدث سياسي للحركة الإسلامية فيه دور أو قام به أحد المتدينين البسطاء، أو كان هذا الحدث له تأثير على مصالح الغرب المتمثلة في الإبقاء على الوضع السياسي الراهن وعدم سقوط أو ضعف أحد الأنظمة الحليفة له.

وإذا كان اغتيال السادات على يد البطل خالد الإسلامبولي قد أثار مثل تلك الكتابات عام ٨١، فإن قيام مظاهرة تنطلق من المسجد بعد صلاة الجمعة، كمظاهرة الجامع الأزهر يوم ١٨ أكتوبر الماضي احتجاجاً على شبكة التجسس الأميركية - الصهيونية، التي اعتقل خمسة أفراد أميركيين فيها، كانت كافية للهجوم على الحركة الإسلامية في الصحافة الغربية، خاصة وأن المظاهرة لم تشارك فيها الأحزاب المصرية



• البطل خالد الإسلامبولي قاتل السادات

فالمؤتمر كان يهدف إلى تركيز الأضواء على المضامين الاستراتيجية للحركات الإسلامية وازدياد الوعي الإسلامي في أميركا. وقد كان واضحاً أن هدفه «سياسي» بالدرجة الأولى، وليس «أكاديمياً» ولذلك حظ على طلاب الجامعة حضوره، واقتصر على دعوة ممثلين معظمهم يهود، ولم يدع إليه من العرب سوى د. غسان سلامة من الجامعة الأميركية ببيروت، ود. سعد الدين إبراهيم من الجامعة الأميركية بالقاهرة. وعندما تبين أن منظّم المؤتمر د. نادر سافران يهودي من أصل مصري على علاقة بالسي آي. ايه قاطعه د. سلامة. وقد صيغت الأسئلة الموجهة للمشاركين حول استقرار الحركات الإسلامية والإجراءات المضادة، انسجاماً مع الخيارات الاستراتيجية الأميركية أو مع التأثيرات المحتملة على أميركا!! وقد ثبت أن الاسرائيليين كانوا وراء تنظيم هذا المؤتمر، الأمر الذي يوضح مدى تخوف دولة العدو الاسرائيلي من تأثير الحركة الإسلامية.

أما الهدف البعيد وراء الاهتمام الغربي بدراسة الحركات الإسلامية فيمكن تلخيصه في قول البروفيسور شيرمان في مقال له بالرأي الأردني بتاريخ ٨٤/٢/٨١ حيث يقول: «وفي الوقت الذي تتسع فيه الصحوة الإسلامية تصبح افضليتنا في الولايات المتحدة أكثر ضيقاً». كما يمكن تلخيصه في قول الاستاذ جيمس بيل خبير الشؤون الإسلامية في جامعة تكساس.. «بعد أربعين سنة سيكون الإسلام الشعبي أهم قوة أيديولوجية في العالم...».

ومثل هذه الأقوال وإن كانت تعكس التخوف على المصالح الأميركية في العالم الإسلامي إلا أنها تعبر عن تخوف من ازدهار حضارة الإسلام من جديد، خاصة وأن العلميين من الغربيين يدركون أن الحضارة «الدينيوية» الأميركية بدأت مرحلة الأفول.

الآن وبعد أن عرفنا أهداف الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الإسلامية ماذا يا ترى يكون موقفنا وكيف نتعامل مع الصحفيين أو الدارسين الغربيين عندما يطلبون مقابلتنا للحوار في قضايا الحركة الإسلامية؟

وللاختصار نقول أننا نرى أن فتح الحوار مع الغرب حول مواضيع انبعثت الإسلام والحركة الإسلامية ومواقفها السياسية لا اعتراض عليه، بل هو في كثير من الأحيان مطلوب ومحمود لكن بشرط الانتباه والأخذ بعين الاعتبار أهداف الغرب التي أشرنا إليها. وبهذه الطريقة نصل نحن ما نريد أن نوصله، ونأخذ ما نستطيع أن نأخذه، دون أن نعطي ما يراد منا أن نعطي، وما أوقع قوله تعالى هنا «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

استجابة لطلب من حسني مبارك. وهكذا فإن أحد أهم أسباب عناية الغرب بدراسة الحركة الإسلامية وانبعثت الإسلام هو التعرف على مدى خطورة هذه الظاهرة على استقرار أنظمة الحكم الموالية للغرب، وعلى المصالح الغربية المتمثلة في امدادات النفط والتبعية الاقتصادية للسوق الرأسمالية. وفي نفس الوقت تعدد الدوائر الغربية وفي مقدمتها وسائل الاعلام إلى تخويف الحكام من الحركة الإسلامية، ودفعهم بالتالي لضربها أو حرقها عن مهمتها الأساسية.

وإثارة موضوع «التطرف الإسلامي» من قبل الغرب أو بعض المسؤولين العرب عند الحديث عما يسمى «بعملية السلام في الشرق الأوسط» والتخويف منه مالم تحل القضية الفلسطينية إنما يشير إلى هدف آخر من اهتمام الغرب بدراسة الحركة الإسلامية وهو معرفة مدى قدرتها على اعاققة مشاريع التسوية الاستسلامية مع دولة العدو الاسرائيلي. وفي هذا السياق يأتي سؤال مجلة نيوزويك لحسني مبارك بتاريخ ١١ مارس الماضي حيث سألته عن مدى خطورة انتشار «التطرف الإسلامي» مع أن موضوع المقابلة كان حول اقتراحه الخاص بإجراء مفاوضات اسرائيلية - اردنية - فلسطينية - أميركية مشتركة.

ومن هذا المعنى عبرت الواشنطن بوست (٨٥/٣/١) عندما اعربت عن تخوفها من أن عدم حل القضية الفلسطينية «يوقد نيران الاصولية الإسلامية عبر البلاد العربية كلها». وربما كان هذا الهدف بالإضافة للهدف الأول الذي ذكرنا وراء عقد مؤتمر جامعة هارفارد الذي أشرنا إليه في البداية.



بقلم :

اسماعيل الشطي

وزعت غرفة تجارة وصناعة الكويت قبل ايام مذكرة كانت قد رفعتها للجهات الرسمية العليا في شهر اغسطس الماضي ، وهي تتعلق بموضوع بالغ الأهمية ويشكل حلقة من الحلقات العجاف لازمة «الاثرياء» التي تمر فيها الكويت منذ عدة سنوات .

والمذكرة التي كانت تنتقد ببطء الاجراءات الرسمية في حل ازمة المديونية المتفاقمة ، قامت بدورها بالاقتراح باستخدام المال العام - اموال الشعب - في تسديد ديون التجار وذلك كحل مثالي وفعال للازمة ، حيث تعتقد غرفة التجارة بأن الدولة اضافة الى اطراف أخرى - كالمؤسسات والافراد - كانت سبباً من اسباب المشكلة وبالتالي فهي معنية بتحمل تكاليف معالجتها . اي ان يتم تقديم دعم فوري للبنوك المحلية ومنعها من السقوط .

وحتى يتم فهم دوافع مذكرة غرفة التجارة ، يجب ان نتطرق قليلاً لازمة البنوك .. فما هي هذه الازمة ؟ يمكن النظر الى أزمة البنوك على أنها نتاج لثلاثة أنواع من الانحرافات ، الانحراف الأول كان بسبب تجاوز البنوك للسقف الممنوح لها في خلق نقود الائتمان ، فهذا السقف الذي يفترض الا يتجاوزه البنك والذي هو في المتوسط ١٠٪ قد تخطته البنوك جميعاً ووصل متوسط نسبة الائتمان لدى البنوك في الكويت الى ٢٢٣٪ ، وهنا كان الخطأ الأول .

الانحراف الآخر والخطير كان في النسبة الضخمة من الديون الممنوحة من البنوك للافراد والمؤسسات وغير الممكن سدادها ، أما لكونها من قروض غير مغطاة وتم اعدامها لافلاس المقترضين ، واما لأنها من قروض مضمونة بأصول تهاوت قيمتها الشرائية الى نسبة ضئيلة من قيمتها الاصلية وقت الاقراض . واصبحت في حكم المدومة .

الانحراف الثالث ان هذه البنوك قد أتخمت بما يقارب الخمسة مليارات دينار من الودائع المجمعة من القطاع الخاص ، ومن شركات النفط وبما أن البنوك عاجزة عن استثمار هذه الاموال جميعاً ، سواء في الداخل أو الخارج ، فانها بالتالي غير قادرة على الحصول على ايرادات من هذه الاموال تغطي فيه الفوائد السنوية ، المترتبة على الائتمانات والتي تتجاوز الثلاثمئة مليون دينار . وينشأ

■ لماذا كل

هذا العطف

على أثرياء

البنوك؟!!



تقييمنا لتلك الكفالة

في البداية

في الختام

الكويتي، فهي تقدم خدمات بسيطة للمواطنين كالقيام بدور الوسيط فيما بين عملائها وبين عملائها والخارج. اضافة الى الفوائد التقليدية..

أما فيما يتعلق بالمشاركة في التنمية محلياً أو ممارسة استثمارات انتاجية محلية رائدة أو دعم مشاريع الحكومة ومساندتها أو التعاون مع اطراف محلية أخرى في دعم الرخاء المادي والاجتماعي للبلد، فان البنوك آخر من يهتم. اذا البنوك لا تستحق كل هذا العطف من غرفة التجارة أو من الحكومة، واذا كان من الضروري دعمها وانقاذها من الدمار فيجب أن يكون ذلك بوسيلة أخرى غير استباحة اموال الشعب، هناك دمج هذه البنوك أو تصفية الضعيف منها أو ربما التأميم أو أي حل آخر يراه المختصون بالاقتصاد أنه يساعد على حل الازمة.. ولكن بعيداً عن المال العام.

وبالنسبة لغرفة التجارة فان مذكرتها لم تعكس اي اهتمام بالمصلحة العامة وهي قد وقعت في خلط عجيب عندما قالت بأن الدولة شاركت في صنع الازمة وانها بالتالي ملزمة بتسديد تكاليفها.. ان هذا الكلام محض افتراء.

اذا كانت السلطة التنفيذية والمسؤولين فيها هم من شارك في صناعة الازمة وكانوا سبباً في تفاقمها، فان الدولة نفسها (الارض، والشعب، والثروة) ليست لها علاقة بالازمة فلماذا تلصق التهمة فيها؟

ان ازمة البنوك وازمة «تجار البنوك» عموماً ليست الا تحقيقاً للوعيد الالهي الصارم لكل من استحل الربا وولغ فيه وملاً منه بطنه وجيوبه.. قال سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ونروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأنذروا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

وقد أعلن تجار الكويت الحرب على الله باستحلالهم الربا فواجههم الله بحرب من عنده لا هواده فيها فمحق رباهم عن آخره وتركهم اكواماً من المفلسين.. والله عزيز ذو انتقام.

هنا عجز مالي تتفاداه البنوك عادة بالتسديد من الاحتياطات الخاصة بها ومن ذلك الاحتياطي السري للبنك. فاذا اجتمعت الآثار المترتبة عن هذه الانحرافات الثلاثة وجدنا أن البنوك الكويتية قد ناءت بحمل ثقيل وانها باتت بحاجة الى دعم حكومي وتوفير تدفق نقدي مستمر لصالح اعمالها، وبدون ذلك فانها تنهار وتسيح كما تسيح الزبدة الدافئة تحت الشمس.

من هنا جاء حماس غرفة التجارة لدعم البنوك بأموال المواطنين وانقاذها من مصيرها الاسود. ولكن هل تستحق هذه البنوك الدعم فعلاً؟

اننا نعتقد أنها لا تستحق ولأسباب عديدة:

● ان الضرر الاكبر الذي تعانيه البنوك يأتي من الديون الكبيرة المعدومة لديها.. وحسبما اتضح من اجابة وزير المالية على سؤال برلماني فان النسبة العظمى لهذه الديون - اكثر من ٩٠٪ - تحتكرها نسبة ضئيلة جداً من المقترضين، بينما السواد الاعظم منهم يستفيد من الفئات المتبقي من قيمة القروض.

اذا دعم الحكومة هنا سينصب لصالح الفئة القليلة المحتكرة للقروض البنكية والتي هي السبب الاساسي في ازمة المديونية.

● ان للبنوك الكويتية مواقف غير مشرفة فيما يتعلق بالاحداث الاقتصادية وهي لم تثبت حتى الآن النية الحسنة في دعم الاقتصاد وحل مشاكله.

فعل سبيل المثال فان الحكومة قد حاولت منذ فترة انشاء ما عرف بالصناديق الثلاثة والخاصة بتنشيط السوق عن طريق شراء الاسهم والعقارات وقد رفضت البنوك جميعاً المشاركة في هذا المشروع وخذلت الحكومة. وكذلك الأمر عندما اقترح انشاء الشركة الخاصة لشراء المديونيات.

● ان البنوك الكويتية لم تثبت قط أنها مفيدة للاقتصاد

النحو الى ان كان الظهور المفاجيء للامام موسى الصدر في اوائل الستينيات والذي تغيرت بقدمه الخارطة السياسية للطائفة الشيعية في لبنان .

المصدر وبداية الخلاف

رغم ان ظهور موسى الصدر كان يشكل نقطة تحول تاريخية بالنسبة للطائفة الشيعية في لبنان، إلا ان ذلك لا يعني ان احتواء القاعدة العريضة للطائفة تم بدون عقبات كما يظن البعض، ويمكننا القول ان الطائفة لم تعرف معنى الخلاف إلا بعد وصول موسى الصدر وبدأ تحركه على الساحة الشيعية في الجنوب، فقد وضع موسى الصدر منذ وصوله أو بالأحرى وضعت له حتى من قبل وصوله خطة متكاملة من قبل القوى التي يسرت له الطريق من ايران الى لبنان تتضمن أهم الاهداف التي أرسل من أجلها وتتعلق باحتواء الطائفة الشيعية اللبنانية وسحب البساط من تحت أقدام القيادات السابقة.. الخ. وبالطبع فان تحقيق هذه الاهداف لم يكن ليصل اليه الصدر بسهولة وخاصة ان الطائفة الشيعية في لبنان استقرت على أسلوب سياسي معين لفترة تاريخية طويلة.

ولذلك فان تحرك موسى الصدر ولد خلافتات عديدة داخل الطائفة بسبب رفض العديد من الشرائح الشيعية لتحركات الصدر السياسية، وكان أهم هذه الخلافتات تتركز بين موسى الصدر والقيادات السياسية التي كانت تهيمن على الطائفة الشيعية لفترة طويلة من أمثال حماده والأسعد ومن يدور في فلكهما بسبب شعور هذه القيادات بخطورة التحرك الذي يقوم به الصدر داخل الطائفة على مستقبلها السياسي.. ولكن هذه القيادات لم تتمكن من الصمود أمام التحرك الفاعل للصدر الذي أسقط جميع هذه القيادات وسحب البساط من تحت اقدامها ومن ثم حصر قيادة الطائفة في شخصه فقط. ودخل الصدر أيضاً في خلافتات مع القيادات الشيعية الحزبية التي كانت تلتزم بمناهج سياسية متناقضة مع اطروحات الصدر. ومعظمها كان ينتمي لليسار اللبناني ورغم خبرتهم الطويلة في العمل السياسي الا ان الصدر تمكن في النهاية من احتواء معظم قواعدهم الشيعية.. وقد عاشت الطائفة نتيجة للتناقض بين الصدر والقيادات السياسية الشيعية مرحلة من الخلاف والصراع طوال

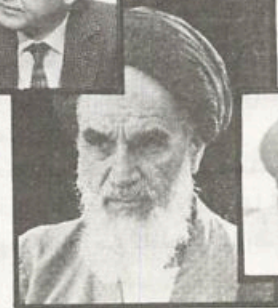
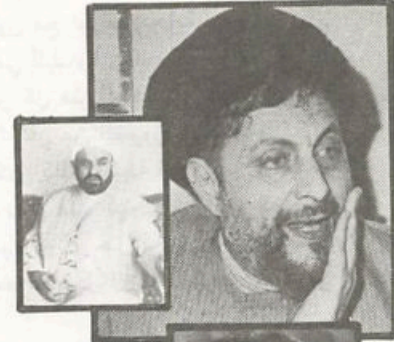
الخلافتات الشيعية من إيران إلى لبنان

الحلقة الثالثة والاخيرة

تناولنا في الحلقتين الأولى والثانية من حديثنا حول الخلافتات الشيعية كلا من النموذجين الإيراني والعراقي، وقد بينا أطر الخلاف بين الأطراف المختلفة داخل الحركة الشيعية الإيرانية والعراقية وتناول في هذه الحلقة جوانب الخلاف داخل الحركة الشيعية اللبنانية باعتبارها أحد الأطراف الفاعلة داخل جسم الحركة الشيعية العامة، كما هو حال مثيلاتها في كل من إيران والعراق..

ثالثاً : النموذج اللبناني

تعتبر الطائفة الشيعية من أكبر الطوائف اللبنانية ورغم ذلك فان شيعية لبنان لم يكن لهم دور سياسي فاعل على الساحة اللبنانية حيث كان التمثيل الشيعي محصوراً بالزعامات العائلية الاقطاعية، التي كانت تتصدى لمنصب رئاسة مجلس النواب الذي خصص بموجب ميثاق ١٩٤٣ للطائفة الشيعية، وكان جوهر الخلاف بين هذه الزعامات العائلية الشيعية يدور حول الترشيح لهذا المنصب، الذي كان يتوارثه كل من كامل الأسعد الذي يهيمن على شيعية الجنوب تارة وصبري حماده الذي كان يهيمن على شيعية البقاع تارة أخرى. وبين هذا وذاك كانت الطائفة الشيعية توزع ولائها السياسية تلقائياً بدون النظر الى أهلية هذين الفريقين في تمثيل الطائفة وذلك لعدم توفر الوعي السياسي. واستمر حال الطائفة الشيعية على هذا



المرحلة الثانية من الخلاف

كان الخلاف داخل الطائفة الشيعية في مرحلته الأولى محصوراً بين الصدر وبين القيادات السياسية الشيعية المختلفة إلا أن المرحلة الثانية من الخلاف تميزت بأنها كانت بين الصدر واتجاهات شيعية لا تختلف في منطلقاتها وشعاراتها عن منطلقات الصدر وشعاراته.. وقد ظهر ذلك بعد أن أعلن الصدر عن تشكيل ما سمي بالمجلس الشيعي الأعلى وإنشاء حركة أمل، لتكون بمثابة المليشيات المسلحة للطائفة التي يمكن أن تساند الصدر في تحقيق مخططاته وأهدافه.. وقد ظهرت أول بوادر الخلاف داخل الطائفة حين أعلن عن تشكيل ما سمي بالتنظيم الثوري الشيعي الذي كان يعترض على وضع جميع أمور الطائفة الشيعية في يد الصدر. كما أثارت همينة الصدر على الطائفة حفيظة زعامات شيعية أخرى لم يرق لها ما يفعله موسى الصدر فكان الخلاف معه حتمياً لا بد منه.. وكان الإمام حسن الشيرازي أحد أهم الوجوه الشيعية المعارضة لموسى الصدر مع أنه كان من أصل إيراني كما هو الحال بالنسبة لموسى الصدر، وكان الشيرازي قد حضر إلى لبنان في نهاية الستينيات في مهمة تتعلق بأوضاع الشيعة اللبنانيين!! وهي نفس الادعاءات التي قيلت عند ظهور موسى الصدر..

وقد ظهر أن خطط الشيرازي لم تكن متفقة مع خطط الصدر ولهذا قام الشيرازي بتشكيل هيئة أخرى مقابل المجلس الشيعي الأعلى أطلق عليها اسم جماعة العلماء الشيعة في لبنان. ويقول الشيرازي في معرض تعليقه على الاختفاء الغامض لموسى الصدر «لقد انقطعت أخباره وانتهى...». وهذا يعني ترحيبه الضمني بهذا الاختفاء. ويقول الشيرازي أيضاً رداً على سؤال صحفي حول اختفاء موسى الصدر «من الأفضل كتمان المعلومات الحقيقية». وقد قتل الشيرازي غيلة في عام ١٩٨٠ ومن المحتمل أن يكون لموقفه المعارض لخط الإمام موسى الصدر دخل في عملية الاغتيال.

ويقول الشيخ عبد الأمير قبلان المفتي الجعفري في معرض تعليقه على الخلاف داخل الطائفة في مقابلة له مع مجلة الأسبوع العربي «أن وجود الخلافات داخل الطائفة أمر حقيقي ولكنني اعتقد أنه حين

● مع الظهور المفاجيء لموسى الصدر بدأت الخلافات داخل الطائفة الشيعية في لبنان

● الخلافات داخل الطائفة الشيعية اللبنانية استقرت على أساس التباين المنهجي

تتعرض الطائفة للخطر فإن جميع الأطراف تعمل على إنهاء هذه الخلافات».

ويؤكد المفتي الجعفري قبلان في معرض رفضه للأطراف الشيعية الأخرى المتواجدة على الساحة اللبنانية «أن المجلس الشيعي الأعلى وحركة أمل هما خط الإمام موسى الصدر الذي يمثل الشيعة في لبنان».

ولكن الشيخ محمود فرحات أحد الوجوه القيادية في الطائفة الشيعية يؤكد على أن هناك اتجاهات مغايرة ومخالفة لخط موسى الصدر فيقول «لقد حاولت حين كان الإمام موسى الصدر موجوداً بيننا راب الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين خصومه الدينيين والسياسيين في الطائفة الشيعية».

وكان الشيخ فرحات يرى أن المجلس الشيعي الأعلى لا يمثل جميع الأطراف الشيعية بل هو طرف من هذه الأطراف وفريق من الفرقاء داخل الطائفة، ولذلك عمد فرحات إلى الإعلان عن تكوينه (تجمع علماء الطائفة الشيعية) بهدف إلغاء المحاور وتذويب الخلافات داخل الطائفة كما يقول فرحات ويبرر اتجاهه هذا بأنه لاحظ كثيراً من شباب الطائفة يفتشون عن أطر أخرى لتحقيق طموحاتهم بعيداً عن المجلس الشيعي الأعلى.

المرحلة الثالثة من الخلاف

لاحظنا في تعرضنا للمرحلتين السابقتين من الخلاف داخل الطائفة الشيعية أنه تميز بكونه خلافاً سياسياً أو شخصياً.. بينما تتميز المرحلة الثالثة من الخلاف بين الأطراف المختلفة داخل الطائفة الشيعية بأنها خلافات منهجية، وقد ظهرت هذه

الخلافات بوضوح على الساحة الشيعية اللبنانية ما بين عامي ٨٢ - ٨٢ من خلال الانشقاق الذي حصل في حركة أمل وظهور ما سمي بحركة أمل الإسلامية التي تزعمها حسين الموسوي الذي كان أحد القيادات البارزة في حركة أمل التي أسسها موسى الصدر وتزعمها من بعده نبيه بري. وأيضاً ظهور تنظيم شيعي آخر أطلق عليه اسم حزب الله ومن قاده الشيخ إبراهيم الأمين وصبحي الطفيلي، ويعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله الموجه الديني والتربوي لحزب الله.

ومن هنا يمكن القول أن تطور الخلافات داخل الطائفة الشيعية حصرت الطائفة في تنظيمات ثلاث هي:

حركة أمل بزعامة نبيه بري.

حركة أمل الإسلامية بزعامة حسين الموسوي.

حزب الله بزعامة محمد حسين فضل الله.

وبينما تتفق معظم اطروحات أمل الإسلامية وحزب الله نرى أن هذه الاطروحات تتناقض مع حركة أمل، وقد تعرضنا في أعداد سابقة من المجتمع إلى المنطلقات والتوجهات الفكرية لهذه المنظمات الشيعية (يمكن العودة إليها) ومع ذلك يمكن تذكر القارىء بأن أمل الإسلامية وحزب الله تتبنى بالكلية الخط الإيراني وتعتبر نفسها امتداداً للثورة الإيرانية وريفاً مباشراً لها ومن هنا فإن نظرتها للقضية اللبنانية ينطلق من هذا المنطلق، بينما تقف حركة أمل التي يقودها نبيه بري العلماني النزعة الأمريكية التوجه على العكس من ذلك، فرغم ادعائها بقبول زعامة الخميني إلا أنها تقول أنها تقبل فقط بالزعامة الروحية بينما تتحرك على الساحة اللبنانية من منطلقات مغايرة تماماً لمنطلقات حزب الله، ولأمل تحالفات مشبوهة على الساحة الداخلية فهي تتحالف مع الأحزاب العلمانية والدروز.. وتقبل بالترؤسة المسيحية على رأس الدولة اللبنانية.. ولها تحالفات، خارجية مع أطراف عربية وقوى دولية.. معادية للعالم الإسلامي وللحركات الإسلامية.. ولهذا يقول الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام لحزب الله (أن هناك فوارق أساسية بيننا وبين حركة أمل في القرار والخط السياسي بالنسبة للبنان وخارج لبنان).

انتهى



أيهما أولاً.. فلسطين أم أفغانستان؟

عزالدين القسام الى الشيخ حسن البنا، ومن كان معهما، في مقدمة من قاتل اليهود على أرض فلسطين. ومازال المجاهدون المسلمون ينتظرون أن تفتح أمامهم الحدود ليقاتلوا اليهود ويحرروا أرض فلسطين تحت راية الاسلام. ولقد عبر أمير المجاهدين الأفغان (سياف) عن هذا بقوله: «ولقد أبدينا رغبتنا في الجهاد هناك - أي في فلسطين - بشرط واحد أكثر من مرة، قلنا اما أن ترفعوا راية لا اله الا الله حتى نأتي ونجاهد معكم.. واما أن تخصصوا لنا جبهة حتى نرفع نحن راية لا اله الا الله ونجاهد باسمها.. ولكن حتى الآن لم يقبلوا منا أحد هذين الشرطين».

ثالثاً :

في الوقت الذي كثرت فيه الدعوات الى حلول سلمية أو استسلامية للقضية الفلسطينية، بل طبق بعضها علناً - «كامب ديفيد» - وبعضها سرا، فإن المجاهدين الأفغان يؤكدون انه لا حل للقضية الفلسطينية الا بالجهاد. يقول «سياف»: «أي حل سلمي لا يخدم القضية الفلسطينية، وان الحل السلمي الذي ينشده ليجل الذل والهوان بالمسلمين. هل تظنون أن اليهود مستعدون لقطع جزء من فلسطين ليحكمها أهل فلسطين بالحرية الذاتية؟ لا يحدث هذا أبداً. ومن لفلسطين الآن الا المسلمون؟ ولا سبيل غير ذلك لحل قضية فلسطين، وان شاء الله سترفع هذه الراية قريباً، فلا تقنطوا، ان هذه الراية سيرفعها اخوان لكم سواء أكانوا من فلسطين أم من غيرها».

قضية المسجد الأقصى عندنا أهم من قضية أفغانستان». ويقول أحد قادة الجبهات في أفغانستان واسمه «أرسلان»: «لن نقف عن الجهاد ولو قامت الدولة الاسلامية في أفغانستان، فالجهاد ماض الى يوم القيامة. ونحن ما عرفنا العزة والكرامة الحقيقية الا بالجهاد، فاذا فقدناه فقدنا ذلك كله. والخطوة الثانية بعد اقامة الدولة الاسلامية ستكون تحرير المسجد الأقصى من اليهود». ويقول أمير المجاهدين الأفغان عبد رب الرسول سياف: «موقفنا من قضية فلسطين معروف، فنحن نعتبر فلسطين قضية غير بعيدة عنا. هي قضيتنا، ونحن نعتبر فلسطين جزءاً من أعلى أجزاء وطننا الاسلامي». ويضيف: «بناء على ايماننا وعقيدتنا نعتبر فلسطين من أثنى وأغلى أجزاء وطننا الاسلامي، ونعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا نحن». ثم يقول «ولقد أعلننا مراراً أننا مستعدون للقتال في فلسطين».

هذا هو موقف المجاهدين المسلمين تجاه فلسطين وتحريرها، فماذا عن موقف أولئك الذين يزعمون أنهم يريدون تحرير فلسطين تحت الرايات غير الاسلامية؟ هل صدرت عنهم كلمة تأييد واحدة للجهاد الأفغاني؟ ألا يزعمون أنهم يرفضون كل احتلال واستعمار؟ ألا يدعون الى استقلال الشعوب؟ ما بالهم يستثنون الاستعمار الروسي؟ هل باتوا يرون أرض أفغانستان المسلمة من حقه؟!

ثانياً :

لقد كان المجاهدون المسلمون، من الشيخ

هل نسينا فلسطين حين مددنا يد العون الى المجاهدين الأفغان؟ وهل باتت قضية أفغانستان أهم عندنا من قضية فلسطين؟ وهل يعتبر اليهود الصهاينة عندنا أقل خطراً من الروس الشيوعيين؟

الجواب على جميع هذه الأسئلة هو: لا.

لماذا اذا يتشدق بعض الناس فيقولون بأن الداعين الى نصرته المجاهدين الأفغان أثروا القضية الأفغانية على القضية الفلسطينية؟ وكيف يزعمون بأن هؤلاء الدعاة يقدمون للقضية الأفغانية مالم يقدموه للقضية الفلسطينية؟

نحن لا نملك هنا، في هذه العجالة، الا بيان الأمور التالية.. لعل فيها شفاء وبيانا:

أولاً :

المجاهدون في أفغانستان وقادتهم يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم كما هي قضية أفغانستان، ويقولون ان الجهاد لن يتوقف بتحرير أفغانستان، لا بل انه سيستمر لتحرير فلسطين. يقول المجاهد عبدالصبور: «ان النصر لقوات المجاهدين قريب ان شاء الله تعالى، وانني بعد هذا النصر سوف أتوجه لتحرير فلسطين من الغاصبين اليهود». بل ان القائد المجاهد برهان الدين رباني يرى قضية فلسطين أهم من قضية أفغانستان، يقول - نصره الله واخوانه - : «وليس هدفنا من الجهاد تحرير أرض أفغانستان فقط، ولكن الهدف الأكبر أن نقيم بعد التحرير النظام الاسلامي. ثم نطلق منه بعد ذلك رافعين راية الجهاد لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى. والحق أقول: ان

إعداد القسم الصحفي في لجنة الدعوة - جمعية الإصلاح الاجتماعي

المحلل الفرنسي يتساءل الى أي حد يتوجب تقليص هذه المساعدات لكي يشعر الروس بالاطمئنان؟

رابعا : يؤكد (مدير الاكسبرس سابقاً) ان الحديث عن امكانية قبول السوفييات بالغاء النظام الشيوعي في كابول كجزء من صفقة سلمية لانتهاء الحرب في افغانستان يظل حديثاً اقرب منه الى الاحلام، لأن الروس لن يخرجوا من كابول قبل ضمان استمرار الشيوعية في تلك البلاد، ولأن استمرار نظام بابرار كارمال الشيوعي في افغانستان بدون دعم مباشر من موسكو أمر لا يمكن تحقيقه وعليه فان احتمالات الخروج الروسي من افغانستان تظل مسألة مستبعدة، وما حدث في الواقع حتى الآن هو أن الروس يبذلون حرصاً على الاستمرار في الاقطار التي تعيش في ظل الحكومات الضعيفة العميلة للسوفييات .

خامسا : يبرهن المحلل الفرنسي ويدلل على أن الغزو الروسي ليس ردة فعل وليس وليد أحداث مفاجئة، انما كان نتيجة تخطيط ونية مسبقة. يقول: ان الاحداث التاريخية وتاريخ التدخل السوفيياتي في الاقطار الاخرى يشير وبشكل لا يدع مجالاً للشك الى أن التدخلات الروسية في حياة الأمم ليست وليدة يومها، وهي كذلك أبعد من أن تكون مجرد ردة فعل لتطورات آنية. ولا بد أن المحللين والمعلقين الغربيين الذين يؤرخون الغزو الروسي لافغانستان منذ اليوم الذي دخلت فيه الدبابات الروسية الى كابول (وهو يوم ١٢/٢٧/١٩٧٩) يبرهنون على عجزهم التام عن فهم السياسة الخارجية لموسكو، فخلف التدخل الروسي الذي بدأ بالفعل باقامة الحاميات العسكرية الروسية، داخل الأراضي الأفغانية قبل ذلك بعام.. خلف هذا التدخل تكمن خطة مدروسة ومتكاملة. ففي اغسطس من عام ١٩٧٩م بدأت قيادة الحامية العسكرية الأفغانية في كابول تشعر بأن سلطات الرئيس الشيوعي نور محمد تراقي أخذت في التدهور مما يهدد لتحرير وشيك. وفعلاً، لم تمض بضعة أسابيع حتى تعرضت الحامية الأفغانية هذه الى هجوم ساحق من قبل الروس أتى على كل من فيها.

والسؤال هنا: هل يمكن أن يكون الغرب على جهل بما حدث في كابول في ذلك التاريخ؟ فبعد قتل تراقي ومجيء حفيظ الله أمين تم تسليم حليفهم الأكبر بابرار السلطة في كابول، أدرك الروس بأنه لا يمكن لعمالئهم الاستمرار في الحكم بدون دعم مباشر وقوي، فكان الغزو والاحتلال اللذان لم يكونا عبارة عن مجرد حادثه أو ردة فعل آنية فقد كانا نتيجة طبيعية لعمل مدير ومنظم.

فاذا ذكرناهم بقضية فلسطين قالوا: ان القضية واحدة.. ولو حكم اليهود الشيوعيون في فلسطين لانتهت قضيتها.

وبعد ، فان الجهاد واجب على المسلمين، لتحرير افغانستان وتحرير فلسطين، ولقد سمعتم المجاهدين الأفغان ماذا يقولون عن فلسطين، وهو قول كل مسلم مؤمن، ومن ثم فان الجواب عن سؤال: ايهما أولاً.. افغانستان أم فلسطين؟ هو: كلاهما معا. فالجهاد يجب على المسلمين في المغرب اذا أسرت امرأة مسلمة في المشرق، فكيف لا يجب الجهاد اليوم والآف النساء والرجال والأطفال المسلمين.. يؤسرون ويقتلون ويشردون.. في فلسطين وافغانستان وغيرهما؟

رابعا :

لقد تأكد ان جنوداً كوبيين وفيتناميين بل ويمنيين جنوبيين يقاتلون الى جانب الجنود الروس في افغانستان، تجمعهم الشيوعية التي لا تؤمن بالله ولا ترجو منه ما يرجوه المؤمنون. فكيف يأخذ أولئك على المسلمين نصرهم لاخوانهم المجاهدين في افغانستان، وهم يؤمنون بالله ويرجون منه النصر في الدنيا والجنة في الآخرة؟

ان الذين يزعمون حرصهم على فلسطين من أهل اليسار العربي، يناصرون اتباع الحركات اليسارية الأخرى في العالم، يدربونهم في معسكراتهم ويشاركون في أعمالهم وينسقون فيما بينهم، ويدافع بعضهم عن قضايا بعض .

الصمت الغربي عما يجري في أفغانستان

عدة حقائق حول الغزو الروسي لافغانستان، كشف عنها مسيو ريفيل، مدير تحرير الاكسبريس الفرنسية سابقاً تستحق منا الوقوف عندها لاثارة الانتباه اليها، لأهميتها وخطورتها، في الوقت الذي تقترب فيه الذكرى السابعة للغزو الروسي لافغانستان، وسط تعميم اعلامي تساعد عليه اطراف مختلفة.

أولاً : يوجه ريفيل أصابع الاتهام بصورة صريحة الى الغرب الذي «يفترض فيه أن يكون صاحب ردة الفعل الأقوى» ويرى أن افغانستان انعكاساً حقيقياً للجنون الغربي، حيث لا تثير الممارسات القاسية التي يقوم بها الجيش الأحمر ضد الافغان ردود فعل تذكر في العالم الغربي.

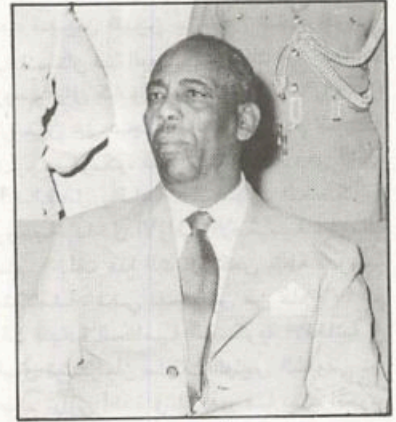
ثانياً : يرى ريفيل ان الروس يمارسون تعميماً اعلامياً ناجحاً تماماً على ما يجري داخل افغانستان.. حيث يمتعون وصول رجال الاعلام الى داخل البلاد، ولا يتورعون عن سجن حتى الأطباء الأجانب الذين قدر لهم دخول افغانستان بطريق ما. ومع ذلك يقول - ريفيل - فان التقارير التي أمكن تسريبها من داخل الأراضي الافغانية تعتبر كافية لكل من ينكر

العمل الجدي لوقف الممارسات القمعية ضد المواطنين الأفغان. لكن ما يحصل حالياً - والكلام مازال لريفيل - هو أن الحكومات الغربية تحاول جاهدة.. التفاوض عما يرد في هذه التقارير، بل.. وتتجاهل الأمر تماماً كنوع من الفرار من المواجهة. ولقد رأيت الحكومات والمؤسسات الغربية على التعامل مع الغزو الروسي على أنه حادثه عابرة أو خطأ غير مقصود.. في السياسة السوفياتية الخارجية.

وان ما حدث لم يكن يوماً جزءاً من الاستراتيجية السوفياتية، وبأن الروس وجدوا انفسهم متورطين فجأة في فخ، وبأن على القوى الغربية العمل على مساعدتهم للخروج من المازق الافغاني وبأسلوب يحفظ لهم ماء الوجه.

ثالثاً : يحمل الكاتب الفرنسي المحللين الغربيين مسؤولية المشاركة في توجيه الحكومات الغربية الى عدم مساعدة المجاهدين الأفغان يحاولون اقناع الغربيين بأنه من الخطر تسليح المقاومة الافغانية لأن النتيجة الطبيعية لذلك ستكون اعطاء السوفييات المبرر للاستمرار في احتلالهم افغانستان. وأمام المساعدات الثاوية جداً التي يقدمها الغرب للمجاهدين، فان

النظام الصومالي وتشجيع التنصير للقضاء على الإسلام



• سياد بري

النظام الصومالي البغيض دأب منذ قيامه - في غفلة من التاريخ - على مضايقة العلماء الأفاضل والدعاة المخلصين من أبناء الشعب الصومالي المسلم الذين رفضوا أطروحاته الثورية والاشتراكية المتناقضة مع تعاليم الإسلام دين الشعب الصومالي العريق. وقد جعل هذا النظام المفروض مهمته الأولى محاربة الفكر الإسلامي والدعوة الإسلامية الصحيحة، وركز في ذلك جهوده على عناصر الصحة الإسلامية في الصومال المتمثلة في التجمعات الشبابية في

المساجد والمراكز الإسلامية التي تعج بروادها من الشباب المسلم الذين يأتونها للتفقه في دينهم على أيدي أخوة لهم من خريجي الجامعات الإسلامية بالملكة العربية السعودية سواء كانوا مبعوثين من قبل دار الافتاء أو رابطة العالم الإسلامي. وقد عانى هؤلاء الشباب الأبرياء الكثير من المضايقات على أيدي زبانية النظام الفاسد.

سلاح التصوف

لما أدرك النظام الشيوعي في الصومال عدم فعالية الاجراءات التعسفية للقضاء على الإسلام لجأ الى استخدام الطرق الصوفية المنحرفة لمحاربة الإسلام ودعاته المخلصين. وهذا أمر مؤسف للغاية. ولا مبالغة اذا قلنا ان الطرق الصوفية في أغلب الأحوال شوكة قوية في حلق المسلمين في الصومال عامة والدعاة الى الله على وجه الخصوص.

وقد أصبح التصوف حربية في يد النظام الشيوعي في الصومال لضرب المسلمين الموحدين الواعين، ولمواجهة الصحة الإسلامية المتزايدة. وقد غدا دور علماء السوء المرتزقة لا تقل خطراً على الدعوة والدعاة من دور النظام نفسه. فهؤلاء العلماء هم الذين يزيغون الحقائق، حتى أصبح كبراء الشيوعية في الصومال من أمثال (ورسعه الضريبر) الذي يملك أكبر مكتبة شيوعية في البلد، والمسئول عن الجمعيات التعاونية يحضرون محافل زيارات أقطاب الأولياء تمويها على السذج والمغفلين. ومن المفارقات العجيبة أن صار الأمين العام لوزارة العدل في الصومال شيوعياً سبق أن ادخل السجن بتهمة التجسس لحساب المخابرات الروسية (كي جي بي). كما أن مدير الشؤون الدينية لوزارة العدل رجل انسلخ عن دينه وهو الحربة التي يستعملها رجل موسكو في الصومال اللواء محمد علي سمندر النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع والمرشح لخلافة سياد بري بعد هلاكه - الحربة - التي يستعملها سمندر لقتل وتشريد المسلمين من ديارهم وأموالهم.

تشجيع التنصير

ومن الوسائل الجديدة التي لجأ النظام الشيوعي الى استعمالها تمكين المبشرين من الشعب الصومالي المسلم لتنصيره. فمنذ قرنين من الزمن كان المبشرون يحاولون أن

يجدوا في الصومال موضع قدم لهم غير أنهم فشلوا في مهمتهم، ولم يتمكنوا من تنصير فرد واحد من أفراد الشعب الصومالي. لكن النظام الشيوعي المنبوذ مكن الآن النصارى من رقاب المسلمين ويسر لهم سبل الوصول الى تنصيرهم وشجعهم النظام على فتح المدارس التبشيرية، بل حاول عقد صفقة مع المبشرين لبيع الآلاف من أبناء الفقراء اللاجئيين وغير اللاجئيين من ذوي الحاجة المسلمين للهيئات التبشيرية الدولية، ولولا فضل الله ويقظة الدعاة المخلصين لتمت الصفقة.

وبسبب هذا التشجيع الرسمي لجهود التبشير تكاثرت عدد المرتدين عن الإسلام والباعثين لدينهم بدراهم معدودات تقدمها لهم الكنيسة في العاصمة مقديشو وفي غيرها من المدن حيث فتحت الكنائس لبعض هؤلاء المرتدين محلات تجارية في العديد من المدن حتى يتسنى لها تأسيس نواة نصرانية في الصومال، والخطر من ذلك هو بروز دعاة الى النصرانية في الصومال يتمتعون بحماية النظام. وهؤلاء المبشرون يستغلون الظروف القاسية التي يمر بها الشعب الصومالي من جفاف وقحط وحروب أهلية قبلية أشعلها النظام نفسه الى جانب المناوشات مع الحبشة وكينيا لصرف النظر عن المشاكل الداخلية. وأصبح من الأمور العادية رؤية قوافل المبشرين يجوبون البلاد تحت مظلة هيئة اغاثة اللاجئيين الدولية لنشر النصرانية تحت ستار المساعدات الخيرية.

استمرار النظام الاشتراكي

يتظاهر نظام مقديشو بعلاقاته مع الغرب بأنه نذب النظام الاشتراكي واعتنق الرأسمالية الغربية لتضليل الشعب الصومالي المسلم الذي كافح هذا النظام البغيض بكل ما أوتي من قوة، لكن النظام الصومالي مازال على اشتراكيته والادلة على ذلك ما يلي:

- الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي لا يزال الحاكم الوحيد المتسلط على رقاب الشعب.
- قانون الاحوال الشخصية الذي يساوي بين الذكر والانثى في كل شيء حتى الميراث لا يزال ساري المفعول وهو القانون الذي وضعه النظام الشيوعي وقتل من أجل اسقاطه عشرات من افاضل علماء الصومال.
- وقد دافعت مندوبة الصومال الى مؤتمر

شعار عزل اليمين المتمثل اساسا في الاخوان المسلمين!! فكانت الهزيمة وكان الخزي والعار. جدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي كان يسيطر على الاتحاد منفردا طوال عقد من الزمان واكثر، وفي العام الماضي عام القحط والجفاف حتى على الجامعة وفي غفلة من الزمان تجمعت الاحزاب واستطاعوا أن يتسلموا مقاليد الامور في الاتحاد، وفشلوا في القيادة وأخفقوا في الريادة فكان عاما كله خسران. وظنت الاحزاب انها قادرة على اعادة الكرة ولكن لقن الطلاب جند الشيطان درساً قحق عقاب.

انتكاسة

هذا وقد بلغت نسبة التصويت حوالي ٧٨٪ وفارق الاصوات بين القائمتين يدل على أن الطبقة المستنيرة والقوى الحديثة ملتزمة بالاسلام بعد أن لفظت الافكار اللادينية المستوردة من امريكا وروسيا حيث من المعروف ان اتحادات جامعة القاهرة الفرع والكليات التكنولوجية تحت سيطرة الاتجاه الاسلامي ايضا، فضلا عن جميع اتحادات الثانويات والمعاهد العليا في البلاد اذ ان الاتحاد العام للطلاب السودانيين يقوده الاتجاه الاسلامي منذ زمن.

ويعتبر الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي انتكاسة لما يسمى بالتجمع النقابي والحزبي حيث أن اهم اتحاد مؤثر ذو وزن معتبر، هو اتحاد جامعة الخرطوم، فانسحاب هذا الاتحاد من التجمع النقابي سيحدث أثارا مدمرة للتجمع وربما اختلفت الاحزاب وتفرقت وتفتتت، اذ لا جامع بينها الا الكيد للاسلام واهله «فالذين كفروا هم المكيدون». وسيحتل الاتحاد مكانه الشاغر في اتحاد الطلاب السودانيين وفي تحالف النقابات والاحزاب الوطنية والاسلامية هذا التحالف الذي يضم اكبر النقابات في السودان على الاطلاق، وهي نقابات العمال والمزارعين والطلاب.

وداعا لاحزاب الشرك والنفاق

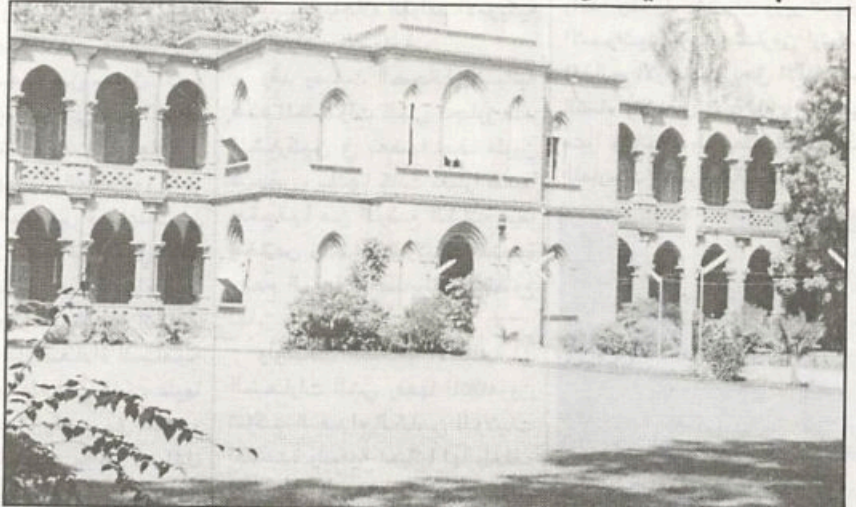
لقد قالت جامعة الخرطوم وداعا لاحزاب الشرك والضلال وداعا للفساد العقائدي - فساد القلب والعقل - فهل يقول الشعب لاؤلئك الاحزاب وداعا في الانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) القادم لتكون نهاية اللادينية في السودان ارض الثورات والسلطنات الاسلامية؟ نسال الله ذلك.

دراسة الايديولوجيات الماركسية اللينينية ليستولوا بعد ذلك على مناصب قيادية حساسة في الدولة.
- توزيع الاغذية عن طريق مراكز الارشاد القومي ببطاقات طبق نظام البلاد الشيوعية.
- تأميم مصادر التجارة والارتزاق للتحكم في ارزاق الناس ليسلس قيادهم على رأي المثل: «جوع كلبك يتبعك».
- اصدار منشورات سرية وعلنية لمحاربة الدعوة الصحيحة ورجالاتها، والحظر على رسالة المسجد وانشطته.

المرأة الدولي في نيروبي عن هذا القانون الخطاب الذي القته امام المؤتمر والذي اعترفت فيه ان النساء الصوماليات يتمتعن بحقوق متساوية مع حقوق الرجال في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأشارت في خطابها الى بعض الفتور في تطبيق بنود القانون المذكور، وطالبت الحكومة الصومالية بمزيد من تطبيق هذا القانون المشؤوم المتحدي لشريعة الله وسننه الكونية.
- انشاء كلية جديدة للعلوم السياسية لتخريج كوادر شيوعية بعد سنين من

بعد عام من الجفاف والتصحر الجامعي الاتجاه الاسلامي يكتسح احزاب الشرك والنفاق في جامعة الخرطوم

كتب محمد اليقظان:



• اختيار الشباب الاسلامي في الجامعة يعني ان شعب السودان يرفض كل الاتجاهات الاسلامية
احرز الاتجاه الاسلامي في جامعة الخرطوم فوزا كبيرا ونصراً مبيناً على احزاب الشرك والضلال مجتمعة، فقد اكتسح الاخوة المؤمنون الانتخابات وفازوا بكل المقاعد الأربعين وبفارق اصوات كبيرة على التجمع اللاديني الذي يجمع بين قوى اليسار الامريكى والروسي. فقد تجمعت الاشتات واتحدت وتنادت وتناصرت، وان اغدو على حرد قادرين فآراهم الله مالا يحبون وانزل بهم هزيمة نكراء زلزلت الكرملين



المتحدة مما يؤكد على تبعية هذه الأحزاب الاشتراكية في أوروبا للولايات المتحدة.

* برتيني يؤيد كراكي

أكد الرئيس الإيطالي السابق ساندر برتيني أن إيطاليا لن تتراجع مطلقاً عن سياسة الدعم والتعاطف الكامل مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وقال برتيني في حديث صحفي أن تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي بيتينو كراكي بشأن دعم شرعية الكفاح الفلسطيني المسلح تمثل تعبيراً كاملاً عن الرأي العام الإيطالي.

وذكر برتيني أن رئيس وزراء إسرائيل السابق مناحيم بيغن قد مارس أعمالاً إرهابية عديدة في فلسطين، ومع ذلك يعتبره الغرب رائداً وطنياً. وقال إن وزير التجارة الإسرائيلي أرييل شارون ارتكب المذابح الإرهابية بحق الألواف من النساء والأطفال الأبرياء في مخيمي صبرا وشاتيلا، ولم يعتبر الغرب هذه الممارسات الإسرائيلية إرهاباً.



وتساءل برتيني لماذا إذن يطلب منا أن نصف الحركة الوطنية الفلسطينية بالحركة الإرهابية. ووصف رئيس وزراء إيطاليا بأنه رجل دولة مبدئي وأنه مؤيد لتصريحاته المؤيدة للكفاح المسلح الفلسطيني. ونحن مع تقديرنا لتصريحات

اليهودي.

ونعتقد أن مجرد انعقاد المؤتمر يعني انحياز هذه المنظمة الدولية إلى جانب الكيان الصهيوني وخضوعها للقوى الكبرى كالولايات المتحدة إضافة إلى أن موقف الولايات المتحدة تجاه المؤتمر يؤكد على مدى الانحياز الأمريكي إلى جانب العدو والذي فاق كل التقديرات ومع هذا مازال بعض العرب يتهاافت على البيت الأبيض ينشد عنده الحلول العادلة للقضية.

* معارضة اسبانية لحلف الأطلسي

سارت في شوارع المدن الإسبانية مسيرات وتظاهرات ضخمة وصاخبة تعبيراً عن رفض أغلبية الشعب الإسباني لانضمام بلاده إلى حلف شمالي الأطلسي ومطالبة الحكومة الإسبانية بإجلاء القواعد الأمريكية عن الأراضي الإسبانية. وقد وصفت الصحافة الإسبانية هذه المظاهرات التي تجاوز عدد المشاركين في بعضها نصف مليون شخص، بأنها كانت تعبيراً شعبياً حقيقياً عن الوضع القائم فيما يختص بتسلط الولايات المتحدة وعدم الرغبة في مسيرتها والخضوع لها.

وأوضحت الصحافة الإسبانية أن الشعارات التي رفعها المتظاهرون تؤكد العداوة الكامنة للولايات المتحدة ولتبعية إسبانيا لها ولحلف الأطلسي. وأن هذه المظاهرات كانت عبارة عن منابر مفتوحة لتوجيه النقد للحزب الاشتراكي الحاكم في إسبانيا وشخص رئيسه فيليب جونزاليس على موالاتهم للولايات المتحدة وأهدافها وحلف الأطلسي أيضاً.

والملاحظ هنا أن المعارضة الشعبية الإسبانية تتوجه ضد سياسات الحزب الاشتراكي الإسباني، لتحالفاته مع الولايات

* الصهيونية والعنصرية



رغم كل الاحتجاجات العربية تمكنت إسرائيل من الحصول على موافقة الأمم المتحدة وعقدت مؤتمراً داخل مبنى المنظمة الدولية لمهاجمة القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة قبل عشر سنوات بمساواة الصهيونية بالعنصرية. فقد انعقد المؤتمر في إحدى قاعات الأمم المتحدة بحضور ألف شخص، وتلقى أكبر دعم مباشر من الرئيس الأمريكي ريغان الذي تعهد في برقية وجهها للمؤتمر «بتأييد إزالة هذه الوصمة من سجل الأمم المتحدة» مؤكداً على عدم اعتراف الولايات المتحدة وعدم تقديدها بقرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

وكانت إسرائيل قد أعلنت أن الهدف من عقد المؤتمر في الأمم المتحدة هو شجب هذا الافتراء الذي يمثل هجوماً على شرعية إسرائيل وتحريضاً على معاداة السامية وتهديماً للمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة. وقد سبق المؤتمر تظاهرات وتجمعات مؤيدة لإسرائيل طافت أمام الأمم المتحدة منددة بقرارها حول الصهيونية. وقال ريغان إن قرار مساواة الصهيونية والعنصرية سبب مضايقة للشعب الأمريكي كما وصف المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة القرار بأنه قذر وكاذب وافتراء هائل.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكي إن قتالنا ضد القرار هو قتال من أجل كرامة الشعب

لقطات

* التقى الزعيم الصيني دينغ هيساو بينغ بوزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر واستعرض معه ما يتعلق بقمة ريغان وغورباتشيف وقضية تايوان.. ووصف الزعيم الصيني الوزير الأسبق كيسنجر بأنه «الصديق القديم» الذي التقى به أكثر من ١٠ مرات منذ عام ١٩٧٤.

* كشف زعيم مسلم في سيرلانكا عن قيام ثوار طائفة التاميل الذين يطالبون بالانفصال عن سيرلانكا بمطاردة وقتل المواطنين المسلمين المقيمين في شرقي سيرلانكا وإن ثوار التاميل قاموا في الفترة الأخيرة بإحراق ٤٠٠ منزل تعود ملكيتها للمسلمين، وأن المسلمين لا يملكون السلاح لمواجهة هذه الهجمة.

* نكرت مجلة (نين) اليوغسلافية أن الاجتماعات التي عقدها وزير خارجية إسرائيل اسحق شامير مع وزراء خارجية الدول الشيوعية هنغاريا وبولندا وبلغاريا في نيويورك مؤخراً يدحض كل بيانات النفي الصادرة عن حكومات هذه الدول والاتحاد السوفياتي حول وجود خطة لاعادة العلاقات بين إسرائيل ومجموعة الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.

* نكرت الصحافة السودانية أن الولايات المتحدة قدمت احتجاجاً رسمياً إلى السلطات السودانية بسبب التغطية الإذاعية والتلفزيونية الشاملة لمحاكمة الشخصيات السودانية المتورطة في تهريب اليهود الإثيوبيين من طائفة الفلاشا إلى فلسطين المحتلة إبان حكم الرئيس المخلوع جعفر نميري.

رأي دولي

ماذا تعني استقالة ماركوس؟

تظاهر الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس بتقديم استقالته في الأسبوع الماضي أمام البرلمان الفلبيني شريطة أن يسرى مفعول هذه الاستقالة بعد ظهور نتائج الانتخابات المبكرة التي دعا ماركوس إلى إجرائها يوم ١٧ يناير القادم. ووعد ماركوس بترك منصب الرئاسة نهائياً، بمجرد إعلان الفائز في الانتخابات القادمة. وهذا الكلام ليس إلا تلاعباً بالألفاظ وهو شيء يجيده ماركوس الماكر، فربطه بين استقالته وفوز غيره في الانتخابات لعبة مكشوفة لأنه ليس من المعقول أن يفوز غيره ويبقى هو ملتصقاً في كرسي الرئاسة. أما عن السبب في تقديم الانتخابات عن موعدها فهو يرجع إلى شعور كل من واشنطن وماركوس نفسه بأن المعارضة الإسلامية وغيرها أصبحت مسموعة الكلمة في الفلبين أكثر من ماركوس وعملائه، وهذا أمر لا يرضي واشنطن الحريصة على قواعدها العسكرية في جزر الفلبين، ولا يرضي ماركوس ذاته. فكان لا بد من الإعلان عن الانتخابات المبكرة ليخرج منها ماركوس منتصراً بدرز من التسمعات على الطريقة الحديثة وكعادته في الانتخابات السابقة. ولكن هل تكشف المعارضة الفلبينية لعبة ماركوس المصنوعة في واشنطن هذه المرة أم ينجح الماكر الفلبيني ماركوس في الاحتفاظ بمنصبه مرة أخرى؟ هذا ما ستبته الأيام بإذن الله.

أبو حنيفة

الأمريكي كإجراء لا بد منه لاعادة الحماية لميزان النقد العالمي.

* طرد العمال الأفارقة

أصدرت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية قراراً بترحيل مئات الألوف من العمال الأفارقة المهاجرين إلى بلادهم. وذكرت صحف جنوب أفريقيا أن هذا القرار الذي خطط له مجلس أمن الدولة سيؤثر على مليون ونصف المليون عامل يعملون في تلك البلاد من عدة دول أفريقية مجاورة لجنوب أفريقيا وتأتي هذه الخطوة بمثابة رد على العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عدد من الدول الغربية على جنوب أفريقيا بسبب سياسة التمييز العنصرية التي تنتهجها ضد المواطنين السود، ويعتبر قطاع مناجم الذهب من أكثر القطاعات تأثراً بهذا القرار حيث يعمل فيه أكثر من ٣٥٠ ألف عامل أجنبي، وترحيل هذه الأعداد الضخمة سيكون لهو تأثير كبير على صناعة التعدين في جنوب أفريقيا.



ومن جهة ثانية مازالت حوادث العنف تجتاح معظم المناطق التي يقطنها السود حيث تستمر المظاهرات المناهضة للتمييز العنصري والمطالبة بإعطاء السود حقوقهم المدنية، وتقابل الحكومة العنصرية هذه التظاهرات بكل العنف الذي أدى إلى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى من المواطنين الأفارقة.

السوفياتي عن استعداد السوفيات لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، والموافقة على تهجير عشرات الآلاف من اليهود السوفيات إلى إسرائيل إذا تمت الموافقة على عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

ويظهر من متابعة الأحداث في المنطقة والاتصالات والتحركات المختلفة أن هناك طبخة تعدها القوتان العظميان للمنطقة وسوف تظهر نتائج هذه الطبخة بعد قمة ريغان وغورباتشيف، ونعتقد أن القوتين العظميين لن تتوصل إلا لما يخدم مصالح العدو الإسرائيلي.

* تدهور الاقتصاد العالمي

عقد ممثلو الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان اجتماعاً اقتصادياً في نيويورك تدارسوا خلاله الوضع الاقتصادي العالمي، الذي يتجه نحو الكساد وبعد أطول فترة ركود منذ الحرب العالمية الثانية، حيث ذكرت الدراسة التي أعدتها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي التي تضم ٢٤ دولة صناعية غربية، أن البطالة في الدول الصناعية الغربية في ارتفاع مستمر وقد تصل إلى معدلات لم يسبق لها مثيل إذا لم تتخذ هذه الدول إجراءات لتنشيط الأوضاع الاقتصادية. ويسعى ممثلو الدول الصناعية الخمس الكبرى في العالم الغربي إلى إيجاد أفضل السبل الكفيلة بتحاشي مزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي في بلدانهم أولاً على اعتبار أن النشاط الاقتصادي العالمي يتوقف على نشاط اقتصاد بلادهم.

وقد توصل المجتمعون إلى اتخاذ إجراءات لتخفيض قيمة الدولار ومقاومة إجراءات الحماية التجارية وضرورة خفض العجز التجاري

رئيس جمهورية إيطاليا السابق برتيني حول القضية الفلسطينية إلا أننا كنا نتمنى لو أنه قال هذه التصريحات عندما كان موجوداً على كرسي الرئاسة، حيث أن هذه التصريحات لا تأثير لها على ساحة العمل السياسي الإيطالي، ولا ندري لماذا يلجأ العديد من المسؤولين الغربيين إلى مثل هذه التصريحات بعد ترك مناصبهم الرسمية مثل كارتر الأمريكي وكرايسكي النمساوي والآن برتيني الإيطالي.

* مستعدون للمؤتمر الدولي



اعربت اسرائيل عن أملها في أن تعود علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بعد قمة ريغان وغورباتشيف تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام قالت إسرائيل إن القمة الأمريكية - السوفياتية ستناقشه على وجه التأكيد.

وفي الوقت نفسه قال رئيس وزراء العدو الإسرائيلي شمعون بيريز إن إسرائيل لم تكن أقرب إلى الحوار المباشر مع الأردن منذ ٣٦ عاماً وأعلن صراحة وللمرة الأولى عن موافقته على المشاركة في المؤتمر الدولي. وأوضح بيريز إن إسرائيل مستعدة لحضور المؤتمر بشرط أن يسعى الاتحاد السوفياتي لإعادة علاقاته مع إسرائيل.

وكانت القيادة السوفياتية قد أعلنت مراراً في الفترة الأخيرة ومنذ تولي غورباتشيف السلطة في الاتحاد

الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥م. لكن هذه الدولة الاسلامية التي استعادت اراضيها وحريتها بقوة العقيدة وصلابة السلاح لم يحظ باعتراف ولا تأييد دولي في ذلك الوقت مما اتاحت الفرصة امام الصين لتعود الى احتلالها من جديد عام ١٨٧٥م.

وقد استمرت الحروب التحريرية الاسلامية من جديد وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٣٣م. ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية واحتلت تركستان الشرقية عام ١٩٣٤م، وبعد ذلك قامت ثورة اسلامية جديدة برئاسة العالم المسلم علي خان عام ١٩٤٤م وقد نجح في اعلان استقلال بلاده مرة اخرى لكن روسيا والصين الوطنية تعاونتا على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد تلك الثورة الاسلامية. كما أرغمت كل من الصين الوطنية وروسيا شعب تركستان الشرقية على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم والسماح لهم باقامة حكومة وطنية. وقد اتبعت تلك الحكومة الوطنية سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل المؤسسات في تركستان الشرقية، لكنها رغم ذلك لاقت الاضطهاد من الصين الوطنية. وفي عام ١٩٤٩م اجتاحت قوات الصين الشعبية تركستان الشرقية واحتلتها وغيّرت اسمها الى سنكيانغ وهو يعني الارض الجديدة. ولاتزال الصين الشيوعية تحتل تركستان الشرقية وان كانت تتمتع الآن بحكم ذاتي.

تركستان كلمة تركية معناها ارض الأتراك وتنقسم منطقة تركستان الى قسمين: الأول هو تركستان الغربية وهي ضمن الجمهوريات الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي. والثاني هو تركستان الشرقية وهي تحت الاحتلال الصيني الذي أطلق عليها اسم سنكيانغ بهدف طمس اسمها الاسلامي المشهور في التاريخ. وتقع تركستان الشرقية على الحدود الصينية السوفياتية وتحيط بها مجموعة من الدول الآسيوية هي الباكستان وكشمير وأفغانستان وسيبيريا. وتبلغ مساحتها ١٨٢٨٤١٨ كيلومترا مربعا. وهي بذلك اكبر من مساحة تركيا مرتين ونصف، واكبر من مساحة أندونيسيا وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية. كما يبلغ عدد سكانها خمسة عشر مليون نسمة كلهم مسلمون.

الاحتلال الصيني

تعرضت تركستان الشرقية للاحتلال الصيني عام ١٧٦٠م بعد قتل مليون مسلم من شعب تركستان الشرقية بأيدي القوات الصينية. ومنذ احتلال الصين لتركستان الشرقية عام ١٧٦٠ ميلادية اتبعت سياسة استيطانية خبيثة حيث نقلت مجموعات كبيرة من المناطق الصينية لاستيطانهم في تركستان الشرقية. ورغم هذه السياسة الاستيطانية الاستعمارية لم يخضع شعب تركستان المسلم للمحتلين الصينيين بل قامت ثورات تحريرية اسلامية قوية أدت

● سنكيانغ (الارض الجديدة) هي تركستان المحتلة



● مطلوب من الحكومات الاسلامية أن تجعل قضية تركستان المحتلة احدى اهتماماتها الدولية

من تركستان الى سنكيانغ ومن مساجد الى مقاهي

بدأت الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة ثم بدأت باستيطان مهاجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية استيطان واسعة النطاق. وذلك للتقليل من عدد اهل البلاد المسلمين. وقام الصينيون المستوطنون ببناء المدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة، والغى الصينيون الملكية الفردية وأعلنوا رسمياً أن الدين الاسلامي مخالف للقانون يعاقب عليه كل من يعتقد الاسلام أو يدين به في الأصل. ومنعوا خروج سكان تركستان الشرقية الأصليين الى خارج المنطقة كما منعوا دخول أي أجنبي الى تركستان الشرقية. وألغوا المؤسسات الاسلامية وحولوا المساجد الى أندية ومقاهي لجنود الاحتلال والى دور سينما ومسارح. كما ألغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامي من المناهج المدرسية واستبدلوهما بتاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونغ، وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية للمنطقة. ونصبوا أحد الصينيين رئيساً للحكومة المحلية يساعده أحد أبناء المنطقة ممن تشرّبوا بالمبادئ الشيوعية. وأجبرت الحكومة الشيوعية المسلمين في تركستان على تربية الخنازير وعلى التزاوج مع الصينيين المحليين، ولما قامت الثورة الثقافية كان ضمن شعاراتها

● الثورة الثقافية في الصين الشيوعية نادت بالغاء تعاليم القرآن الكريم في تركستان الشرقية

● الحزب الشيوعي الصيني أجبر المسلمين في تركستان الشرقية على تربية الخنازير والتزاوج مع الصينيات المحدثات

«ألغوا تعاليم القرآن» وحاولت تلك الثورة المشنومة القضاء على كل مظاهر الاسلام في المنطقة.

وفي عام ١٩٦٦ بدأت ثورة شعب تركستان الشرقية ضد احتلال الصين الشيوعية. ففي يوم الاضحى من ذلك العام وفي مدينة كاشغر، تجمع المسلمون أمام

الجامع الاكبر يريدون اداء صلاة العيد، ولكن المسلمين وجدوا ان باب الجامع مغلق بقفل كبير. وأراد المسلمون كسره فاعترضت لهم قوات الاحتلال ووقعت مذبحة ضد الثوار الذين لجأوا الى الجبال وبدأوا تنظيم حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية. وقد استشهد في هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر ١٩٦٦ فقط ٧٥ ألف شهيد. ولا يزال شعب تركستان الشرقية المسلم في نضال ضد الاحتلال الصيني الشيوعي.

نداء

ان شعب تركستان الشرقية المسلم يعاني من الاحتلال الصيني الشيوعي كما يعاني شعب تركستان الغربية المسلم تحت نير الاستعمار السوفياتي الشيوعي مما يتطلب من شعوب وحكومات العالم الاسلامي مساعدة الشعبين المسلمين قدر الاستطاعة. فالشعوب الاسلامية مطالبة بأن تتذكر دائماً مأساة اخوانها المسلمين في تركستان وغيرها من البلاد الاسلامية المحتلة، كما أن الحكومات الاسلامية مطالبة بأن تجعل قضية شعوب تركستان الشرقية والغربية احدى اهتماماتها السياسية في المحافل الدولية وعند اقامة العلاقات الدبلوماسية والصدقات السياسية. فمثل تلك المناسبات تعتبر فرصاً ثمينة للمطالبة بحقوق الشعوب الاسلامية في الاقاليم الاسلامية المحتلة.

معارض ملاء الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرزي

سرير طايفين خشب ٤٥ د.ك

مطبخ ألماني ٣ متر بالوان متعددة ٩٥ د.ك

كراسين للحمام ٦ قطع ٩٠ د.ك

غرفة نوم ألمانية مزدوجة ١٨٥ د.ك

طقم كنب "٢+١" ٢٥ د.ك

مكتبه صالون للتلفزيون والفيديو ١٢٥ د.ك



أوبك بين التهميش والإنفصاض

بقلم : عبيد الأمين الفكي

الاقتصاد الدولي. فهل ابتدأت حقاً مرحلة الإنفصاض؟ على الرغم من تفاؤلنا تجاه المنظمة ومقدرتها الذاتية في تجاوز الأزمة والايام القليلة القادمة كفيلة بالاجابة على السؤال. الا انه بات من المؤكد ان ايام أوبك العظمى قد ولت على حد تعبير الشاعر الدكتور مانع العتيبه:

أوبك العظمى فريق
بدل اليوم ثيابه
لبس الضعف وانى
لضعيف من مهابة

الحرية في تحديد أسعار نفطها والكيفية التي تعقد صفقات البيع بموجبها، دون أدنى التزام بالسعر الرسمي الذي تتبناه المنظمة.

وإذا ما صادقت المنظمة في مؤتمرها المزمع انعقاده في ديسمبر القادم على هذا الموقف فانها تدخل بذلك ليس فقط في دوامة حرب الاسعار بين اعضائها، وانما تدخل مرحلة الإنفصاض وتنتهي بذلك ربع قرن من الزمان - هو عمر المنظمة - في سعي متواصل من أجل توازن كفتي ميزان

التصريح الذي أدلى به مؤخراً وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة د. مانع سعيد العتيبه كشف ابعاد التمزق الذي ظل يلاحق منظمة أوبك عقب ربيع ١٩٨١م حيث اطلت مشكلة الاختلال بين العرض والطلب مما جعل اسعار النفط في احيان كثيرة خارج سيطرة المنظمة.. ولقد علق د. مانع العتيبه على فحوى تصريحه بأنه ليس مجرد رأي شخص بقدر ما هو موقف المنظمة في مؤتمرها الاخير في فيينا. والتصريح في مجمله دعوة صريحة لانفراط عقد اسعار النفط حيث لكل دولة كامل

صراع اوبك والمستهلك

ولد مفهوم النفط كورقة اقتصادية سياسية خطيرة ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣م وبرز بالتالي دور المنظمة كقوة ضغط فاعلة على مجريات الاحداث السياسية الكبرى، مما حدا بالولايات المتحدة الامريكية تبني انشاء وكالة الطاقة الدولية كرد فعل للقوى الاقتصادية السياسية التي تشكلها اوبك. وبالطبع فالولايات المتحدة لا تريد لوكالة الطاقة الدولية مواجهة اوبك فقط وانما تسعى - اي الوكالة - على تقويض قوى اوبك ومن ثم السيطرة التامة عليها، ولقد اثبتت الوكالة قدرة فائقة في خلطة مواقف وخطط منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وجردتها ابتداء من قدرتها على استخدام النفط كسلاح مؤثر ضد الدول المستهلكة للنفط وعلى رأسها امريكا ودول اوروبا الغربية. ولقد اعتمدت في تهميش المنظمة وتحطيم قواها على الآتي:

١ - تنمية المصادر المحلية البديلة للنفط.. فقد ازادت اهمية مصادر الطاقة البديلة للنفط عقب الارتفاع الهائل في اسعاره مما جعل مصادر مثل الفحم والماء اقل تكلفة من النفط، كما ان تطوير استخدام مثل هذه الطاقة المحلية له مردود اقتصادي آخر يتمثل في اتاحة مزيد من فرص العمالة ويقلل بالتالي من اعباء الدولة تجاه مشكلة البطالة. فارتفع معدل النمو السنوي للطاقة غير النفطية من ٢ر٥% عام ٧٢ الى ٦ر١% عام ١٩٨٠م.

٢ - تطوير وتشجيع الاكتشافات النفطية خارج دول المنظمة ودفع هذه الدول الى الوقوف في خط متواز مع المنظمة حتى اصبح انتاج الدول خارج اوبك يصل في سبتمبر ١٩٨٤م الى ١١ مليون برميل/ يوميا، عدا دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (اوكاد) التي بلغ انتاجها ١٦٥ مليون برميل/ يوميا.

٣ - مقدرة وكالة الطاقة الدولية في تحديد ميدان المعركة وذلك من خلال طاقتها الهائلة على السيطرة على السوق خاصة عندما اوهمت المنظمة بان الغرب متعطش للنفط بدرجة تفوق الاستهلاك الطبيعي بنسبة ١٠٠% عندها بلغ انتاج المنظمة ٢٢ مليون برميل/ يوميا. واستطاعت بذلك زيادة احتياطياتها من المخزون النفطي مما تحول بموجبه قدرة

التحكم في اسعار النفط من المنظمة الى وكالة الطاقة الدولية.

٤ - زرع المشاكل بين اعضاء المنظمة وممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية تجاه الاعضاء الاضعف خاصة تلك التي تعاني من مشاكل اقتصادية مزمنة كما هو الحال مع نيجيريا والاكوادور اصف الى ذلك الحرب الاعلامية التي تشنها ضد المنظمة، وزعمها بان جل الازمة الاقتصادية العالمية الحالية جاءت نتيجة لمواقف الاوبك المتصلبة، مما احدث الغلاء العالمي ومشاكل التضخم والركود الاقتصادي. ولقد عبر وزير النفط في دولة الامارات العربية د. مانع سعيد العتيبي عن ذلك في احدي قصائده (النفطية):

اي جدوى من جهاز
زرعوا فيه اضطرابه
يا رقيب السوق مهلا
نفطنا يشكو ذنابه
واتهامات قريب
لم يصن عهد القرابة

لكل هذه العوامل كانت منظمة الاوبك كثيرة الاجتماعات والمؤتمرات لا تهدأ لها قرارات حتى تخرج بعض اعضائها على تلك المقررات، ولقد ابتدعت نظام حصص الانتاج وتحديد سقف له من اجل احكام سيطرتها على نظام الاسعار، وعلى الرغم من ان الالتزام بالاسعار المحددة لم ينفذ باستمرار بالالتزام تام الا ان ثمة حد ادنى ظلت المنظمة تحتفظ به من اجل البقاء، فاذا جاء اليوم الذي يفرط فيه هذا الحد الاذنى فهل يبقى الالتزام بنظام الحصص والالتزام بسقف الانتاج؟ من الصعب ان يحتفظ الفرع بوجوده عند زهاب الاصل، غير أن انفرط عقد الاسعار يعني الكثير للدول المصدرة للنفط.

انفراط الاسعار وأثاره

استطاعت المنظمة خلال العام الحالي ابداء مقدرة والزام فائق في مواقفها تجاه سقف الانتاج فقد تمكنت من تخفيض انتاجها اليومي من ١٦ مليون برميل الى ١٤٥ مليون برميل، وكان من المتوقع ان دفع هذا التخفيض الى مزيد من الطلب على نفط المنظمة الا ان هذا الامل خاب تماما عندما انخفض مستوى الطلب العام على النفط بنسبة ٢% عن العام السابق، مما جعل

كثيرا من اعضاء المنظمة يخرج عن حدود التملل من نظام حصص الانتاج القاسي الى الرفض العلن للنظام، خاصة ان كثيرا من الاعضاء يعيشون ظروفًا اقتصادية صعبة مثل دولتي الحرب - العراق وايران - دول ذات مديونية عالية - نيجيريا، الاكوادور، ليبيا، دول ذات التزامات عالية تجاه التنمية كالسعودية.

ولذا فان انفراط نظام الاسعار يعني ايضا انفراط نظام الحصص الانتاجية لكل عضو مما يتحتم معه انخفاض اسعار النفط، ومن ثم مزيدا من انخفاض الدخل لدول المنظمة ويتوقع بعض المراقبين انخفاض سعر البرميل الى ١٨ - ١٥ دولارا، وهذا يعني ان دخول دول الاوبك قد تنخفض الى ٥٠% من دخولها في الاعوام الثلاث الماضية. واذا اصفنا الى ذلك الانخفاض الذي يشهده الدولار حاليا فان دول الاوبك ترتفع فيها نسبة الانخفاض بنفس نسبة انخفاض الدولار. وينطبق ذات الوضع على الدول العربية داخل الاوبك حيث انخفض دخلها عام ١٩٨٤ الى ١٤٨ مليارات بدلا من ٢٠٢ مليار دولار عام ١٩٨٢م ليصل الى ١٠٦ مليار دولار هذا العام (توقع المنظمة)

خاتمة

ان الاوضاع المتردية التي تعاني منها منظمة الاوبك ترتبط ارتباطاً عضوياً بنوعية الاحداث والاضاع التي تعاني منها دول العالم الثالث قاطبة كما ان الثقل العربي والاسلامي داخل المنظمة يعطيها وضعية ذات ابعاد سياسية لا تغفلها الدول الكبرى عند التعامل معها. ولقد تاكد ان الدول الغربية الكبرى لا تريد من يشاركها القرار في اوضاع العالم. وبالرغم من ان المنظمة على علم تام بما يدور خارج اروقها الا ان بداية تصحيح اوضاعها تكمن في اتخاذ استراتيجية جديدة ومتعددة الاطراف تتصل فيها قضايا الانتاج بقضايا الاسعار، كما لا تغفل استثمار الفوائض والتنسيق في انتاج وتسويق المنتجات البتروليماوية. اصف الى ذلك اصلاح الوضع التسويقي وفك الارتباط الوثيق مع الدولار كما ذكرنا كثيرا، ونوه بذلك مؤخراً د. علي عتيقة امين عام منظمة الاوابك والتحول الى سلة عملات هذا اذا كبحنا جماع طموحنا للدينار العربي كعملة رئيسة لبيع النفط.



• المستشار سالم البهنساوي

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

التفسير التاريخي بين القرآن والفلسفات

عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه
تفصيلاً) الاسراء ١٢. وهذا الزمان تتحد به
أعمار الأفراد ومراحل السن والعبادات اليومية
والسنوية كما في سورة الاسراء آية ١٢ و ٧٨
والاحقاف ١٥ والبقرة ١٨٥. كما يربط به أعمار
الأمم وازدهارها وافولها، كما في سورة القصص
(٧٨)، والاحقاف ١٧.

كما يبين أن الزمان في القرآن الكريم قد
ذكر الأماكن، فحد المسجد الحرام كمركز هام،
ومنطقة قلب للتاريخ الانساني كما ذكر المكان
في المناسك ونطاق الغزوات.

وعقب الدكتور عبدالعزيز كامل على ذلك
بقوله: (ان مركز التاريخ الانساني كما يصوره
القرآن الكريم هو البيت الحرام اول بيت وضع
للناس، وحوله منطقة القلب التي ترتبط بها
شعائر العبادات الأساسية من الصلاة والحج،
ثم دائرة الغزوات حيث يتمثل الدفاع عن
العقيدة وحمائيتها، وتليها دائرة الاعتبار في
القصص الممتد على المحورين الشمالي بفرعه
والجنوبي، ثم دائرة واسعة غير محدودة تمثل
وجوب السير في الأرض، لمزيد من الاعتبار).

المدى الزمني في القرآن والتنوع الموضوعي

ثم يبين المؤلف المدى الزمني الممثل في
الاحداث كبداية الخلق ونهاية الدنيا ثم احداث
التاريخ في القرآن وهي مذكورة اختياراً لا
حصراً، ويقول: تمثل احداث قصص القرآن
قطاعات متكاملة من حياة المجتمعات وتبين
مناشطها المتنوعة، ومع أن قصص الانبياء أبرز
ما في القرآن من تاريخ إلا أن القصص القرآني
تعددت فيه المحاور، وزوايا الرؤية وأبرز الى
جوار الانبياء شخصوا قاموا بأدوار ايجابية في
تأييد الرسالة وشخصوا قاوموا الحق وحاربوه).

والذي يعيننا في هذه المرحلة هو ابراز التنوع
الموضوعي في القصص ومن أمثلته الأساس
العقائدي في قصة ابراهيم - وان كان مشتركاً
بين الانبياء - والجانب الاقتصادي في قصة
شعيب، والصناعي في قصة داود، والقضائي في
قصة سليمان، والتخطيطي في قصة يوسف، وقد
جاء يوازن ايغال اليهود وقتئذ في المادية،
وحرفية النصوص والرسوم، ثم تأتي الجهود
المتكاملة في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع
والدولة مع الاستفادة من التراث الانساني
السابق، وبناء المستقبل، في خاتم النبيين محمد
صلى الله عليه وسلم. (١)

٢ - مناهج التفسير التاريخي

ان الكتاب المسلمين الذين اهتموا بدراسة

دون غيره لم يبين الزمان والمكان كما بينهما
سفر التكوين).

فهذا كما هو ظاهر خاص بقصة آدم والمكان
والزمان الذي لم يذكره القرآن الكريم، لأنه في
دراسته للعبارة في القصص القرآني بسورة، هو
يبين الاعجاز العلمي في المسائل التاريخية
والموضوعية (٤) وسفر التكوين من التوراة سرد
احداث التاريخ من خلق آدم وبين أنه عاش
مائة وثلاثين سنة وذكر أسماء نريته اسماً
اسماً، وعمراً عمراً حتى طوفان نوح (٥).

ويعقب الدكتور موريس بوكاي في دراسته
العلمية أنه: (لكني تكون اكثر قرباً من الحقيقة
لنقل: ان خلق العالم بحسب هذا التقدير
العبري يحدد تقريباً بسبعة وثلاثين قرناً قبل
الميلاد.. وهناك اذن استحالة اتفاق واضحة بين
ما يمكن استنتاجه من المعطيات الحسابية لسفر
التكوين الخاصة بظهور الانسان وبين أكثر
المعارف تأسساً في عصرنا) (٦)

ويقول: ان أقدم نص عبري للتوراة يرجع
عهده الى القرن التاسع بعد الميلاد، ثم يقارن
ذلك بما جاء في القرآن عن خلق آدم وعن
الرسول والكون والحياة ويقول: (لا شيء في
القرآن يناقض كل ما نعرف اليوم، ولا مكان
مطلقاً للخرافة) (٧)

١ - القرآن والتاريخ

١ - يذكر الدكتور عبدالعزيز كامل عناصر
التاريخ في كتابه القرآن والتاريخ (٨) فيذكر
أنواع الزمان في القرآن، من زمان كوكبي نقيم
عليه حساباتنا كقول الله تعالى (وجعلنا الليل
والنهار آيتين، فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة، لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا

لقد تعرض المؤرخون القدامى للتاريخ وقد
اقتصروا الطبري (وهو من كبار المؤرخين
المسلمين) على تسجيل الوقائع ونسبتها الى
الراوي لها، بينما اتخذ ابن خلدون موقفاً آخر
فنقد الروايات ورفض ترهات الاحداث، ودرس
الشئون الاجتماعية والعمرائية فهو اول من ربط
بين التاريخ والاجتماع، واول مؤسس لهذا
العلم، وان ظل الطبري هو اول عمل تاريخي
مرسوم المنهج أكمل به السابقين من المؤرخين
كاليعقوبي والبلاذري والواقدي وابن سعد
وكلهم اتخذوا القرآن والسنة والسيرة النبوية
منهجاً ومرجعاً في صناعة فن التاريخ (١)

ولكن يذهب محمد خلف الله الى أن القرآن
الكريم لم يقصد الى التاريخ إلا في القليل النادر
الذي لا حكم له، وأنه على العكس من ذلك
عمد الى ابهام مقومات التاريخ من زمان ومكان
ويبني على هذه المقدمة: (ان القوم قد عكسوا
القضية حين شغلوا انفسهم بالبحث عن
مقومات التاريخ وهي غير مقصودة..) (٢)

ولكن القرآن الكريم بين أيدينا وقد جاء فيه
ذكر للتاريخ من حيث عنصر الزمن والمكان
والاشخاص، ومن حيث المناهج وكذا الاستفادة
منها في حياة الانسان وهذا ما سجله الأستاذ
الدكتور عبدالعزيز كامل في دراسة علمية
بعنوان (القرآن والتاريخ) في ثلاثة اقسام،
الاول: عن عناصر التاريخ، والثاني: عن
مناهج التاريخ، والثالث: عن صناعة التاريخ
(٣).

واما ما أورده السيد محمد رشيد رضا عن
قصة آدم في القرآن من قوله: (يكون التاريخ
غير مقصود له، لأن مسأله من حيث هو تاريخ
ليست من مهمات الدين من حيث هو دين،
وانما ينظر الدين من التاريخ الى وجه العبارة

رسائل الإخاء

بناء دون ذلك ينهار «لا يزال بنينهم الذي بنوا ربيبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليهم حكيم». وكثير من العوامل التي تنشئ الخلاف شخصية أكثر من كونها فكرية، ولكن تبدأ مع الزمن توجد لها عوامل الانفراد والتميز يوضع الاسس الفكرية التي تؤكد تميزها، ولو كانت جادة في هذا التوجه الفكري لحصت الامور في بدايتها وبحث الشئون والاختلاف فيما يعرض تحرياً للحق، حتى اذا وضع نزل على حكمه الجميع، وفرق بين تمييز الرأي الواضح المبني على الدلائل الشرعية والواقعية الواضحة مع الابانة عنها، والافصاح بها، والشورى في مضامينها، والتناسح في محتواها، وبين التعصب للرأي والخروج على الجماعة والوحدة، والعمل الدائب على توسيع النهوة وزيادة الانفراج والانقسام في الأمة، بحجج وأهية، وتصرفات فردية شاذة، ان صح الخطأ فيها لا يعمم، واخرى لا تعدو ان تكون خلاف افراد اسرة بيت واحد حول شؤونه البسيطة الساذجة. بله واشاعة الروح الحزبية في كل مستوى وعلى كل صعيد من دائرة المسجد الواحد والحي الواحد، الى بلاد الغربية كذلك، وهذا يدل على مسلمين لم يعصمهم اسلامهم ولم تربيهم دعوتهم، ولم تضطرهم حتى الضرورات لان يتذكروا الاخوة في الله التي أدنى مراتبها سلامة الصدر، وكانهم لم يعرفوا أن المسلمين يسعرون بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم. وتأمل معي يا أخي عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يخاطبك فيقول:

وأما لفظ (الزعيم) فانه مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين، قال تعالى: (ولن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال هو زعيم، فان كان قد تكفل بخير كان محموداً على ذلك، وان كان شراً كان مذموماً على ذلك. وأما «رأس الحزب» فانه رأس الطائفة التي تتحزب، أي تصير حزباً، فان كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والاعراض عن من لم يدخل في حزبهم، سواء كان على الحق والباطل، فهذا من التفرق الذي ذمّه الله تعالى ورسوله، فان الله ورسوله أمرنا بالجماعة والاتلاف، ونهاها عن التفرقة والاختلاف. وأمرنا بالتعاون على البر والتقوى، ونهاها عن التعاون على الاثم والعدوان.. ثم ذكر حديث (مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً). وشيك بين اصابعه وحديث (المسلم أخو المسلم لا يسلّمه ولا يخذله) وحديث (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)، وحديث (خمس تجب للمسلم على المسلم: يسلم عليه اذا لقيه، ويعوده اذا مرض، ويشمته اذا عطس، ويجيبه اذا دعاه، ويشيعه اذا مات).

وحديث (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه من الخير ما يحبه لنفسه).

الفتاوى لابن تيمية

حزب الله واحد لا يتعدد

الرسالة الثانية



الشيخ / نادر النوري

ان كثيراً من التجمعات الاسلامية التي تنشئها الضرورات والظروف الاستثنائية تذهب بها الحوادث والأيام، فما كان لله دام واتصل، وأي

تفسير التاريخ، ركزوا على المقارنة بين الفلسفات التاريخية والنظريات البشرية وبين آيات من القرآن الكريم:

١ - فالأستاذ مظهر الدين صديقي في كتابه (المفهوم القرآني للتاريخ) (١٩٦٥) عني بمفاهيم التاريخ في التوراة والانجيل والقرآن مع مقارنة بين الفلسفات التاريخية الحديثة والمفهوم القرآني للتاريخ (١٠)

ب - والأستاذ عبدالحميد صديقي في كتابه (تفسير التاريخ - ١٩٨٠) يركز على فلسفة هيجل للتاريخ، وفلسفة ماركس للتاريخ، ويقارنهما بالتفسير الاسلامي للتاريخ (١١)

ج - والأستاذ عماد الدين خليل في كتابه (التفسير الاسلامي للتاريخ - ١٩٧٨) فيه عرض ونقد للتفسير المثالي عند هيجل، والمادي عند ماركس، والحضاري عند توينبي، وقارن ذلك بما ورد في القرآن الكريم، مؤكداً ان الاسلام يقيم الحياة على أساس التوازن (١٢)

د - والدكتور عبدالعزيز كامل لا يضع صياغة نظرية شاملة اسلامية أو قرآنية في تفسير التاريخ، لأنه يوافق الأستاذ مظهر الدين صديقي ان القرآن يضع معطيات محددة للتاريخ وفلسفته، بغیرها لا نستطيع ان نتصور التاريخ في وضوح.

فهو لا يعرض المفهوم الحديث لفلسفة التاريخ عند الكتاب الذين يختلفون في هذه الفلسفات ومدى اعتبارها قوانين نوعية تخضع لها كل المجتمعات على السواء، وانما يسرد ما في القرآن الكريم من أمر الفطرة والسنن الثابتة بمفهومها القرآني مع الدراسة والتطبيق (١٣)

(١) تاريخ الرسول والملوك لابن جرير الطبري ج١ ص ٧ ومقدمة ابن خلدون، بتحقيق الدكتور علي عبدالواحد وا في ج١ ص ٢٠٩ ط القاهرة.

(٢) محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم ص ٩ ط مصر ١٩٥١.

(٣) القرآن والتاريخ ص ١٢ و ٧٥، ١٠٣ دار البحوث العلمية الكويت

(٤) تفسير المنار ج١ ص ٢٧٩ وج٢ ص ٤٢ طبعة القاهرة ١٣٦٧هـ.

(٥) العهد القديم، سفر التكوين الاصحاح الخامس

(٦، ٧) دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ص ٤٧ و ٢٧٥ ط مصر ١٩٧٨.

(٨) القرآن والتاريخ ص ١٣ الى ٢٤.

(٩، ١٠) القرآن والتاريخ ص ٣٧ و ٩٩

(١١) تفسير التاريخ ترجمة ناظم الحواري ط دار القلم الكويت ١٩٨٠

(١٢) التفسير الاسلامي للتاريخ. ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨

(١٣) القرآن والتاريخ ص ١٠١، ١٠٩، ١١٥.



الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي من خلال رؤية الأدب الاسلامي

الحلقة الثالثة

الحقيقة الثالثة الأخوة الانسانية

أسرته وعائلته، وليس هناك من تصور للقرى بين أبناء بني الإنسان أوثق من هذا التصور للعلائق البشرية، قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع:

(ان ربكم واحد، وان أباكم واحد، كلكم لادم، وادم من تراب. إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى) (١)

ويصور هذا الأصل الواحد للبشر الشاعر كامل أمين في خلق آدم بقوله:

كانت قديما خلف اسوار السما
من قبل ان يحيا التراب ويعلمها
نفس اراد الله ان تحيا لامـ
ر ما لتسعد فيه او تتألما
حتى اذا قضت المشيئة ما قضت
فيه، وشاء الله، اصبح ادما (٢)

الثاني: الحب والتعاون: ان الأصل الواحد للبشرية من أبناء البشرية في التصور الاسلامي الحب والتعاون والتالف، وقد بدأ الاسلام يصهر أتباعه في هذه الوحدة

ومن مقومات كرامة الانسان في قيم التصور الاسلامي الاخوة الانسانية. وقد عبر عنها الأدب الاسلامي بما يعيد للانسان في العالم اعتباره بعيدا عن التعصب الاقليمي أو العنصري أو المذهبي، إذ عد الانسان قيعة مستقلة له حريته ورايه، لا يقهر ولا يكتب، مادامت هذه الحرية لا تضر بالحياة الانسانية الرفيعة وفي استعراضنا لنظرة المفاهيم الاخرى للانسان والتقائه بأخيه الانسان يتضح لنا تميز نظرة التصور الاسلامي للعلاقات الانسانية..

١ - الروابط الانسانية بين نظرة الاسلام والنظرات الجاهلية:

تتجل أصول النظرة الانسانية في التصور الاسلامي في الأصلين الآتيين:

الأول: رد البشرية كلها الى أصل واحد، كرمه الله وأناط به أمانته في الأرض، هو آدم عليه السلام، أصل الخليقة، فالبشرية كلها تنتمي اليه، هي



بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) (٢)

ثم ثنى على ذلك بالبشرية جميعا التي توزعت شعوباً وقبائل لتتعارف وتتألف: (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (٤)

لذا كان الحب والتعاون من أخص خصائص الاخوة الانسانية، حيث لا يحتجز الفرد الخير لنفسه، بل ينظر الى المصلحة بعين المجموع الانساني.. وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذه الروح الانسانية في مواقف من «الدعاء الخالد» لنجيب الكيلاني منها:

حين استجاب الضابط البريطاني لاطلاق سراح الشيخ عبدالعزيز شلبي، الذي كان أخذ للسخرى، لقاء فدية، جرى ابنه احمد الى امه مهتاجاً وأخذ يصرخ:
— لماذا فعلت ذلك يا أمي؟ لماذا؟
— أيشيرك أن يفلت أبوك من الخطر المحقق؟

— لا أعني ذلك، ولكن ماذا يقول الناس؟
— يقولون: لقد كتب الله النجاة للرجل الذي نحبه، وعاد الى القرية ينيروها بسماحته وعطفه وانسانيته.

فأخذ احمد يندق رأسه في الحائط ويبكي ويقول:

— أنت لا تفهمين.. أنت لا تفهمين، الألوفا يذهبون ولن يعودوا، ان المأساة كما هي، والحرز سيغلف القرية دائماً وسنظل في عذاب.. ان واحداً فقط قد نجا (٥)
هكذا يرى احمد ان تحرير الانسان لا يكون بنجاة واحد، ولو كان الناجي أباه، ولكن بتحرير الجميع من ربقة الهلاك.

٢ - التعامل الانساني :

لقد كان المنطلق النظري في معاملة بني الانسان - في الاسلام - تكريم الانسان أياً كان، (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) (٦)
يؤيد ذلك ما يقصه الواقع التاريخي من

● الشعر الاسلامي يجلوا على لسان شعرائه دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتك القلوب

● الاخوة الانسانية في نظر الأديب المسلم أساس في تعامله مع الانسانية بعيداً عن التعصب الاقليمي او العنصري

تسامي المسلمين مع مخالفيهم في العقيدة (٧)، مفصلاً عن نظرة الاسلام الواسعة التي فتحت الصدور بانسانيته في أدنى الأرض وأقصاها.

يجلوا الأدب الاسلامي على لسان شريف قاسم، دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتك القلوب:

يا امتي سدت البرية بالتقى
لما نشأت على الرضا وعطاء
وملكت بالاسلام الفلدة الوري
والكون ملك يمينه وقواه
والظلم هدمه الهدى وأباده
والبيضي ذاب على رفيف سناه
ومشت على الدنيا سعادة ديننا
فلها قطوف نعيمه وجناه (٨)

يقابل هذا التعامل الانساني السامح، ما نسمعه من صور التعذيب والابادة المنظمة للمسلمين الامنيين في تركستان الشرقية والغربية وغيرها على يد روسيا والصين (٩)، صور من التعذيب الوحشي تخجل منه

الانسانية.. ولا يقل الاستعمار الغربي عن ذلك وحشية وإهداراً للانسانية..
هذه جبهة الديمقراطية في جملة أنظمة العالم الجاهلية في نظرة تقويم للأدب الاسلامي، من منطلق العالم الثاني الذي تنشده البشرية في (البعد الخامس).

«رينهارت: تساقطت أمم كثيرة في شبكها.. خدعتهم باسم الحرية.. واستعبدتهم قربانا للديموقراطية، أرهقت الدول جرياً وراءها.. صدرت الى الدنيا قيما ومفاهيم.. وعدت نفسها زعيمة العالم الحر.. والحسن الحامي للديموقراطية والحرية، وابتكرت آلات الفتك والدمار...» (١٠).

وهذه صورة من رعايتنا انسانية الانسان في الأدب الاسلامي ودعواها في ديموقراطية أوروبا.. يقول الدكتور أمجد الطرابلسي مندداً باعتداءات الغربيين المتحضرين على الأراضي المقدسة فلسطين (قبل الغزو الصهيوني) ونكثهم بالمواثيق، مدلاً على قيم المسلمين الانسانية في حمايتهم للأرض المقدسة، عبر التاريخ، وصونها منذ عهد الفاروق عمر، على الرغم من الاعتداءات الصليبية عليها، موازناً اعتداءاتهم الوحشية بحلم صلاح الدين الأيوبي وعفوه عن أسر من ملوكهم:

يا حماة المسيح في القدس! ما في دينه أن يعذب الضعفاء
ليس في شرعه هوان المواثيق
سقى، اذا ما توثق الشرفاء
سائلوه يا ناس عن عمر الفا
روقي (ما كان عدله والوفاء؟)
سائلوه عن ابن ايوب لما
عصفت جنة بكم.. هوجاء
يوم جاءت جيوشكم مثلما انحط
حت على المنهل النصور الظماء
تفرق المهذ مثلما تفرق المنج
سد ومنها الدماء والأشلاء
يلهب الحقد والعداء مآقيـ
سها وتنزرو في صدرها الادواء
وابن ايوب يطفئ النار بالحلـ
سـ وتجري بنصره الأنباء
ويفك الملوك صفحا ومنا
بعد أسر يعز فيه الشفاء (١١)

من كتاب: المسلمون وراء الستار العديدي،
عميس يوسف آل تكن.
(١٠) البعد الخامس: ١٠٧ - ١٠٨
(١١) الرسالة (الصرية): السنة السادسة:
م ١/ ص ٤٧٦

(٧) انظر غير المسلمين في المجتمع
الاسلامي: دكتور يوسف القرضاوي، القاهرة
١٣٩٧ - ١٩٧٧ من ٤٨، ٥ - ٥١
(٨) ديوان: صدى.. ونكري: مخطوط
(٩) انظر دراسات اسلامية: ٢٠٢ - ٢٠٦

مسلم رقم ٢٥٨٥ في البر، والترمذي رقم
١٩٢٩ في البر والصلة.
(٤) الحجرات: ١٣
(٥) الدعاء الخالد: ٢٨
(٦) سورة الاسراء: آية ٧٠

(١) رواه مسلم في كتاب الحج: ١٨٢/٨ -
١٨٤
(٢) ملحة السموات السبع
(٣) رواه البخاري في فتح الباري: ٧١/٥ في
الظلم، وفي المساجد، وفي الأدب، ورواه



أخبار ثقافية

ثقافة

- يجري الآن في القاهرة التحضير لإصدار أول سجل ثقافي شامل عن أدباء الأقاليم المصرية والهدف من السجل توثيق الروابط بين الأدباء واقامة الجسور بينهم وبين الثقافة الجماهيرية بتنظيم الندوات واقامة المؤتمرات الأدبية والمسابقات في المجالات الأدبية المختلفة.
- عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يتوقع أن يصدر خلال الايام القادمة الجزء الثاني من ملحة الفردوس المفقود وهي من تأليف جون ملتون وترجمة الدكتور محمد عناني.
- تخصص جديد يعد الأول من نوعه على مستوى الدول العربية والاسلامية تم افتتاحه هذا العام في جامعة ام القرى بمكة المكرمة وهو برنامج الدكتوراه في تخصص اصول التربية الاسلامية.
- ستبدأ اعمال المؤتمر الاسلامي الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة اول نوفمبر المقبل بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة وتقدم للمؤتمر حتى الآن ١٨ بحثاً من أهمها دور السنة في التشريع الاسلامي ويهدف المؤتمر الى اعداد موسوعة جديدة للحديث النبوي وتجميع الاحاديث الصحيحة من
- امهات الكتب الموثوق بها.
- في الثلاثين من هذا الشهر سيقام في دبي معرض كبير للتراث الاسلامي وستشتمل العروض على نماذج اوروبية للفن الاسلامي بالاضافة الى تحف اسلامية ومجموعة من السجاد الاثري ولوحات لموضوعات اسلامية وقطع نقدية اسلامية واسلحة وسيوف ومنسوجات وزخارف اسلامية ترجع الى القرن الثاني عشر الميلادي.
- تستعد هيئة الكتاب المصرية لافتتاح معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الاطفال يوم ٢٦ نوفمبر الجاري باشتراك ١٢ دولة عربية وأجنبية وسيستمر المعرض لمدة اسبوعين وسوف تقام اثناء المعرض حلقة دراسية موضوعها الثقافة والشباب يشارك فيها مجموعة من المتخصصين والكتاب والنقاد.
- صباح يوم ٢ من شهر ربيع الثاني القادم سيقوم مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريتانيا الشيخ محمد فال بناني بالنيابة عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف بافتتاح المقر الجديد لمعهد القراءات القرآنية في نواكشوط عاصمة موريتانيا.

مناجاة على طريق الدعوة



لما كانت قوة الصلة بالله والايمان الحي القوي من انزم الامور للأخ المسلم على طريق الدعوة ليكون رجل دعوة وجندي عقيدة ولكي يتمكن من تخطي العقبات وتجنب العثرات، لذا كان هذا الكتاب للداعية مصطفى مشهور زادا لكل أخ يعينه على التزود بزاد التقوى والايمان اثناء سيره على الطريق ويقوي صلته بالله والحياة مع الله في خلوة المناجاة يبثه كل ما

وتلك المنزلة الرفيعة.

يتألف الكتاب من ثمان وسبعين صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع: ١ شارع منشا - محرم بك - الاسكندرية - مصر.

في قلبه من مشاعر واحاسيس وما يعرض له على طريق الدعوة من الام وأمال سائلا اياه الهداية والتوفيق والعون والسداد ليصل بعدها الأخ الى تلك القمة السامقة

المالي.

عنوان الناشر: جده - ص. ب ٨٠٥٢ - المملكة العربية السعودية.

والمطابع تدور

● بمناسبة السنة الدولية للشباب صدر حديثاً عن تلفزيون الكويت كتاب آباء وأبناء بأقلام: د. عبدالله سليمان، د. سمير أحمد، الاستاذ رافت هويدي، الاستاذ عبدالمنعم صبحي، والكتاب يعالج مشاكل الشباب والمراهقة، ويتضمن حصيلة هائلة من المعالجات والاطروحات التي تهتم الشباب في شتى المجالات.

● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدر كتاب «دليل الزكاة» للاستاذ عادل رشاد غنيم



والكتاب وضع بلغة ميسرة ومقاييس معاصرة حتى يسهل على المسلم معرفة ما يلزمه من اداء هذا الحق

● صدر حديثاً كتاب «أضواء على لغتنا السمحة» للاستاذ محمد خليفه التونسي والكتاب هو التاسع في سلسلة الكتب التي تصدر عن مجلة العربي مؤقتاً فصلياً، والكتاب يتألف من مائتين وثمان وثلاثين صفحة من القطع الصغير، ويتضمن مراجعة نقدية لقواعد اللغة العربية مع التعمق في منطقتها وروحها والاهتمام بكشف علم اللغة العام.

قبضة من حروف

من ذلة لا من قلة

ثار دهشتي وهو يناقش أحد أصدقائه، وقد بلغ منه الانفعال كل مبلغ. وحجته فيما يريد تأكيده، أن العصر عصر الأموياء، وأن القوة مبذولة لكثير من المستضعفين، ولكنهم يخشون أن يتهموا بامتلاك القوة. فكثير من الذين يذبحون، لم يذبحوا من قلة، ولكن من ذلة. ولم يستباحوا من ضعف، ولكن من استكائة..

لم أشأ ان أتدخل في نقاش وصل الى هذا الحد من القناعات ولكنني - وللحقيقة - أحسست من خلال الآلام التي أعاني منها بوصفي مسلماً يعيش في عصر ومنطقة المذابح، أن هذا المنفعل كان على شيء من الحق فيما ذهب اليه.

والأفما معنى أن تكون الضحايا في غالب الأحيان من المسلمين؟ وأن يكون للطوائف مسلحون يصولون ويجولون؟

وأن يكون الثمن الذي يدفع متناسباً في ضخامته مع ضخامة

عدد أهل السنة في المنطقة؟

ثم أليس من السنة ان يكون للمسلم ذراع من خشب، أو شبر من حديد؟

والحديد فيه بأس شديد، ومنافع للناس..

فلماذا لا ننتفع به كما ينتفع به الآخرون، ولدينا عقيدة سمحاء

تحول بيننا وبين ظلم الآخرين؟ يحيى البشري



وما ذلك الا لأن الحرف العربي بالإضافة الى ما حياه الدين الاسلامي من تشريف خط جميل الرسم، قادر على التكيف الفني الذي تستدعيه الأيدي الماهرة، له مميزات عدة منها: الإيجاز الشديد، لقابلية اتصال جزئيات الكلمة ببعض في الكتابة والطبع، ومناها تنوع الأشكال للحرف الواحد منه، وقابليته للتجديد والزخرفة والتوسيع، ولقد سجل الخط العربي على مدى العصور تطوراً جمالياً رائعاً، كما أنه أضحي في كثير من المواطن أداة التجميل والزخرفة فاحتل أعلى مراتب الجمال.

وقد عنيت الكوفة بالخط المربع وأبدعت فيه حتى عرفت به، وعنيت مواطن أخرى بالخط اللين وساهمت في تجويده الكوفة أيضاً، حتى غدا الخط المقور على مستوى الخط الكوفي من الناحية الجمالية.

واحتل الخط العربي كل مواضع النقش المعروفة لدى الأمم الأخرى، مقبض السيوف، مدخل المباني، أبواب المساجد، أعالي القباب، والمذهبات من الملاعق، والصحون، والأدوات، ونقش على الأحجار، ورصف بالفيسفاس بأضرب امتازت بالجمال وروعة الرصف وتنوع الصفات، فاحتل جدران المساجد والمباني، والمقرنصات.

(١) انظر مجلة الأمة ٥٠/٤١ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ - شباط ١٩٨٤م

يتبع في العدد القادم

الاسلام والايديولوجيات الفاشلة.

عنوان الصحيفة : صنعاء - الحصبة - ص. ب ٤٢٥ - الجمهورية العربية اليمنية.

● الإشغال :

مجلة اسلامية شهرية مصورة للأطفال تصدر عن دار النذير، وصلنا منها العدد العاشر ومن أبرز موضوعاته :

قصة الشهيد الشيخ مروان حديد، المجاهد الصغير، سباق نحو الشهادة. هذا عدا الابواب الثقافية والعلمية والقصص الحوارية الشيقة.

عنوان الدار :

POST FACH 101009
6072 DREIECH
WEST GERMANY

ولا مجال هنا لذكر ما ذكره ولغفوس عن ظهور الخط في عصوره الأولى، ولا ما ذكره كعب الأحبار، كما ورد في الصحابي، ولا ما يقوله المستشرقون في هذا المجال، وانما قد أتيت بالبراهين، وأتت المكتشفات الحديثة بما هو أجل وأوفى، إضافة لما ورد في القرآن الكريم عن صف إبراهيم وهي الوثيقة المقدسة المثل التي يمكن أن تكون الثبوت الأول كما أتى به أحمد بن فارس.

ولقد ارتبط ازدهار الحرف العربي الشريف بالقرآن الكريم، فكلما ازداد المسلمون عزاً سما هذا الحرف، إذ كان الحرف العربي طلائع المسلمين لتعريب الأمم، فتبنته الأمم المسلمة تبركاً به، لأنه الوسيلة الى دستور الاله، فانتشر وكتبت لغتها دول كثيرة به تقريباً من لغة القرآن، فانتشر في ثلاث قارات، فكان حرف الشعوب التركية التي تزيد عن مائة وخمسين مليوناً، من أوزبك، وتاتار، وتركماني، وأتراك، وتركستان، وإيجور، وقرغيز، وكتبت به الشعوب الفارسية من فرس، وأفغان، وطاجيك، وبلوش، وكتبت به اللغات الأوردية، والماليزية والاندونيسية والتاميلية، وكثير من لغات الهند واللغات الأفريقية، كالسواحلية والهوسا، واليوربا، بل كتب المسلمون من يوغسلافيا لغتهم البوسنية، كما كتبت الأسبانية بالحرف العربي، وسميت «الخميدو» وتوجد كتابات بولندية، وصينية بالحرف العربي أيضاً (١).

جامعة وصلنا عددها التاسع عشر حافلاً بالأخبار والتقارير واللقاءات من أبرزها: اليهود يتآمرون على القنبلة الذرية الباكستانية، لقاء مع الشيخ حافظ سلامة قائد المسيرة الخضراء، طلاب مصر ينادون: لا صلح ولا تفاوض مع اليهود،



مجلات

● الفكر الإسلامي : مجلة شهرية اسلامية فكرية تصدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية وصلنا منها العدد الحادي عشر، صفر ٠٦هـ / نوفمبر ١٩٨٥م ومما جاء فيه من مقالات :

الابعاد التقدمية في الهجرة النبوية، بين القرآن الكريم وعلم الاجنة، الاعمال المصرية كخدمة بلا ربا.

عنوان المجلة : بيروت - ص. ب ١٤٥٢٨٠ - لبنان.

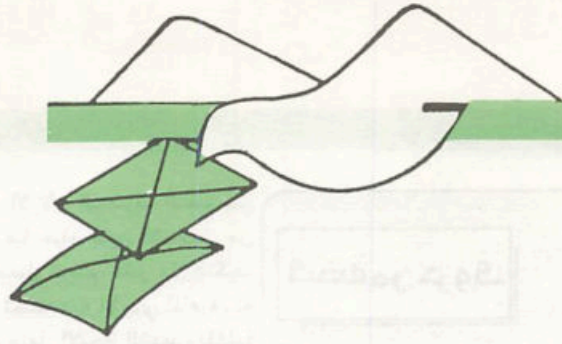
● الصحوة : صحيفة اسلامية

الخط العربي

٣

بقلم :

د. نشاة محمد رضا ظبيان



متابعات

من المسؤول يا حاكم مصر؟

لقد علمتم أن كل شيء يصير في مصر الحبيبة يتهم به الاخوان المسلمون وذلك لأنهم يريدون أن ينزعوا عبادة الناس بعيداً عن الحاكم الى عبادة الواحد القهار الذي له المرجع.

بعد اكتشاف شبكات التجسس الاسرائيلية في بلدي من المسؤول وزير الداخلية والحراسة المدججة بالسلاح والقنابل المعدة للمسلمين أمام مسجد النور، أم الاخوان المسلمون؟ ادعو من الله ألا يكون الاخوان كي لا يقول الملا من حول الحاكم الامريكي أنهم أرادوا اخراجنا أو يقولون أرادوا انقلاب!!

وليعلموا أن الاخوان يعملون على تحرير الناس لعبادة الله وحده..

ابو العوضي المصري
الاردن

رسالة شكر لرئيس التحرير

.. لقد استمعت لليلة ومعني بعض الاخوة الى محاضرة لكم اذاعتها اذاعة البحرين حول جوانب من واقع الحركة الاسلامية، وتحدثتم عن جماعة شكري، وايضا عن بعض الشخصيات التي وضعت يدها في يد الماسونية.. وجزاكم الله خيراً على ما قدمتموه من معلومات جديدة علينا..

حسن عبدالله سيد - السعودية

انها معركة اساسية

معركتنا مع اليسار اساسية وليست جانبية وكان الاولى «بالمجتمع» ان تفضح الاعييبهم منذ

زمن بعيد ونحن يؤسفنا انها ظلت تتردد طوال هذه السنوات في دحض افتراءاتهم وكشف الاعييبهم.. وبئس التلاحم الشعبي اذا كان مع الملاحدة.. وبئس الديمقراطية اذا كانت تعني التعاون مع الشيوعيين.. ونرجو الا تلتفتوا لمن يدعوكم للسكوت عنهم.

جاسم الاهدل - الكويت

زاوية جديدة وجيدة

لافتة طيبة جداً التي كتبها الأخ الشيخ نادر النوري، لما لها من وقع في نفسي، ونفس الكثيرين من الاخوة في الله، وخاصة في هذه الايام التي وصل بها الحال لأمور لا يرضاها أي مسلم يجب هذا الدين.

لكننا نناشد كل الاخوة في الله ان يتروكوا التعصب للجماعة او للشيخ.. وان يكونوا صفا واحدا تحت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، وان يقتدوا بأخلاق الصحابة رضوان الله عليهم. وان يعرفوا ان العالم اليوم يحلم ليرى نور الاخلاق الاسلامية. بعد أن عجزت كل الدراسات والجامعات والحضارات من انشاء الشخصية السليمة. واستطاع الاسلام ان يصنع الانسان صاحب المبدأ والاخلاق والضمير قبل اربعة عشر قرناً مضت.

اخوكم محمد غريب حاتم
الكويت

الديمقراطية الكويتية

لا ادري ما السبب في اشادتكم المستمرة بالديمقراطية الكويتية؟ ان الديمقراطية تعني حكم الشعب للشعب وان الشعب مصدر السلطات، وهذا مخالف تماماً لمبادئ الاسلام

التي تعتبر الشعب كله «عبيداً» لله. وان مصدر السلطات التشريعية هو القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان جاءا من عند الله.. وان كان ولا بد من الاشادة بالديمقراطية الكويتية بالافضل الاشادة بالجانب الشورى منها وما يخص الحريات العامة.. وجزاكم الله خيراً.

سهيل النامي - السعودية

نحن نجيب

أخبار الشيخ القطان

● لؤي الجاسم - كاليفورنيا

انني من المعجبين بخطب الشيخ المجاهد احمد القطان حفظه الله، ولكنني منذ فترة طويلة لم اشاهد زاويته في المجتمع وبلغنا بأنه مريض، نرجو منكم توضيح ذلك؟ كما نرجو احاطة القراء بأخر محاكماته؟

المجتمع :

لقد عاد الشيخ احمد القطان الى كتابة زاويته «موعظة للمؤمنين» في مجلة «المجتمع» كما عاد الى منبره والى جمهوره في الكويت.. ولقد اصاب الشيخ بعد شهر رمضان نوع من الاجهاد نظراً لكثرة نشاطه الدعوي والوعظي مما دفع الاطباء بنصحه بتحديد نشاطه. وقد تماثل - والله الحمد - للشفاء منذ فترة وهو الآن يمارس كافة الانشطة الدعوية.. اما عن محاكمات الشيخ.. فله الحمد لقد امتنعت محكمة الاستئناف عن النطق بالحكم فيما يخص الشيخ في قضية العاملين بمهن التمثيل.. ولا توجد مضايقات حكومية او رسمية.

«المجتمع» والرد على الصحافة اليومية

● عزة درويش - الكويت

لماذا لا تقوم «المجتمع» بالرد على الكتابات التي تعج بها الصحافة اليومية والمشحونة بالهجوم على الدعوة الاسلامية ورجالها؟ والتي تتضمن المساس بالاسلام بأسلوب غير مباشر خاصة تلك الدراسات المليئة بالاغاليط مثل

رسالة قارئ

نوادي المنكر.. والعذاب

ثلاث مناسبات تجيء كل عام ومعها اجازات من العمل أو الدراسة، رمضان وموسم الحج ونهاية العام الميلادي.. وينتهزها فرصة عدد كبير من الشباب وبعض الشباب للسياحة الخارجية، وقديما قال الامام الشافعي رضي الله عنه: سافر.. ففي الاسفار خمس فوائد.. تفريج كرب واكتساب معيشة، وتعلم وصحية ماجد..

والحقيقة ان بعض المسافرين يسعون الى هذه الاهداف المتفق على نبليها، وهذه سياحة مشروعة يجب أن نشجعها ونباركها لما فيها من منافع جمة تعود على المسافرين أنفسهم ثم تنعكس منافعها في النهاية على المجتمع ككل.

ولكن غير المتفق ولا الموافق عليه ما ينجرف اليه البعض الآخر في أسفارهم حيث يذهبون لامتع انفسهم بالمتع المحرمة المنهي عنها، وقد ساعدتهم على ذلك ان بعض الدول قد تفتنت في اقامة «نوادي المنكر» بغرض جذب السياح العرب. وفي هذه النوادي تجد من يتكلم العربية وتجد الاكلات العربية وتجد التعميرة العربية وتجد فرق غنائية تغنى بالعربية. وهم يسألونك أيضا بالعربية فور وصولك عن نوعية الرفيق الذي توده أن يلازمك ليلة اقامتك، أصيبة تريد أم صبي؟!

هذا ما نسمعه من القادمين من «مانيل» ومن «سنغافورة» ومن «بانكوك». ومن «بومباي» وفي عواصم أو مدن بعض دول شرق آسيا.

يقول الحق سبحانه وتعالى (ولو طأ اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أنتم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل، وتأتون في ناديكم المنكر، فما كان جواب قومه الا أن قالوا: اتتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) العنكبوت.

وأشهر من أصيب هذا المرض هو الممثل الأمريكي الضخم الجثة روك هدسون الذي تربح على قمة الشاشة الامريكية لمدة طويلة كفتى أول وكان يعتبر معبود النساء. ويقولون أن هنا - قائمة سوداء تضم عددا كبيرا من فناني هوليوود مصابون بهذا المرض نتيجة ريادة هؤلاء لموجة من الفساد الخلقي أسموها الثورة الجنسية أو الحرية الجنسية التي تبيح للانسان أن يتصرف كالحيوان.

كما دلت الانباء ان هذا المرض ممتشر في اوروبا وشرق آسيا وتذكر الاحصاءات ان هذا الداء احتل المركز الاول في قائمة القتل.. وقد ذكرت احدى الصحف البريطانية أن شابا عربيا قد انتحر عندما ابغله الأطباء باصابته بهذا الداء.

في اعتقادنا أنه أن الأوان بأن يحمي المجتمع نفسه ضد أعضاء تلك النوادي، بحيث ترفض الأسر تزويج بناتها الى هؤلاء الا اذا احضروا شهادات طبية من مستشفيات بلادنا بخلوهم من هذه الأمراض.

مصطفى عباس سكر - السعودية

المجتمع :

سياسة مجلة المجتمع الاتساق للاستفزات. والا تكون مقالاتها ردود فعل لاستفزات الخصوم الذين قد يهدفون الى اشغال التيار الاسلامي بمثل هذه الكتابات.

كما ان من سياسة مجلة المجتمع ان تعطي لكل كاتب قدره.. فكم كاتب لا يمثل الا رايه ولا يمثل ثقلا في الراي العام المحلي او العربي او الاسلامي.. وكما كاتب يقوم بدور وظيفي بكتابته، فهو يكتب تنفيذا لاوامر يتلقاها.. وكما من كاتب يعتبر الرد عليه هبوطا بمستوى المجلة..

والدراسات او المقالات التي اشرت اليها برسالتك لا تخرج عن هذا الاطار.

رحدود قصيرة

● القارئ عبدالله مسلم

نشكركم على عواطفكم واحاسيسكم ونعدكم بأن ننشر القصة في القريب العاجل ان شاء الله.

● القارئ ع. من «حفر الباطن»

«حياة الاخوة مجد رفيع وعيش التفرق موت سريع» ونشكرك على متابعتك وحرصك على قراءة المجلة..

● الأخ ع. العمران - بريده

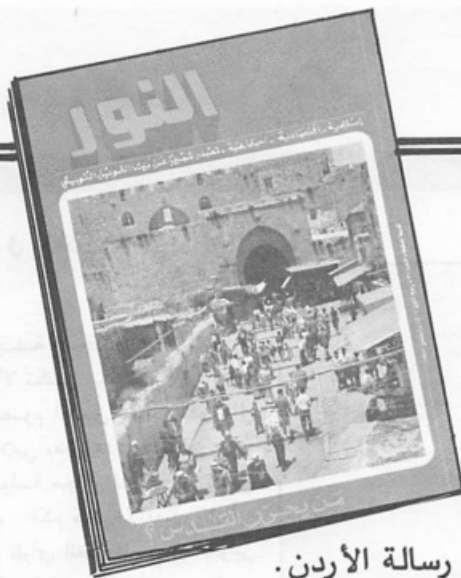
المطلوب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ويجب أن يكون المسؤول محل قدوة وليس محل شبهة.. ونشكرك على متابعتك وغيرتك.. وجزاك الله خيرا..

● الأستاذ / ابراهيم احمد - اليمن

الآن انتهت فترة العقود مع المدرسين، ونأمل ان شاء الله ان تتاح لك الفرصة في المستقبل القريب لتعمل معنا.. والله الموفق.

● القارئ / محمد صديق عبدالله - مصر

وصلتنا رسالتك «شاب حائر يسأل» وسنرسل لك الرد برسالة شخصية.. ان شاء الله، ونسال الله لك الثبات والهداية.



اقرأ في العدد الجديد من

النور

(ربيع الأول - ديسمبر)

- هل ينهار العدو اقتصادياً؟
- من يحرر القدس؟ (استطلاع مصور بالألوان)
- لحم الخنزير - حلقة ٤: (لحم الخنزير يوفر الشروط الأكثر ملاءمة لنمو الجراثيم والفيروسات)
- كتاب بالانكليزية يطعن في الاسلام.
- المؤتمر الثالث للمصارف الاسلامية
- (استطلاع مصور بالألوان).
- المصارف الاسلامية والطاقة البشرية.
- المضمون الاجتماعي للاسلام.
- بديع الزمان سعيد النورسي في ذكره (ال-٢٥).
- (مع صور مختلفة له).
- أنواع الملكية الاسلامية.
- رسالة الأردن.
- أول متخرج من موفدي بيت التمويل الكويتي.
- إضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة.
- مساحة للرأي ● رسائل الى النور ● حروف وأرقام ● مطالعات في الصحافة ● أنت تسأل والهيئة تجيب ● استراحة القارئ ● ما ندم من استشار ● مجتمع التقدم الى الخلف ● اسلاميات ● اخباريات ● دوليات ● وتلك الأيام ● الى اللقاء.

اطلب مجلة «النور» لدى جميع المكتبات والجمعيات التعاونية والأسواق المركزية تتوفر النور الآن في أكثر من ٤٠٠ مركز بيع في الكويت

قسمة الاشتراك

الاسم :

العنوان :

رقم الهاتف :

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل
مدير التحرير : محمد رشيد العويد

- هدية لكل مشترك جديد في «النور»:
- كتاب «الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية»
- ٢٢٠ صفحة في طباعة أنيقة فاخرة.
- قيمة الاشتراك السنوي : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها ترسل باسم:
- مجلة «النور» الى العنوان التالي:
- ص. ب ٢٤٩٨٩ - الصفاة - الكويت.

الطائفية سلاح المستعمر

العدو الكافر من حيث أنكم أبناء يسوع الذي علمنا المحبة.

٧ - ادرسوا دائماً مخططات الآخرين وتدخلوا معهم لكي تعرفوا ما عندهم، ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة، ولكن على كل واحد منكم أن يبقى مرتبطاً برؤسائه وكنيستته.

٨ - ارفعوا شعائركم وكنائسكم في كل مكان مرتفع، واعلموا بأن كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف لجانبيكم في أسرع وقت. ولكن عليكم أن تنصرفوا كانكم لا تعرفون ذلك.

٩ - اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الشخصية وهذا شيء سهل جداً، ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل، ويدر عليكم أموالاً هائلة ونفوذاً أكبر، حتى في البلدان المستعصية عليكم.

١٠ - ان الجنسية اللبنانية شديدة الأهمية، فدققوا كثيراً في ذلك، واهتموا باخوانكم المغتربين والذين نزلوا عليكم من البلدان الأخرى، لتحفظوا بحقوق الأغلبية المقررة لكم، وإلا ضاعت كل الجهود.

وبعد أخي القارئ فاننا نضع بين يديك هذه الوثيقة لتكتشف بنفسك سر ما جرى في لبنان في الماضي والحاضر، ولتدرك أيضاً أن الاستعمار الذي رسخ عقدة الاستعلاء والفوقية في نفسية الموارنة هو نفسه اليوم حيث يعمل على بث هذه الروح في نفوس طوائف أخرى ليستمر مسلسل الصراعات الطائفية في لبنان وغير لبنان، ويجني بالتالي أعداء الاسلام والمسلمين المكاسب وهدمهم من وراء ذلك.

في عام ١٩٤٢ عشر في أحد أديرة لبنان على منشور مكتوب باللغة الفرنسية موجه من فرنسا الى الموارنة ويتضمن عشر وصايا هذه ترجمتها: من الدولة الأم الى أبنائها المخلصين..

١ - قد رتبنا لكم أهم الأشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة على هذه المنطقة، مثل تملك الأراضي والوكالات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد، ويبقى عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب.

٢ - ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحروب الاخيرة التاريخية. فاعلموا جيداً ان كلمة لبناني معناها مسيحي، اما العرب الذين جاؤوا من الصحراء فيجب ان يعودوا اليها..

٣ - جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر، وأخرجوهم من قراهم كلما أصبحتم أغلبية، ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح لكم الفرص.

٤ - عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب، واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان أموركم.

٥ - احرصوا على الزعامة الأبدية مثل نشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات، ولا تعترفوا بأن تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين، وحاربوا (بلا هوادة) الأفكار والأشخاص الذين يعاكسون تجاهاتكم.

٦ - ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب أن لا تخرج عن النظرة السطحية لأن حياتكم مرهونة باتحادكم أمام



اهتمام المسلمين ببناء المساجد أكثر من اهتمامهم ببناء المستشفيات والمدارس

● نستطيع - كمسلمين - ان نؤدي فريضة الصلاة في كثير من الأمكنة. نستطيع ان نصلي في الحدائق العامة وأفنية المدارس وفي الأرض الفضاء وعلى الأرصفة وقاعات الانتظار وفي أماكن كثيرة أخرى. لكننا لا نستطيع ان نستاصل زائدة دودية أو حصوة في الكلى - مثلا - في تلك الأمكنة. لا بد من تهيئة مسبقة للمكان لتتمكن من ذلك وهي تهيئة - في كثير من الاحيان - مكلفة ومعقدة ومتشعبة. وعمل الخير ليس فقط بناء المساجد، بل أزيد فأقول ان حاجة المسلمين اليوم للمستوصف الذي يداوي والمدرسة التي تعلم والورشة التي تدرب وغير ذلك من فنون عمارة الأرض والاستخلاف فيها، أكثر بكثير من حاجتهم لبناء مساجد جديدة مكلفة خاصة في الكويت

● ويبدو أن هذا التسابق على بناء المساجد وأعمال المرافق العامة الأخرى ناتج عن سوء فهم جوهرى لمنهج الاسلام في

● عمارة الأرض. فالاسلام دين الحياة والقرآن من حيث هو مشروع متكامل للنهوض بالانسان هو كتاب حركة وليس ركوداً. والتعليم والتطبيب والتصنيع والتطوير الحرفي والمهني، كل ذلك من الحياة ومن حركة الحياة كما يريدنا القرآن. يكفيننا ان نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط على بعضهم ان يعلموا المسلمين القراءة والكتابة نظير الافراج عنهم. ينبغي أن يكون عمل الخير طليقاً لا يحدده قالب. عمل الخير روح نقية طرية حلوة تتحرك في كل مكان: في الشارع وعلى الرصيف وفي المدرسة والجامعة ومواقف الحافلات وغيرها من مداخل الجمهور، ان ترصف جزءاً من شارع هو عمل خير، ان تشتري قلم رصاص لطفل يتعلم به القراءة والكتابة هو عمل خير، ان تقدم كأساً من الماء لعطشان هو عمل خير وعبادة. كل ما يمكن ان يجعل حياة الانسان فوق هذه الأرض أقرب لليسر والاستقرار والنظافة هو من عمل الخير ومن العبادة.

● لوفقه الناس المضامين الاجتماعية في الكتاب والسنة لتحول عمل الخير الى حركة اجتماعية تنموية ناشطة. ولو فقه الناس جوهر العبادة لله لرأيانهم يعبدون الله في كل مكان: وهم يأكلون ويكتوبون ويقرأون ويتحاورون. «لا يحقرن أحدكم عمله» و«اتقوا الله ولو بشق تمر» مبادئ وافق ترجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغب بالعمل من أجل حياة أفضل وأنظف. لا بد ان نطلب من علمائنا وأساتذتنا الذين نجلهم ونحبهم في الله وندعو لهم بالتوفيق، أقول لا بد ان نطلب منهم حث المسلمين على بناء المراكز الطبية والتعليمية والمهنية. يا لها من فكرة رائعة لو تكفل أحد أثرياء المسلمين ببناء مدرسة للتعليم المهني يتدرب فيها صبيان المسلمين على كسب قوتهم بشرف وإباء. ويا لها من فكرة أروع لو تداعى نفر من الأطباء المسلمين ببناء مركز طبي يقدم الخدمة الطبية الفنية تحت راية التوحيد. اليس الاسلام دين الحياة؟

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

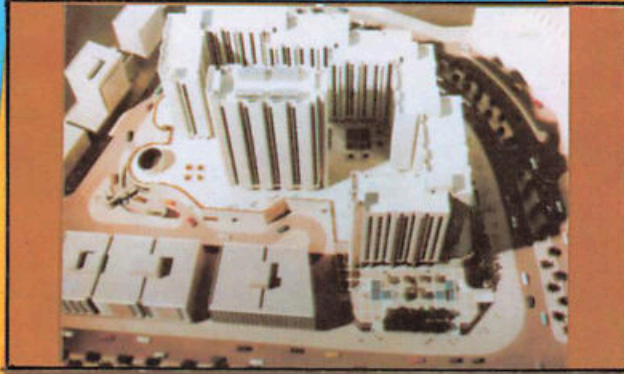


KUWAIT FINANCE HOUSE (K.F.H.)



بيت التمويل الكويتي (ك.م.ف.ه.)

لكافة الأعمال المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة الإسلامية



مشروع المثنى



تقديم أفضل وأسرع الخدمات في المجالات التالية

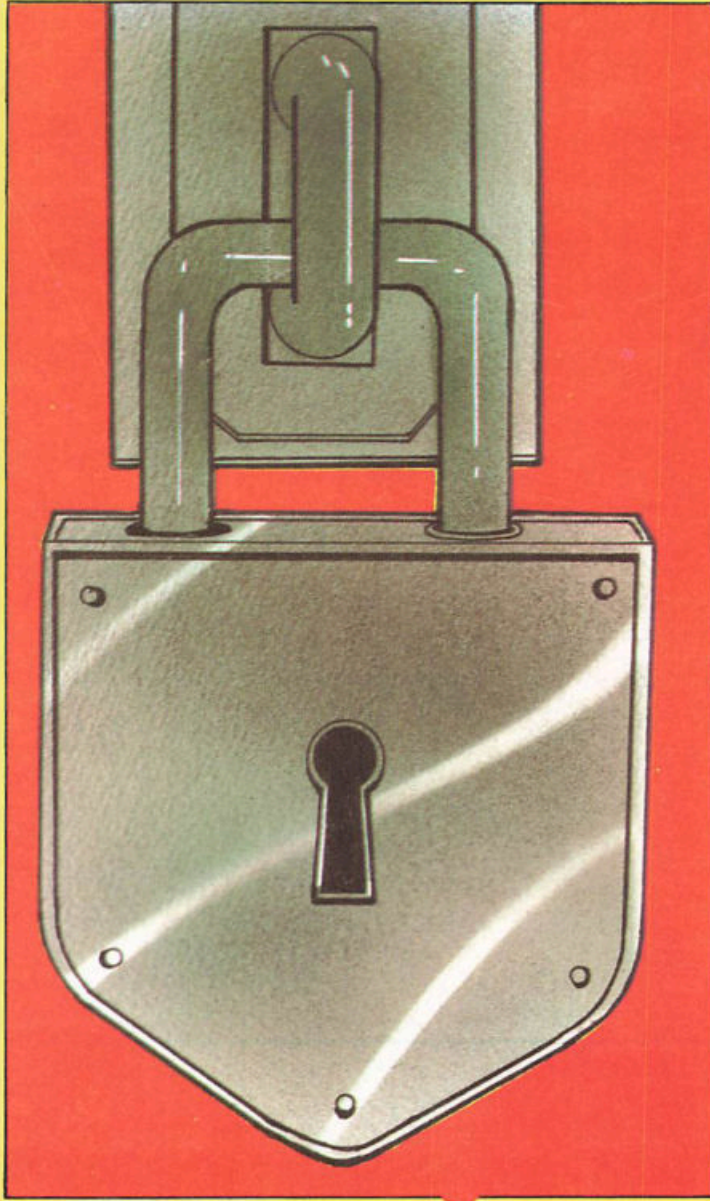
- أولاً : الأعمال المصرفية :
- فتح الحسابات الجارية • فتح حساب التوفير • فبولك الودائع • فتح الاعتمادات
 - بيع وشراء العملات الأجنبية • هواللات - شيكات سياحية •
- ثانياً : الأعمال الاستثمارية :
- الادارة العقارية • الادارة التجارية • ادارة المشاريع العقارية

الفرع

فرع مجمع الوزارات ٤٣٦٦٠٧/٥	فرع حوي ٥٤٤١٦٢٢	فرع السالمية ٦٣٤٣٥٠٠	فرع الفيحاء ٥٢٠١٧٤	فرع فيلكا ٧٩٠٢٦٩	فرع الفروانية ٧٤٦٠٥٣/٥	فرع الجهراء ٧٧٥٢٢٥٤	فرع الرقة ٩٤١٥٨٢٤	فرع النجيب ٩١١٩٠٤	فرع الشرق ٤٢٦٥١١
-------------------------------	--------------------	-------------------------	-----------------------	---------------------	---------------------------	------------------------	----------------------	----------------------	---------------------

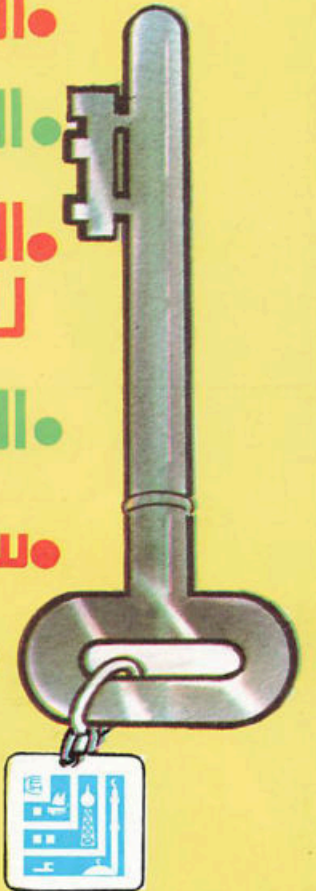
المركز الرئيسي، مركز عماد التجاري - شارع أحمد الجابر - دروارة عبدالرزاق - ص.ب. ٢٤٩٨٩ صفاة تليفون / ٤٤٥٠٥٠ / ١٠ خطوط - ٤٤٥٠٧٠ / ١٠ خطوط .

مفـلق ولـكن ...



الأدارة التجارية
تفتح لك
كل الابواب

- المرابطة
- السيارات
- القسم الفني
للسيارات
- المشاركات
- سوق الصفوت



• جهاز الذبح الحلال

غايـتنا خـدمة المـجتمع

لمعلومات أوسع :

بيت التمويل الكويتي - الادارة التجارية - جنوب الفروانية
امتداد طريق الدائري السادس - ت : ٩/٧٤٩٥٩٩ خطوط

